۸ ۱۷/۴/۱۳

شرح قطر الندى وبل الصدى عربى متن وشرح هردو از جمال الدين ابى محمد عبد الله
بن يوسف بن هشام نحوى متوفى سنة ۷۶۲ كما فى ج ۲ من كشف الظنون ص ۲۳۸ وعلى [illegible]
بطبع رسيده ومتداول ميان نحويان و الان [illegible] مصنف [illegible] رافع
الدرجات [illegible] بجلاله [illegible] الجواد الكريم الرؤوف الرحيم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة جمال المتصدرين وتاج القراء تذكرة النحو وسيبويه والفراء جمال الدين ابو محمد بن عبد الله بن يوسف ابن عبد الله ابن هشام الانصاري فتح الله في قبره الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله وفاتح البركات لمن انتصب بشكر افضاله والصلوة والسلام على من مدت عليه الفصاحة رواقها وشدت به البلاغة نطاقها المبعوث بالايات الباهرة اي الظاهرة والحجج المنزل عليه قرآن عربي غير ذي عوج وعلى آله الهادين واصحابه الذين شادوا الدين وسلم وشرف وكرم اما بعد فهذه نكتة حررتها على مقدمتي المسماة بقطر الندى وبل الصدى رافعة لحجابها كاشفة لنقابها مكملة لشواهدها متممة لفوائدها كافية لمن اقتصر عليها وافية ببغية من جنح من طلاب علم العربية اليها والله المسؤل ان ينفع بها كما نفع باصلها وان يذلل لنا طرق الخيرات ويسهلها انه جواد كريم رؤف رحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت

واليه انيب ص الكلمة قول مفرد ش تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة كقوله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى قوله تعالى رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وفي الاصطلاح على القول المفرد والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية سواء دل على معنى كزيد ام لم يدل كديز مقلوب زيد وقد تبين ان كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد ما لا يدل جزءه على جزء معناه وذلك كزيد فان اجزاءه وهي الزاي والياء والدال اذا افرد شيء منها لا تدل على شيء مما يدل هو عليه بخلاف قولك غلام زيد فان كلا من جزئيه وهما الغلام وزيد دال على جزء معناه فهذا يسمى مركبا لا مفردا فان قلت فلم لا اشترطت في الكلمة الوضع كما اشترط من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت انما احتاجوا الى ذلك لاخذهم اللفظ جنسا للكلمة واللفظ ينقسم الى موضوع ومهمل فاحتاجوا الى الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع ولما اخذت القول جنسا للكلمة وهو خاص بالموضوع

اغنا في ذلك عن اشتراط الوضع فان قلت فلم عدلت من اللفظ الى
القول قلت لان اللفظ جنس بعيد لاطلاقه على المهمل والمستعمل
كما ذكرنا والقول جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل واستعمال الاجناس
البعيدة في الحدود معيب عند اهل النظر ص وهي اسم وفعل وحرف
ش لما ذكرت حد الكلمة بينت انها جنس تحته ثلثة انواع الاسم
والفعل والحرف والدليل على انحصار انواعها في هذه الثلثة الاستقرا
فان علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا الا ثلثة انواع فلو
كان ثم نوع رابع لعثروا عليه ص فاما الاسم فيعرف بال كالرجل
وبالتنوين كرجل وبالحديث عنه كتاء ضربت ش لما بينت ما انحصرت
فيه انواع الكلمة الثلثة شرعت في بيان ما يتميز به كل واحد منها
عن قسيميه ليتم فائدة ما ذكرته فذكرت للاسم ثلث علامات علامة من
اوله وهي الالف واللام كالفرس والغلام وعلامة من آخره وهي التنوين
وهو نون ساكنة زائدة تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد نحو زيد

ورجل وصه ومسلمات وحينئذ فهذه وما اشبهها اسماء بدليل وجود
التنوين وهو نون ساكنة في آخرها وعلامة معنوية وهو الحديث
عنه كقام زيد فزيد اسم لانك قد حدثت عنه بالقيام وهذه انفع
العلامات المذكورة للاسم وبها استدل على اسمية التاء في ضربت الا ترى
انها لا تقبل ال ولا يلحقها التنوين ولا غيرهما من العلامات التي تذكر
للاسم سوى الحديث عنها فقط ص وهو ضربان معرب وهو ما يتغير
آخره بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد ومبني وهو بخلافه كهؤلاء
في لزوم الكسر وكذلك حذام وامس في لغة الحجاز وكاحد عشر واخواته
في لزوم الفتح وكقبل وبعد واخواتهما في لزوم الضم اذا حذف المضاف
اليه ونوى معناه وكمن وكم في لزوم السكون وهو اصل في البناء
ش لما فرغت من تعريف الاسم بذكر شيء من علاماته عقبت ذلك
ببيان انقسامه الى معرب ومبني وقدمت المعرب لانه الاصل
واخرت المبني لانه الفرع وذكرت ان المعرب هو الذي يتغير آخره بسبب

ما يدخل عليه من العوامل كزيد تقول جائني زيد ورايت زيدا و
مررت بزيد الا ترى ان آخر زيد تغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب
ما دخل عليه من جاءني ورايت والباء فلو كان التغيير في غير الآخر
لم يكن اعرابا كقولك في فلس اذا صغرته فليس واذا كسرته افلس وفلوس
وكذا لو كان التغيير في الآخر لكن ليس بسبب العوامل كقولك جلست
بالفتح حيث جلس زيد فانه يجوز لك ان تقول حيث بالضم و
حيث بالفتح وحيث بالكسر الا ان هذه الاوجه الثلثة ليست بسبب
العوامل الا ترى ان العامل واحد وهو جلست وقد وجد معه
التغيير المذكور ولما فرغنا من ذكر المعرب ذكرت المبني وانه الذي
يلزم طريقة واحدة ولا يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه ثم قسمته
الى اربعة اقسام مبني على الكسر ومبني على الفتح ومبني على السكون ومبني على الضم
ثم قسمت المبني على الكسر الى قسمين قسم متفق عليه وهو هؤلاء
فان جميع العرب يكسرون آخره في جميع الاحوال وقسم مختلف فيه

وهو قطام وحذام ونحوهما من الاعلام المؤنثة الآتية على وزن فعال
وامس اذا اردت به اليوم الذي هو قبل يومك فاما باب حذام و
نحوها فان اهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا فيقولون جاءني
حذام ورايت حذام ومررت بحذام وعلى ذلك قال الشاعر اذا قالت
حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام ولولا المزعجات
من ليالي لم يترك القطا طيب المنام فذكرها في البيت مكسورة
مرتين مع انها فاعل وافترقت بنو تميم فرقتين فبعضهم يعرب ذلك
كله بالضم رفعا وبالفتح نصبا وجرا فيقول جاءني حذام بضم ورايت
حذام ومررت بحذام بالفتح واكثرهم مما يفصل بين ما كان آخره را
كوبار اسم لقبيلة وحضار اسم لكوكب وسفار اسم لماء فيبنونه على
الكسر كالحجازيين واما ما ليس آخره راء كحذام وقطام فيعربه اعراب
ما لا ينصرف واما امس اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك فاهل
الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون مضى امس واعتكفت امس وما رايت امس

مذ امس بالكسر في الاحوال الثلاثة قال الشاعر منع البقاء تقلب
الشمس وطلوعها من حيث لا تمس وطلوعها حمراء صافية وغروبها
صفراء كالورس اليوم اعلم ما يجئ به ومضى بفضل قضائه امس
فامس في البيت فاعل المضى وهو مكسورة كما ترى فافترقت بنو تميم
فرقتين فمنهم من اعربه بالضمة والفتحة مطلقا فقال مضى امس
بالضم واعتكفت امس وما رايته مذ امس بالفتح قال الشاعر لقد
رايت عجبا مذ امسا عجايزا مثل السعالي خمسا يا كلن ما في رحلهن
همسا لا ترك الله لهن ضرسا ومنهم من اعربه بالضمة رفعا وبناه
على الكسر نصبا وجرا فزعم الزجاجي ان من العرب من يبني امس على الفتح
وانشد عليه قوله مذ امسا وهو وهم والصواب ما قدمناه من انه معرب
غير منصرف وزعم بعضهم ان امس في البيت فعل ماض وفاعله
مستتر فيه والتقدير مذ امسا المساء ولما فرغت من ذكر المبني على
الكسر ذكرت المبني على الفتح ومثلته باحد عشر واخواته تقول جاءني

احد عشر رجلا ورايت احد عشر رجلا ومررت باحد عشر رجلا بفتح
الكلمتين في الاحوال الثلاثة وكذلك تقول في اخواته الا اثني عشر فان
الكلمة الاولى يعرب منه بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا تقول جاءني
اثنا عشر ورايت اثني عشر ومررت باثني عشر وانما استثني اعراب
هذا من اطلاق قولي واخواته لاني ذكره فيما بعد ان اثنين واثنتين
يعربان اعراب المثنى مطلقا وان ركبا ولما فرغت من ذكر المبني على الفتح ذكرت
مبني على الضم ومثلته بقبل وبعد واشرت الى ان لهما اربع حالات احدها
ان يكونا مضافين فيعربان نصبا على الظرفية وخفضا بمن تقول جئتك
قبل زيد وبعده فتنصبهما على الظرفية ومن قبله ومن بعده فتخفضهما
بمن قال الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون
وقال الله تعالى الم ياتهم نبؤا الذين من قبلهم من بعد ما اهلكنا القرون الاولى
الحالة الثانية ان يحذف المضاف اليه وتنوى ثبوت لفظه فيعربان بالاعراب
المذكور ولا ينونان لنية الاضافة وذلك كقوله ومن قبل نادى كل مولى

قرائة فما عطفت بما عليه العواطف الرواية بخفض قبل بغير تنوين
اى ومن قبل ذلك فحذف ذلك من اللفظ وقدر ثابتا وقرا الجحدرى
والعقيلى لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض بغير تنوين اى من قبل الغلب
ومن بعده فحذف المضاف اليه وقدر وجوده الحالة الثالثة ان يقطعا
عن الاضافة لفظا ومعنى ولا ينوى المضاف اليه فيعربان ايضا الاعراب
المذكور ولكنهما ينونان لانهما حينئذ اسمان تامان كسائر الاسماء النكرات
فتقول جئتك قبلا وبعدا ومن قبل ومن بعد قال الشاعر فساغ لى الشراب
وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات وقرا بعضهم لله الامر من قبل و
من بعد بالخفض والتنوين الحالة الرابعة ان يحذف المضاف اليه وينوى
ثبوت معناه دون لفظه فيبنيان ح على الضم كقراءة السبعة لله الامر
من قبل ومن بعد وقولى واخواتهما اردت به اسماء الجهات الست واول
ودون ونحوها قال الشاعر لعمرك ما ادرى وانى لاوجل على اينا تعدو
المنية اول وقال الاخر اذا انا لم اومن عليك ولم يكن لقاؤك الا من وراء

وراء

وراء ولما فرغت من ذكر المبنى على الضم ذكرت المبنى على السكون ومثلته
بمن وكم تقول جاء من قام ورايت من قام ومررت بمن قام فتجد من ملازما
للسكون فى الاحوال الثلاثة وكذلك تقول كم مالك وكم عبدا ملكت
وبكم درهم اشتريت فكم فى المثال الاول فى موضع رفع بالابتداء عند
سيبويه وعلى الخبرية عند الاخفش وفى الثانى فى موضع نصب على المفعولية
بالفعل الذى بعدها وفى الثالث فى موضع خفض بالباء وهى ساكنة
فى الاحوال الثلثة كما ترى ولما ذكرت المبنى على السكون مثلا خشيت من
وهم من يتوهم انه خلاف الاصل فرفعت هذا التوهم بقولى وهو اصل فى
البناء ص واما الفعل على ثلاثة اقسام ماض ويعرف بتاء التانيث
الساكنة وبناؤه على الفتح كضرب الا مع واو الجماعة فيضم كضربوا او مع الضمير
المرفوع المتحرك فيسكن كضربت ومنه نعم وبئس وعسى وليس فى الاصح
وامر ويعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وبناؤه على السكون
كاضرب الا المعتل فعلى حذف اخره كاغز واخش وارم ونحو قوما

وقوموا وقومي فعلى حذف النون ومنه هلم في لغة تميم وهات وتعال
في الاصح ومضارع يعرف بلم وافتتاحه بحرف من حروف نايت نحو
نقوم واقوم ويقوم وتقوم ويضم اوله ان كان ماضيه رباعيا كيدحرج
ويكرم ويفتح في غيره كيضرب ويستخرج ويسكن آخره مع نون النسوة نحو
يتربصن والا ان يعفون ويفتح مع نون التاكيد المباشرة لفظا و
تقديرا لينبذن ويعرب في ما عدا ذلك نحو يقوم زيد ولا تتبعان سبيل
الذين ولتبلون واما ترين ولا يصدنك متن لما فرغت من ذكر علامات
الاسم وبيان انقسامه الى معرب ومبني وبيان اقسام المبني منه الى
مكسور ومفتوح ومضموم ومسكون شرعت في ذكر الفعل فذكرت انه
ينقسم الى ثلاثة اقسام ماض وامر ومضارع وذكرت لكل واحد منها
علامة تدل عليه وحكمه الثابت له من بناء واعراب وبدأت من ذلك
في الماضي فذكرت ان علامته ان يقبل تاء التانيث الساكنة كقام
وقعد تقول قامت وقعدت وان حكمه في الاصل البناء على الفتح كا

مثلنا وقد يخرج عنه الى الضم وذلك اذا اتصل به واو الجماعة كقولك قاموا
وقعدوا والى السكون وذلك اذا اتصل به ضمير المرفوع المتحرك كقولك
قمت وقعدت وقمنا وقعدنا والنسوة قمن وقعدن وتلخص ان له ثلث
حالات الضم والفتح والسكون وقد بينت ذلك ولما كان من الافعال الماضية
ما اختلفوا في الفعلية نصصت عليه ونبهت على ان الاصح فعليته وهو اربع
كلمات نعم وبئس وعسى وليس فاما نعم وبئس فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين
الى انهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم
وقد بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد وقول الآخر وقد سار الى محبوبته
على حمار بطيء السير نعم السير على بئس العير واما ليس فذهب الفارسي
في الحلبيات الى انها حرف نفي بمنزلة ما النافية وتبعه على ذلك ابو بكر
ابن شقير واما عسى فذهب الكوفيون الى انها حرف ترج بمنزلة لعل وتبعهم
على ذلك ابن السراج والصحيح ان الاربعة افعال بدليل اتصال تاء التانيث
الساكنة بهن كقوله عليه الصلوة والسلام من توضى يوم الجمعة فبها ونعمت

ومن اغتسل فالغسل افضل والمعنى من توضى يوم الجمعة فالرخصة اخذ
ونعمت الرخصة الوضوء وتقول بئست المراة حمالة الحطب وليست
مصلحة وعست هندان ان تزورنا واما ما استدل به الكوفيون فمحمول
على حذف الموصوف وصفته واقامة معمول الصفة مقامها تقديره
ماهى بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير
فحرف الجر في الحقيقة انما دخل على اسم المحذوف كما قال الآخر والله ما ليلى
بنام صاحبه اى بليل نام صاحبه ولما فرغت من ذكر علامات الماضى
وحكمه وبيان ما اختلف فيه ثنيت بالكلام على فعل الامر فذكرت
ان علامة التى يعرف بها مركبة من مجموع شيئين وهما دلالته على الطلب
مع قبول ياء المخاطبة وذلك نحو قم فانه دال على طلب القيام و
يقبل ياء المخاطبة تقول اذا امرت المراة قومى وكذلك اقعد و
اقعدى واذهب اذهبى قال الله تعالى فكلى واشربى وقرى عينا فلو دلت
الكلمة على الطلب ولم يقبل ياء المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف

او قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو انت يا هند تقومين وتاكلين
لم يكن فعل امر ثم بينت ان حكم الامر في الاصل البناء على السكون كاضرب و
اذهب وقد بنى على حذف آخره وذلك ان كان معتلا نحو اغز واخش
وارم وقد بنى على حذف النون وذلك اذا كان مسندا الى الف الاثنين
نحو قوما او واو الجمع نحو قوموا او ياء المخاطبة نحو قومى فهذه ثلثة احوال
للامر ايضا كما ان للماضى ثلاثة احوال ولما كان بعض كلمات الامر مختلفا
فيه هل هو فعل امر او اسم فعل نبهت عليه كما فعلت مثل ذلك في الفعل
الماضى وهو ثلثة هلم وهات وتعال فاما هلم فاختلف فيه العرب
على لغتين احدهما ان يلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من
هى مسندة اليه فيقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون
وهلم يا هند وهلم يا هندان وهلم يا هندات وهى لغة اهل الحجاز وبها
جاء التنزيل قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا اى ائتوا الينا
وقال الله تعالى قل هلم شهداءكم اى احضروا شهداءكم وهى عندهم اسم

فعل لا فعل امر لانها وان كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة

والثاني ان يلحقها الضماير البارزة بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلما

هلموا وهلمي بفك الادغام وسكون اللام وهلممن وهي لغة بني تميم وهي عند

هؤلاء فعل امر لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة وقد تبين فيما استشهدت

به من الآيتين ان هلم تستعمل لازمة ومتعدية اما هات وتعال فعدهما

جماعة من النحويين في اسماء الافعال والصواب انهما فعلا الامر بدليل انهما

دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة تقول هاتي وتعالي واعلم ان

آخر هات مكسور ابدا الا اذا كانت لجماعة الذكور فانه يضم تقول هاتوا

يا زيد وهاتي يا هند وهاتيا يا زيدان او يا هندات وهاتين يا هندات

كل ذلك بكسر التاء وتقول هاتوا يا قوم بضمها قال الله تعالى قل هاتوا

برهانكم وان آخر تعال مفتوح في جميع احواله من غير استثناء فتقول

تعال يا زيد وتعالي يا هند وتعاليا يا زيدان وتعالوا يا زيدون

وتعالين يا هندات كل ذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا اتل وقال الله

فتعالين امتعكن واسرحكن ومن ثم لحن من قال تعالي اقاسمك الهموم

تعالي بكسر اللام ولما فرغت من ذكر علامات الامر وحكمه وبيان ما اختلف

فيه منه ثلثت الكلام بذكر المضارع فذكرت ان علامته ان يصح دخول

لم عليه نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وذكرت انه لا بد ان

يكون اوله حرف من حروف نايت وهي النون والالف والياء والتاء

نحو نقوم واقوم وتقوم ويقوم وتسمى هذه الاربعة حروف المضارعة

وانما ذكرت هذه الحروف ابتساطا للحكم الذي بعدها الا لاعرف

بها الفعل المضارع لانا وجدناها تدخل على اول الماضي نحو اكرمت

زيدا وتعلمت المسالة ونرجست الدواء اذا جعلت فيه نرجسا و

يرنات الشيب اذا خضبته باليرناء وهو الحنا وانما العمدة في تعريف

المضارع دخول لم عليه ولما فرغت من ذكر علاماته شرعت في ذكر

حكمه فذكرت ان له حكمين حكما باعتبار اوله وحكما باعتبار آخره فاما

حكمه باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح اخرى فيضم ان كان الماضي

على اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا نحو دحرج او كان بعضها اصلا
وبعضها زايدا نحو اكرم يكرم فان الهمزة فيه زايدة لان اصله كرم ويفتح
ان كان الماضي اقل من اربعة واكثر منها فالاول نحو ضرب يضرب
وذهب يذهب ودخل يدخل والثاني نحو انطلق ينطلق واستخرج
يستخرج واما حكمه باعتبار آخره فانه تارة يبنى على السكون وتارة يبنى
على الفتح وتارة يعرب هذه ثلث حالات لاخره كما ان لاخر الماضي ثلث
حالات وكاخر الامر ثلث حالات فاما بناؤه على السكون فمشروط
بان يتصل به نون الاناث نحو النسوة يضربن والوالدات يرضعن
والمطلقات يتربصن ومنه الا ان يعفون والواو اصلية وهي واو
عفا يعفو والفعل مبني على السكون لاتصاله بالنون والنون فاعل
مضمر عايد على المطلقات ووزنه يفعلن وليس هذا كيعفون في قولك
الرجال يعفون لان ذلك الواو ضمير الجماعة المذكرين كالواو في قولك
يقومون وواو الفعل حذفت والنون علامة الرفع ووزنه يفعون

ولهذا

ولهذا يقال فيه الا ان يعفو بحذف نونه كما تقول الا ان يقوموا وسيأتي
شرح ذلك واما بناؤه على الفتح فمشروط بان يباشره نون التاكيد لفظا
وتقديرا نحو كلا لينبذن وكذا لا يصدنك واحترزت بذكر المباشرة
من نحو قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون ولتبلون في اموالكم فاما
ترين من البشر احدا فان الالف في الاول والواو في الثاني والياء في
الثالث فاصلة بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني وكذلك لو كان
الفاصلة بينهما مقدرا كان الفعل ايضا معربا وذلك كقوله تعالى
ولا يصدنك عن ايات الله ولتسمعن مثله غير ان نون الرفع حذفت
تخفيفا لتوالي الامثال ثم التقاء ساكنان قبل دخول الجازم يصدوننك
فلما دخل الجازم وهي لاء الناهية حذفت النون فالتقى الساكنان
بين الواو والنون وحذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل يدل
عليها وهو الضمة وقدر الفعل معربا وان كانت النون مباشرة الاخر
لفظا لكنها منفصلة منه تقديرا وقد اشرت الى ذلك كله ممثلا واما

اعرابه فيما عدا هذين الموضعين نحو تقوم زيد ولن يقوم زيد ولم تقم

زيد ش واما الحرف فيعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم

ولا من علامات الفعل نحو هل وبل وليس منه مهما واذما بل ما المصدريه

ولما الرابطه فى الاصح ش لما فرغت من القول فى الاسم والفعل شرعت

فى ذكر الحرف فذكرت انه يعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم و

لا من علامات الفعل نحو هل وبل فانهما لا تقبلان شيئا من علامات الاسماء

ولا من علامات الافعال واذا انتفى ان يكونا اسمين وان يكونا فعلين

فتعين ان يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلثة اقسام وقد انتفا اثنان

فتعين الثالث ولما كان من الحروف ما اختلف فيه هل هو حرف او اسم

نصصت عليه كما فعلت فى الفعل الماضى وفعل الامر وهى اربعة اذما

ومهما وما المصدريه ولما الرابطه فاما اذما فاختلف فيها سيبويه

وغيره فقال سيبويه انها حرف بمنزلة ان الشرطية فاذا قلت اذما

تقم اقم فمعناه ان تقم اقم وقال المبرد وابن السراج والفارسى انها ظرف

زمان

زمان وان المعنى فى المثال متى تقم اقم واحتجوا بانها قبل دخول ما كانت

اسما والاصل عدم التغير واجيب بان التغير قد تحقق بدليل انها كانت

للماضى فصارت للمستقبل فدل بمثل انها نزع منها ذلك المعنى البتة وفى

هذا الجواب نظر لا يحتمله هذا المختصر واما مهما فزعم الجمهور انها اسم

بدليل قوله تعالى مهما تاتنا به من آية فان الهاء فى به عايدة عليها والضمير

لا يعود الا على الاسماء وزعم السهيلى وابن يسعون انها حرف واستدلا

على ذلك بقول زهير ومهما تكن عند امرء من خليقة وان خالها تخفى على

الناس يعلم وتقرير الدليل منه انها اعربا خليقة اسما ليكن ومن زايده

فتعين خلو الفعل من ضمير وكون مهما لا موضع لها من الاعراب اذ لا يليق

بها اذ لو كان لها محل من الاعراب لم تكون الا مبتداء ولا ابتداء هنا

متعذر من عدم رابطة تربط الجملة الواقعة خبر لها واذا ثبت انها

لا موضع لها من الاعراب تعين انها حرف والتحقيق ان اسم تكن مستتر

ومن خليقة تفسير لها كما ان من اية تفسير لما فى قوله تعالى ما ننسخ

من آية ومهما مبتداء والجملة خبرهما واما ماء المصدرية فهى التى مع ما بعدها مصدر نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم اى ودوا عنتكم قال الشاعر يسر المرء ما ذهب الليالى وكان ذهابهن له ذهابا اى يسر المرء ذهاب الليالى وقد اختلف فيها فذهب سيبويه الى انها حرف بمنزلة ان المصدرية وذهب الاخفش وابن السراج الى انها اسم بمنزلة الذى واقع على ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى ودوا الذى عنتموه اى العنت الذى عنتموه ويسر المرء الذى ذهب الليالى اى الذهاب الذى ذهبته الليالى ويرد هذا القول انه لم يسمع اعجبنى ما قمته وما قعدته ولو صح ما ذكره لجاز ذلك لان الاصل فى العايد ان يكون مذكورا لا محذوفا واما لما فانها فى العربية على ثلثة اقسام نافية بمنزلة لم نحو بل لما يقض ما امره اى لم يقض ما امره والثانية ايجابية بمنزلة الا نحو قولهم عزمت عليك لما فعلت كذا اى الا فعلت اى ما اطلب منك الا فعل كذا وهى فى هذين القسمين حرف بالاتفاق والثالث ان يكون رابطة لوجود شىء بوجود غيره نحو لما جاءنى

زيد اكرمته فانها رابطة وجود الاكرام بوجود المجى واختلف فى هذه فقال سيبويه انها حرف وجود لوجود وقال الفارسى وجماعة انها ظرف بمعنى حين ويرد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الآية وذلك لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل فى محلها النصب وذلك العامل اما قضينا او دلهم اذ ليس معناه سواهما وكون العامل قضينا مردود بان القائلين بانها اسم يزعمون بانها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل فى المضاف وكون العامل ما دلهم مردود بان ما النافية لا يعمل ما بعدها فى ما قبلها واذا بطل ان يكون لها هنا عامل تعين انه لا موضع لها من الاعراب وذلك يقتضى الحرفية ص وجميع الحروف مبنية ش لما فرغت من ذكر علامة الحرف وبيان ما اختلف منه ذكرت حكمه بانه مبنى لا حظ لشىء من كلماته فى الاعراب ص الكلام لفظ مفيد ش لما انتهيت القول فى الكلمة واقسامها الثلثة شرعت فى تفسير الكلام فذكرت انه عبارة عن اللفظ المفيد ونعنى باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف

اوما هو فى قوة ذلك فالاول نحو رجل وفرس والثانى كالضمير المستتر
فى نحو اضرب واذهب المقدر كقولك انت ونعنى بالمفيد ما يصح الاكتفاء
به فنحو قام زيد كلام لانه لفظ مفيد يصح الاكتفاء به ونحو زيد ليس
بكلام لانه لفظ لا يصح الاكتفاء به واذا كتبت زيد قايم مثلا فليس بكلام
لانه وان صح الاكتفاء به لكنه ليس بلفظ وكذا اذا اشرت الى احد بالقيام
او القعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ ص واقل ايتلافه من اسمين
كزيد قايم او فعل واسم كقام زيد ش صور تاليف الكلام ستة وذلك
لانه اما ان يتالف من اسمين او من فعل واسم او من جملتين او من فعل
واسمين او من فعل وثلثة اسماء او من فعل واربعة اسماء اما ايتلافه
من اسمين فله اربع صور احدها ان يكونا مبتداء وخبرا نحو زيد قايم
الثانية ان يكونا مبتداء وفاعلا سد مسد الخبر نحو اقايم الزيدان
وانما جاز ذلك لانه فى قوة قولك ايقوم الزيدان وذلك كلام
تام لا حاجة له الى شئ فكذلك هذا الثالثة ان يكونا مبتداء ونايبا

عن فاعل ساد مسد الخبر نحو امضروب الزيدان لانه فى قوة قولك
ايضرب زيدان الرابعة ان يكونا اسم فعل وفاعله نحو هيهات العقيق
فهيهات اسم فعل وهو بمعنى بعد والعقيق فاعله واما ايتلافه من فعل
واسم فله صورتان احدهما ان يكون الاسم فاعلا نحو قام زيد الثانية
ان يكون الاسم نايبا عن الفاعل نحو ضرب زيد واما ايتلافه من
جملتين فله صورتان ايضا احديهما جملتا الشرط والجزاء نحو ان قام
زيد قمت والثانية جملة القسم وجوابه نحو احلف بالله لزيد قايم
واما ايتلافه من فعل واسمين نحو كان زيد قايما واما من فعل وثلثة
اسماء نحو علمت زيدا فاضلا واما ايتلافه من فعل واربعة اسماء نحو
اعلمت زيدا عمرا فاضلا فهذه صور التاليف واقل ايتلافه من اسمين
او من فعل واسم كما ذكرت وما صرحت به من ان ذلك هو اقل ما يتالف
منه الكلام هو مراد النحويين وعبارة بعضهم توهم انه لا يكون الا
من اسمين او من فعل واسم ص فصل انواع ش الاعراب اثر ظاهر او مقدر

يجلبه العامل في آخر الكلمة فالظاهر كالذي في آخر زيد في قولك جاءني
زيد ورايت زيدا ومررت بزيد والمقدر كالذي في آخر الفتى نحو جاء
الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر في الالف الضمة في الاول
والفتحة في الثاني والكسرة في الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك المقدر
هو الاعراب والاعراب جنس تحته اربعة انواع الرفع والنصب والجر و
الجزم وهذه الانواع الاربعة تنقسم الى ثلثة اقسام قسم مشترك فيه
الاسماء والافعال وهو الرفع والنصب تقول زيد يقوم وان زيدا
لن يقوم وقسم يختص به الاسماء وهو الجر تقول مررت بزيد وقسم
يختص به الافعال وهو الجزم تقول لم يقم ولهذه الانواع الاربعة علامات
تدل عليها وهي ضربان علامات اصول وعلامات فروع فعلامات الاصول
اربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم
وقد مثلت بذلك كلها والعلامات الفروع منحصرة في سبعة ابواب
خمسة في الاسماء واثنان في الافعال وستمر بك هذه الابواب مفصلة

بابابابا

بابابابا ص الباب الاول الاسماء الستة وهي اخوه وابوه وحموها و هنوه
وفوه وذو مال فانها ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء ش هذا
الباب الاول مما خرج عن الاصل وهو باب الاسماء الستة المعتلة المضافة
وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فانها ترفع بالواو نيابة
عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة
تقول جاءني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه وكذا تقول في الباقي وشرط
اعراب هذه الاسماء بالحروف المذكورة ثلثة امور احدها ان تكون
مفردة فلو كانت مثناة اعربت بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا كما تعرب
كل تثنية تقول جاءني ابوان ورايت ابوين ومررت بابوين وان كانت
مجموعة جمع تكسير اعربت بالحركات على الاصل كقولك جاءني اباؤك
ورايت اباءك ومررت بابائك وان كانت مجموعة جمع تصحيح اعربت
بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا تقول جاءني ابون ورايت ابين ومررت
بابين ولم تجمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ والحم والثاني ان يكون مكبرة

فلو صغرت اعربت بالحركات تقول جاءني ابيّك ورايت ابيّك ومررت
بابيّك الثالث ان تكون مضافة فلو كانت غير مضافة مفردة اعربت
ايضا بالحركات تقول هذا ابٌ ورايت ابًا ومررت بابٍ وهذا الشرط
الاخير شرط وهو ان يكون المضاف اليه غير ياء المتكلم فان كان ياء
المتكلم اعربت ايضا بالحركات لكنها تكون مقدرة تقول هذا ابي
ورايت ابي ومررت بابي فيكون آخرها مكسورًا في الاحوال الثلثة والحركات
مقدرة فيه كما تقدر في جميع الاسماء المضافة الى الياء نحو ابني واخي
وغلامي واستغنيت عن اشتراط هذه الشروط لكوني لفظت بها مفردة
ومكبرة ومضافة بغير ياء المتكلم وانما قلت حموها فاضفت الحم الى الضمير
المؤنث لابين ان الحم اقارب زوج المرأة كابيه وعمه وابن عمه على انه
ربما اطلق على اقارب الزوجة والهن قيل اسم يكنى به عن اسماء الاجناس
كرجل وفرس وغير ذلك وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج
الخاصة ص والافصح استعمال هن كغد ش اذا استعمل الهن غير مضاف

كان

كان بالاجماع منقوصًا اي محذوف اللام معربًا بالحركات كسائر اخواته تقول
هذا هن ورايت هنا ومررت بهن كما تقول يعجبني غد واصوم غدًا واعتكفت
في غد واذا استعمل مضافا فجمهور العرب تستعمله كذلك فتقول هذا هنك
ورايت هنك ومررت بهنك كما يقولون في غدك وبعضهم يجريه مجرى اب
واخ فيعربه بالحروف الثلثة فتقول هذا هنوك ورايت هناك ومررت
بهنيك وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع عليه الفراء ولا الزجاجي
فاسقطاه من عدة هذه الاسماء وعداها خمسة ص والمثنى كالزيدان
فيرفع بالالف وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون فيرفع بالواو
وينصبان ويجران بالياء وكلا وكلتا مع الضمير كالمثنى واثنان و
اثنتان مطلقا وان ركبا واولو وعشرون واخواتها وعالمون واهلون
ووابلون وارضون وسنون وبابه وبنون وعليون وشبهه كالجمع
الباب الثاني والثالث مما خرج عن الاصل وهو المثنى كالزيدان
والعمران وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون اما المثنى فانه يرفع

بالالف نيابة عن الضمة ويجر وينصب بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة تقول
جاءني الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك
اربعة الفاظ لفظين بشرط ولفظين بغير شرط فاللفظان اللذان بشرط
كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا مضافين الى الضمير تقول جاءني كلاهما
ورايت كليهما ومررت بكليهما فان كانا مضافين الى الظاهر كانا بالالف
على كل حال تقول جاءني كلا اخويك ورايت كلا اخويك ومررت بكلا
اخويك فيكون اعرابها بحركات مقدرة في الالف لانهما مقصوران
كالفتى والعصا وكذا القول في كلتا تقول كلتاهما رفعا وكلتيهما جرا
ونصبا وكلتا اختيك بالالف في الاحوال كلها واللفظان اللذان بغير
شرط اثنان واثنتان تقول جاءني اثنان ورايت اثنين ومررت
باثنين فتعربهما اعراب المثنى وان كانا غير مضافين وكذا تعربهما اعرابه
ان كانا مضافين للضمير نحو اثناهما وللظاهر نحو اثنا اخويك او كانا
مركبين مع العشرة نحو جاءني اثنا عشر ورايت اثني عشر ومررت باثني عشر

والجمع

واما جمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء تقول جاءني
الزيدون ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك
الفاظا منها اولو قال الله تعالى ولا ياتل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا
اولي القربى فاولو فاعل وعلامة رفعه الواو واولي مفعول وعلامة
نصبه الياء وقال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب فهذا مجرور
وعلامة جره الياء ومنها عشرون واخواتها الى التسعين تقول جاءني
عشرون ورايت عشرين ومررت بعشرين وكذا تقول في الباقي ومنها
اهلون قال الله تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا وقوله من اوسط ما تطعمون
اهليكم وقوله الى اهليهم ابدا الاول فاعل والثاني مفعول والثالث مجرور
ومنها وابلون وهو جمع لوابل وهو المطر الغزير ومنها ارضون بتحريك
الراء ويجوز اسكانها في ضرورة كما قال الشاعر لقد ضجت الارضون اذ قام
من بني هداد خطيب فوق اعواد منبر ومنها سنون وبابه وهو كل
ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث الا ترى ان سنة اصلها

سنو او سنه بدليل قولهم فى الجمع بالالف والتاء سنوات او سنهات
فلما حذفوا من المفرد اللام وهى الواو والهاء وعوضوا عنها هاء التانيث
ارادوا فى جمع التكسير ان يجعلوه على صورة جمع المذكر السالم اعنى مختوما
بالواو والنون رفعا والياء والنون جرا ونصبا ليكون ذلك جبرا لما فاته
من حذف اللام وكذلك القول فى نظايره وهى عضة وعضون وعزة و
عزون وثبة وثبون وقلة وقلون ونحو ذلك قال الله تعالى الذين
جعلوا القران عضين وعن اليمين وعن الشمال عزين ومما حمل على جمع
المذكر السالم فى الاعراب بون وكذا عليون وما اشبهه مما سمى به من
الجموع المذكر الا ترى ان عليون فى الاصل جمع لعلى فنقل عن ذلك المعنى
وسمى به اعلى الجنة واعرب هذا الاعراب نظرا الى اصله قال الله تعالى
كلا ان كتاب الابرار لفى عليين وما ادريك ما عليون فعلى ذلك
اذا سميت رجلا بزيدون قلت هذا زيدون ورايت زيدين ومررت
بزيدين فتعربه كما كنت تعربه حينئذ كان جمعا ص واولات وما جمع

بالف

بالف وتاء مزيدتين كهندات وما سمى به منهما فينصب بالكسرة نحو خلق الله
السموات واصطفى البنات مش الباب الرابع مما خرج عن الاصل ما جمع
بالالف والتاء مزيدتين كهندات وزينبات فانه ينصب بالكسرة نيابة
على الفتحة تقول رايت الهندات قال الله تعالى خلق الله السموات واصطفى
البنات فاما فى الرفع والجر فانه على الاصل تقول جاءت الهندات فترفعه
بالضمة ومررت بالهندات فتجره بالكسرة ولا فرق بين ان يكون مسمى
هذا الجمع مؤنثا بالمعنى كهند وهندات او بالتاء كطلحة وطلحات او بالتاء
والمعنى جميعا كفاطمة وفاطمات او بالالف المقصورة كحبلى وحبليات
او بالممدودة كصحراء وصحراوات او يكون مسماه مذكرا كاصطبل واصطبلات
وحمام وحمامات وكذلك لا فرق بين ان يكون قد سلمت فيه بنية واحده
كضخمة وضخمات او تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات وصحراء وصحراوات
الا ترى ان الاول متحرك الموسط والثانى قلبت الفه ياء والثالث قلبت
همزته واوا ولهذا عدلت عن قول اكثرهم جمع المؤنث السالم الى ان قلت

الجمع بالالف والتاء ليعمّ جمع المؤنث وجمع المذكر وما سلم فيه المفرد
وما تغيّر وقيّدت الالف والتاء بالزيادة ليخرج نحو بيت وابيات و
ميّت واموات فانّ التاء فيهما اصليّة فينصبان بالفتحة على الاصل
تقول سكنت ابياتا وحضرت امواتا قال الله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم
وكذلك نحو قضاة وغزاة فانّ التاء وان كانت زائدة فيهما الّا انّ
الالف فيهما اصليّة لانّها منقلبة عن الاصل الا ترى انّ الاصل قضية
وغزوة لانّهما من قضيت وغزوت فلمّا تحرّكت الواو والياء وانفتح ما
قبلهما قلبتا الفين فلذلك ينصبان بالفتحة على الاصل تقول رايت قضاة
وغزاة ص وما لا ينصرف فيجرّ بالفتحة نحو بافضل منه الّا مع ال نحو
بالافضل او الاضافة نحو بافضلكم ش الباب الخامس ممّا خرج عن
الاصل ما لا ينصرف وهو ما فيه علّتان فرعيّتان من علل تسع او واحدة
منها تقوم مقامهما فالاوّل كفاطمة فانّ فيها التعريف والتانيث
وهما علّتان فرعيّتان على التنكير والتذكير والثاني نحو مساجد ومصابيح

فانهما

فانّهما جمعان والجمع فرع على المفرد وصيغتهما صيغة منتهى الجموع ومعنى
هذا ان مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع عندهما وانتهيت اليهما ولا
يتجاوزها فلا يجمعان مرّة اخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانّه قد يجمع تقول
كلب واكلب كفلس وافلس ثمّ تقول اكلب واكالب فلا يجوز في اكالب ان
يجمع بعده وكذا في اعرب واعاريب فلا يجوز في اعاريب ان يجمع كما في اكلب
على اكالب وآصال على اصايل فكان الجمع قد تكرّر فيهما فنزّل لذلك منزلة
جمعين وكذلك صحراء وحبلى فانّ فيهما التانيث وهو فرع على التذكير
وهو تانيث لازم فنزّل لزومه منزلة تانيث آخر ولهذا الباب مكان
ياتي شرحه انشاء الله تعالى وحكمه ان يجرّ بالفتحة نيابة عن الكسرة حملا جرّه
على نصبه كما عكسوا ذلك في الباب السابق تقول مررت بفاطمة ومساجد
ومصابيح وصحراء فتفتحها كما اذا قلت رايت فاطمة ومساجد ومصابيح
وصحراء قال الله تعالى واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وقال الله
تعالى يعملون ما يشاء من محاريب وتماثيل واستثنى من ذلك صورتان

احديهما ان يدخل ال والثانية ان يضاف فانّه يجرّ فيهما بالكسرة على
الاصل فالاوّل نحو وانتم عاكفون في المساجد والثانية نحو في احسن
تقويم وتمثيلي في الاصل بقولي بافضلكم اولى من تمثيل بعضهم بقولي
مررت بعثماننا فانّ الاعلام لا تضاف حتّى تنكر فاذا صار نحو عثماننا
نكرة زال منه احد السببين المانعين له من الصّرف وهو العلمية فدخل
في باب ما ينصرف وليس الكلام فيه بخلاف افضل فانّ مانعه من الصّرف
الصّفة ووزن الفعل وهما موجودان فيه ان اضفته ام لم تضفه وكذلك
تمثيلي بالافضل اولى من تمثيل بعضهم بقوله ٥ رايت الوليد بن اليزيد
مباركا ٥ لانّه يحتمل ان يكون قدّر في يزيد الشّياع فصار نكرة ثمّ ادخل
عليه ال للتّعريف فعلى هذا ليس فيه الّا وزن الفعل خاصّة ويحتمل ان
يكون باقيا على علميّة والزايدة فيه كما زعم من مثّل به ص والامثلة
الخمسة وهي يفعلان ويفعلون وبالتّاء فيهما تفعلان وتفعلون و
تفعلين فترفع بثبوت النّون وتنصب وتجزم بحذفها نحو فان لم تفعلوا

[illegible]

وان تفعلوا

١٩

وان تفعلوا ش الباب الثّامن ممّا خرج عن الاصل الامثلة الخمسة وهو كلّ
فعل مضارع اتّصل به الف اثنين نحو يقومان للغايبين وتقومان للحاضرين
او واو الجمع نحو يقومون للغايبين وتقومون للحاضرين وياء المخاطبة
نحو تقومين وحكم هذه الامثلة الخمسة انّها ترفع بثبوت النّون نيابة
عن الضمّة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السّكون والفتحة تقول انتم
تقومون ولم تقوموا ولن تقوموا رفعت الاوّل لخلوه من النّاصب
والجازم وجعلت علامة رفعه النّون وجزمت الثّاني بلم ونصبت الثّالث
بلن وجعلت علامة الجزم والنّصب حذف النّون قال الله تعالى فان لم
تفعلوا ولن تفعلوا الاوّل جازم ومجزوم والثّاني ناصب ومنصوب
وعلامة الجزم والنّصب الحذف ص والفعل المعتلّ الآخر فيجزم بحذفه
نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم ش هذا الباب السّابع ممّا خرج عن الاصل
وهو الفعل المعتلّ الآخر نحو يغزو ويخشى ويرمي فانّه يجزم بحذف آخره
فينوب حذف الحرف من حذف الحركة تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم

فصل يقدّر جميع الحركات في نحو غلامي والفتى ويسمّى الثاني مقصورًا
والضمّة والكسرة في نحو القاضي ويسمّى منقوصًا والضمّة والفتحة في
نحو يخشى والضمّة نحو يدعو ويقضي وتظهر الفتحة في نحو ان القاضي
ولن يقضي ولن تدعوا ش علامات الاعراب على ضربين ظاهرة
وهي الاصل وقد تقدّمت امثلتها ومقدّرة وهذا الفصل معقود
لذكرها والذي يقدّر فيه الاعراب خمسة انواع احدها ما يقدّر فيه
حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير منه لا يقبل الحركة لذاته
وذلك الاسم المقصور وهو الذي آخره الف لازمة نحو الفتى تقول
جاءني الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فتقدّر في الاوّل الضمّة و
في الثاني الفتحة وفي الثالث الكسرة وموجب هذا التقدير انّ ذات
الالف لا تقبل الحركة الثاني ما يقدّر فيه حركات الاعراب جميعها لكون
الحرف الاخير منه لا يقبل الحركة لا لذاته بل لاجل ما اتّصل به وهو الاسم
المضاف الى ياء المتكلّم نحو غلامي واخي وابي وذلك لانّ ياء المتكلّم تستدعي

انكسار

انكسار ما قبلها لاجل المناسبة فاشتغال آخر الاسم الذي قبلها بالكسرة
للمناسبة منع من ظهور حركات الاعراب فيه الثالث ما تقدّر فيه
الضمّة والكسرة فقط للاستثقال وهو الاسم المنقوص ونعني به الاسم
الذي آخره ياء مكسور ما قبلها كالقاضي والداعي الرابع ما تقدّر فيه
الضمّة والفتحة للتعذّر وهو الفعل المعتل بالالف نحو يخشى تقول يخشى
زيد ولن يخشى عمرو وتقدّر في الاوّل الضمّة وفي الثاني الفتحة لتعذّر
ظهور الحركة على الالف الخامس ما تقدّر فيه الضمّة فقط وهو الفعل
المعتل بالواو نحو زيد يدعو وبالياء نحو زيد يرمي وتظهر الفتحة
لخفتها على الياء في الاسماء والافعال كقولك انّ القاضي ولن يقضي
ولن يدعو قال الله تعالى اجيبوا داعي الله لن يؤتيهم الله خيرًا لن ندعو
من دونه الهًا ص فصل يرفع المضارع خاليًا من ناصب وجازم
نحو يقوم زيد ش اجمع النحويّون على انّ الفعل المضارع اذا تجرّد من
الناصب والجازم كان مرفوعًا كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو وانّما

اختلفوا في تحقيق الرافع له ما هو فقال الفرّا واصحابه رافعه نفس
تجرّده من الناصب والجازم وقال الكسائي حروف المضارعة وقال ثعلب
مضارعته للاسم وقال البصريّون حلوله محلّ الاسم وقالوا ولهذا اذا
دخل عليه ناصب او جازم او شبهه نحو ان ولن ولم ولمّا امتنع رفعه لان الاسم لا
لا يقع بعدها فليس حالًا محلّ الاسم واصحّ الاقوال الاوّل وهو الذي
يجري على السنة المعربين يقولون مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم
ويفسد قول الكسائي انّ جزء الشيء لا يعمل فيه وقول ثعلب انّ المضارعة
انّما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثمّ يحتاج كل نوع من انواع الاعراب
الى عامل يقتضيه ثمّ يلزم على المذهبين ان يكون المضارع مرفوعًا
دايمًا ولا قائل به ويردّ قول البصريّين عن ارتفاعه في نحو هلّا يقوم
اذ الاسم لا يقع بعد حرف التحضيض ص وينصب بلن نحو لن نبرح
ش لما انقضى الكلام على حالة التي يرفع فيها فعل المضارع ثنّيت
بالكلام على الحالة التي ينصب فيها وذلك اذا دخل عليه حرف من حروف

اربعة

اربعة وهي لن وكي واذن وان وبدات بالكلام على لن لانّها ملازمة
للنّصب بخلاف البواقي وختمت بالكلام على ان لطول الكلام عليها ولن حرف
تفيد النّفي في الاستقبال بالاتفاق ولا تقتضي تابيد النفي خلافًا للزمخشري
في انموذجه ولا تاكيدًا خلافًا له في كشافه بل قولك لن اقوم محتمل لان
تريد انّك لا تقوم ابدًا وانّك لا تقوم في بعض الازمنة المستقبلة
وهو موافق لقولك لا اقوم في عدم افادة التّابيد والتّاكيد ولا تقع
لن للدّعاء خلافًا لابن السّرّاج ولا حجّة له فيما استدلّ به من قوله تعالى
قال ربّ بما انعمت عليّ فلن اكون ظهيرًا للمجرمين مدّعيًا انّ معناه فاجعلني
لا اكون لامكان حملها على النّفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه
انّه لا يظاهر مجرمًا جزاء لتلك النّعمة التي انعم بها عليه وليست هي مركبة من لا و
ان فحذفت الهمزة تخفيفًا والالف للساكنين خلافًا للخليل ولا اصلها لا فابدلت
الالف نونًا خلافًا للفرّاء ص وبكي المصدريّة نحو لكيلا تاسوا ش النّاصب
الثّاني كي فانّها تكون ناصبة اذا كانت مصدريّة بمنزلة ان وانّما تكون

كذلك اذا دخلت عليه اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا تاسوا ولكيلا يكون
على المؤمنين حرج او تقديرا نحو جئتك كى تكرمنى اذا قدرت ان الاصل لكى
وانك حذفت اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت كى حرف
جر بمنزلة اللام فى الدلالة على التعليل وكانت ان مضمرة بعدها اضمارا
لازما ص وباذن مصدرة وهو مستقبل متصل او منفصل بقسم نحو اذا
اكرمك واذن والله نرميهم بحرب ش الناصب الثالث اذن وهى حرف
جواب وجزاء عند سيبويه وقال الشلوبين هى كذلك فى كل موضع وقال
الفارسى فى الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذن
اظنك صادقا اذ لا مجازاة بها هنا وانما تكون ناصبة بثلثة شروط الاول
ان تكون واقعة فى صدر الكلام فلو قلت زيد اذن اكرمه قلت اكرمه
بالرفع الثانى ان يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث
فقلت اذن تصدق رفعت لان المراد الحال الثالث ان لا يفصل بينهما
بفاصل غير القسم نحو اذن اكرمك واذن والله اكرمك فى جواب انا اتيك

فقال الشاعر اذن والله نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب
ولو قلت اذن يا زيد قلت اكرمك بالرفع وكذا اذا قلت اذا فى الدار اكرمك
واذن يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع فصل فى اذا مسايل الاولى فى نوعها
قال الجمهور هى حرف وقيل اسم والاصل فى اذا اكرمك اذا جئتنى اكرمك
ثم حذفت الجملة وعوض عنها التنوين واضمرت ان وعلى الاول فالصحيح انها
بسيطة لا مركبة من اذ وان وعلى البسايط فالصحيح انها ناصبة لا ان مضمرة
بعدها والصحيح ان نونها تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل
توقف بالنون لانها كنون ان ولن روى ذلك عن المازنى والمبرد
وبنى على الخلاف فى الوقف عليها خلاف فى كتابتها فالجمهور يكتبونها
بالالف وكذا رسمت فى المصاحف والمازنى والمبرد بالنون وعن الفراء
ان عملت كتبت بالالف والا فبالنون للفرق بينها وبين اذا وتبعه
ابن خروف ص وبان المصدرية ظاهرة نحو ان يغفر لى ما لم تسبق
بعلم نحو علم ان سيكون منكم مرضى فان سبقت بظن فوجهان نحو قوله تعالى

وحسبوا ان لا تكون فتنة ومضمرة جوازا بعد عاطف مسبوق باسم خالص
نحو للبس عباءة وتقر عيني وبعد اللام في نحو لتبين للناس الا في نحو
لئلا يعلم لئلا يكون للناس فتظهر لا غير ونحو ما كان الله ليعذبهم فتضمر
لا غير كاضمارها بعد حتى ان كان مستقبلا نحو حتى يرجع وبعد او نحو
لالزمنك او تقضي حقي ونحو كسرت كعوبها او تستقيما وبعد فاء السببية
او واو المعية مسبوقتين بنفي محض او طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا
ويعلم الصابرين ولا تطغوا فيه فيحل لا تاكل السمك وتشرب اللبن
ش الناصب الرابع ان وهي ام الباب وانما اخرت في الذكر لما قدمنا
ولاصالتها في النصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النواصب
فلا تعمل الا ظاهرة ومثال اعمالها ظاهرة قوله تعالى والذي اطمع ان
يغفر لي يريد الله ان يخفف عنكم وقيدت ان بالمصدرية احترازا
من المفسرة والزائدة فانهما لا ينصبان المضارع فالمفسرة هي المسبوقة
بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت اليه ان يفعل كذا اذا اردت

بها معنى

بها معنى اي والزائدة هي الواقعة بين القسم ولو نحو اقسم بالله ان لو يأتيني
زيد لاكرمته واشترطت ان لا تسبق المصدرية بعلم مطلقا ولا بظن في
احد الوجهين احترازا من المخففة من المثقلة والحاصل ان لان المصدرية
باعتبار ما قبلها ثلاث حالات احديها ان يتقدم عليها ما يدل على
العلم فهذه مخففة من المثقلة لا غير ويجب فيما بعدها امران احدهما رفعه
والثاني فصله منها بحرف من حروف اربعة وهي حرف التنفيس وحرف
النفي وقد ولو فالاول نحو علم ان سيكون والثاني نحو افلا يرون الا يرجع
اليهم قولا والثالث نحو علمت ان قد يقوم زيد والرابع نحو ان لو يشاء الله
لهدى الناس جميعا وذلك لان قبله افلم ييئس الذين امنوا ومعناه
كما قال المفسرون افلم يعلم وهي لغة النخع وهوازن وقال سحيم اقول
لهم بالشعب اذ ييسرونني الم تيأسوا اني ابن فارس زهدم اي الم تعلموا
ويؤيده قراءة ابن عباس افلم يتبين وعن الفراء انكار كون ييئس
بمعنى يعلم وهو ضعيف الثانية ان يتقدم عليها ظن فيجوز ان تكون مخففة

من المثقّلة فيكون حكمها ما ذكرنا ويجوز ان تكون ناصبة وهو الارجح
فى القياس والاكثر فى كلامهم ولهذا اجمعوا على النصب فى الم احسب الناس
ان يتركوا واختلفوا فى وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرئ بالوجهين والثالثة
ان لا يسبقها علم ولا ظنّ فتعيّن كونها ناصبة كقوله تعالى والّذى اطمع ان
يغفر لى خطيئتى واما اعمالها مضمرة فعلى ضربين لانّ اضمارها امّا جائز
وامّا واجب فالجائز فى مسائل احداها ان تقع بعد عاطف مسبوق
باسم خالص من التّقدير بالفعل كقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلّمه الله
الّا وحيًا او من وراء حجاب او يرسل فى قراءة من قرء من السّبعة بنصب
يرسل وذلك باضمار ان والتّقدير او ان يرسل فانّ الفعل معطوف
على وحيًا اى وحيًا او ارسالًا ووحيًا ليس فى تقدير الفعل ولو اظهرت
ان فى الكلام لجاز وكذلك قول الشّاعر للبس عباءة وتقرّ عينى احبّ
الىّ من لبس الشّفوف تقديره للبس عباءة وان تقرّ عينى الثّانية ان تقع
بعد لام الجرّ سواء كانت للتّعليل كقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيّن

للنّاس

للنّاس وقوله تعالى انّا فتحنا لك فتحًا مبينا ليغفر لك الله او للعاقبة كقوله تعالى
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوًّا وحزنًا واللّام هنا ليست للتّعليل لانّهم
لم يلتقطوه لذلك وانّما التقطوه ليكون لهم قرّة عين فكانت عاقبة انّه ان
صار لهم عدوًّا او زايدة كقوله تعالى انّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس فالفعل
فى هذه المواضع منصوب بان مضمرة جوازًا ولو اظهرت فى الكلام لجاز
وكذا بعد كى الجارة نحو جئتك كى تكرمنى ولو كان الفعل الّذى دخلت عليه
اللّام مقرونًا بلا وجب اظهار ان سواء كانت لا نافية كالّتى فى قوله تعالى بعد اللام
لئلّا يكون للنّاس على الله حجّة بعد الرّسل او زائدة كالّتى فى قوله تعالى لئلّا
يعلم اهل الكتاب اى ليعلم اهل الكتاب ولو كانت اللّام مسبوقة بكون
ماض منفى وجب اضمار ان سواء كان الماضى فى اللّفظ والمعنى نحو وما كان الله
ليعذّبهم وانت فيهم او فى المعنى فقط كقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم
وتسمّى هذه اللّام لام الجحود وتلخّص الكلام انّ لان بعد اللّام ثلاث حالات
وجوب الاضمار وذلك بعد لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك اذا قرنت

الفعل بلا وجواز الوجهين وذلك تضمين فيما بقي قال الله وامرنا لنسلم لرب
العالمين وقال سبحانه وامرت لان اكون ولما ذكرت انها تضمر وجوبا بعد
لام الجحود استطردت في ذكر بقية المسائل التي يجب فيها اضمار ان وهي اربع
احدها بعد حتى واعلم ان للفعل بعد حتى حالتين النصب والرفع فاما النصب
فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها سواء كان مستقبلا
بالنسبة الى زمان التكلم اولا فالاول كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى
يرجع الينا موسى فان رجوع موسى عليه السلام مستقبل بالنسبة الى الامرين
جميعا الثاني كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول لان قول الرسول
وان كان ماضيا بالنسبة الى زمان الاخبار الا انه مستقبل بالنسبة
الى زلزالهم وحتى التي تنصب الفعل بعدها معنيان فتارة تكون بمعنى
كي وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتى تدخل الجنة
وتارة تكون بمعنى الى وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تعالى
لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وقولك لاسيرن حتى

تطلع

تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين معا كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى
تفيء الى امر الله يحتمل ان يكون المعنى كي تفيء او الى ان تفيء والنصب في
هذه المواضع وشبهها بان مضمرة بعد حتى حتما لا بحتى نفسها خلافا
للكوفيين لانها قد عملت في الاسماء الجر كقوله حتى مطلع الفجر حتى حين
فلو عملت في الافعال النصب لزم ان يكون لنا عامل واحد يعمل تارة في
الاسماء وتارة في الافعال وهذا لا نظير له في العربية واما الرفع الفعل
بعدها فله ثلثة شروط الاول كونه مسببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع
في نحو ما سرت حتى ادخل البلد لان انتفاء سيري لا يكون سببا لدخول
البلد وفي قولك في نحو اسرت حتى تطلع الشمس لان السير لا يكون
سببا لطلوعها الثاني ان يكون زمان الفعل الحال لا الاستقبال على
العكس من شرط النصب الا ان الحال تارة تكون تحقيقا وتارة تكون
تقديرا فالاول كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة
الدخول والثاني كالمثال المذكور اذا كان السير والدخول قد مضيا و

لكنك اردت حكاية الحال وعلى هذا جاء الرفع في قوله تعالى وزلزلوا حتى
يقول الرسول لان الزلزال والقول مضيا الثالث ان يكون ما قبلها
تاما ولهذا امتنع الرفع في نحو كان سيري حتى ادخلها ان جعلت كان على
النقصان دون التمام المسئلة الثانية بعد او التي بمعنى الى او الا فالاول
كقولك لالزمنك او تقضيني حقي اي الى ان تقضيني حقي وقال الشاعر
لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الآمال الا لصابر
والثاني كقولك لاقتلن الكافر او يسلم اي الا ان يسلم فيه قال الشاعر
وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما اي الا ان تستقيم فلا اكسر
كعوبها ولا يصح هنا بمعنى الى لان الاستقامة لا يكون غاية الكسر المسئلة
الثالثة بعد فاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفي محض او طلب بالفعل
فالنفي كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وقولك ما تاتينا فتحدثنا و
اشترطنا كونه محضا احترازا من نحو ما تزال تاتينا فتحدثنا وما تاتينا
الا فتحدثنا فان معناهما الاثبات فلذلك وجب رفعهما اما الاول

فلان

فلان تزال للنفي وقد دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات واما الثاني
فلانتقاض النفي بالا واما الطلب فانه يشمل الامر كقوله يا ناق سيري
عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي
والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو يا ليتني كنت
معهم فافوز فوزا عظيما والترجي كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب
السموات فاطلع الى اله موسى في قراءة بعض السبعة بنصب اطلع والدعا
كقوله رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام
كقوله هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد
والعرض يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا واشترطت
في الطلب ان تكون بالفعل احترازا من نحو قولك نزال فنكرمك وصه فنحدثك
بالنصب في جواب اسم الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائي في اجازة ذلك
مطلقا ولابن جني وابن عصفور في اجازته بعد نزال وتراك ونحوهما
مما فيه لفظ الفعل دون صه ومه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون لفظه

وقد صرحت هذه المسئلة فى باب اسم الفعل المسئلة الرابعة بعد واو
المعية اذا كانت مسبوقة بما قدمنا ذكره مثال ذلك قوله تعالى ولمّا
يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب
بايات ربنا ونكون من المؤمنين فى قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقال
الشاعر الم اك جاركم ويكون بينى وبينكم المودة والاخاء وقال الآخر لا تنه
عن خلق وتاتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم ويقول لا تاكل السمك
وتشرب اللبن فتنصب تشرب ان قصدت النهى عن الجمع بينهما وتجزم
ان قصدت النهى عن كل واحد منهما اى لا تاكل السمك ولا تشرب
اللبن وترفع اذا نهيت عن الاول وابحت الثانى اى لا تاكل السمك ولك
تشرب اللبن فان اسقطت الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء جزم
نحو قوله تعالى تعالوا اتل وشرط الجزم بعد النهى صحة حلول ان لا محله
نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف ياكلك ويجزم ايضا بلم نحو لم يلد
ولم يولد ولمّا نحو لمّا يقض وباللام ولا الطلبيتين نحو لينفق وليقض

لا تشرك

لا تشرك ولا تواخذنا ويجزم فعلين ان واذما واى واين وانّى وايان
ومتى ومهما وما ومن وحيثما نحو ان يشأ يذهبكم من يعمل سوءا يجز به
ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها ويسمى الاول شرطا والثانى
جوابا وجزاء واذا لم يصلح الجواب لمباشرة الاداة قرن بالفاء وجوبا نحو
وان يمسسك الله بخير فهو على كل شئ قدير او باذا الفجائية نحو ان تصبهم
سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون لما انقضى الكلام على
ما ينصب المضارع شرعت فى الكلام على ما يجزمه والجازم ضربان جازم
لفعل واحد وجازم لفعلين والجازم لفعل واحد على خمسة امور
احدها الطلب وذلك انه اذا تقدم لنا لفظ واحد دال على امر او نهى
او استفهام او غير ذلك من انواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرد
من الفاء وقصد به الجزاء فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من
معنى الشرط ونعنى بقصد الجزاء انك مقدره تقدره مسببا عن ذلك
المقدم بها كان جزاء الشرط مسببا عن فعل الشرط وذلك كقوله تعالى قل تعالوا

اتل تقدم الطلب وهو تعالوا وتاخر المضارع المجرد من الفاء وهو اتل
وقصد به الجزاء اذ المعنى تعالوا فان تاتوني اتل عليكم فالتلاوة عليهم
مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة جزمه حذف آخره وقال الشاعر
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
وتقول ائتني اكرمك وهل تاتيني احدثك ولا تكفر تدخل الجنة ولو
كان المتقدم نفيا او خبرا مثبتا لم يجزم الفعل بعده فالاول نحو ما تاتينا
تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز جزمه وقد غلط في ذلك
صاحب الجمل والثاني نحو انت تاتينا تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين
فاما قول العرب اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه بالجزم فوجهه
ان اتقى الله وفعل خيرا وان كانا فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر الا ان
المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا وكذلك قوله تعالى
هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم

تحدثنا برفع

بجزم يغفر لكم لانه جواب بقوله تعالى تؤمنون وتجاهدون لكونه
في معنى آمنوا وجاهدوا وليس جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب
لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد ولو لم يقصد
بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من
اموالهم صدقة تطهرهم فتطهرهم مرفوع باتفاق القراء وان كان
مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه ليس مقصودا به معنى ان تاخذ
منهم صدقة تطهرهم وانما اريد خذ منهم صدقة مطهرة فتطهرهم
صفة الصدقة ولو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع في القياس كما
قرئ قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني بالرفع على جعل يرثني صفة
لوليا وبالجزم على جعله جزاء للامر وهذا بخلاف قولك ائتني برجل
يحب الله ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم لانك لا تريد ان محبة الرجل
لله ولرسوله مسببة عن الاتيان وانما اردت ائتني برجل موصوف
بهذه الصفة واعلم انه لا يجوز الجزم في جواب النهي الا بشرط ان يصح

كما ترى في قولك ائتني اكرمك
لان الاكرام مسبب عن الاتيان

تقدير شرط فى موضعه مقرونا بلاء النافية مع صحة المعنى وذلك
قولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فانه لو قيل فى
موضعهما ان لا تكفر تدخل الجنة وان لا تدن من الاسد تسلم صح بخلاف
لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد ياكلك فانه ممتنع لانه لا يصح
ان يقال ان لا تكفر تدخل النار وان لا تدن من الاسد ياكلك وهذا
اجمعت السبعة على الرفع فى قوله تعالى ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان
يقال ان لا تمنن تستكثر وليس هذا الجواب وانما هو فى موضع نصب على الحال
من الضمير فى تمنن وكانه قيل ولا تمنن مستكثرا ومعنى الآية ان الله تعالى
نهى نبيه صلى الله عليه وآله ان يهب شيئا وهو يطمع ان يتعوض من
الموهوب له اكثر من الموهوب فان قلت فما تصنع بقراءة الحسن البصرى
تستكثر بالجزم قلت يحتمل ثلثة اوجه احدها ان يكون بدلا من تمنن
كانه قيل لا تستكثر اى لا ترى ما تعطيه كثيرا والثانى ان يكون قدر الوقف
عليه لكونه راس آية فسكنه لاجل الوقف ثم وصله بنية الوقف والثالث

ان يكون

ان يكون سكنه ليناسب روس الاى وهى فاذنر فكبر فطهر فاهجر والثانى
لما يجزم فعلا واحدا وهى حرف تنفى المضارع وتقلبه ماضيا كقولك
لم يقم ولم يقعد وقوله تعالى لم يلد ولم يولد الثالث لما اختها نحو ولما يقض
ما امره بل لما يذوقوا عذاب النار وتشاركها فى اربعة امور وهى الحرفية
والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلب زمانه الى الماضى وتفارقها
فى اربعة امور احدها ان المنفى بها مستمر الانتفاء الى زمان الحال بخلاف
المنفى بلم فانه قد يكون مستمرا مثل لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا
مثل قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا لان
المعنى انه كان بعد ذلك شيئا مذكورا ومن ثم امتنع ان تقول لما يقم ثم
قام لما فيه من التناقض وجاز لم يقم ثم قام والثانى ان لما تؤذن كثيرا
بتوقع ثبوت ما بعدها نحو بل لما يذوقوا عذاب اى لم يذوقوه الى الان
ما ذاقوه وسوف يذوقونه ولم لا يقتضى ذلك ذكر هذا المعنى الزمخشرى
والاستعمال والذوق يشهدان به الثالث ان الفعل يحذف بعدها يقال

هل دخلت البلد فتقول قاربتها ولمّا اى ولما ادخلها ولا يجوز قاربتها
ولم الرابع انها لا يقترن بحرف الشرط بخلاف لم تقول ان لم تقم قمت ولا
يجوز ان لما تقم قمت الجازم الرابع اللام الطلبية وهي الدالة على الامر نحو
لينفق ذو سعة من سعته والدعاء نحو ليقض علينا ربك الجازم الخامس
لا الطلبية وهي الدالة على النهي نحو لا تشرك بالله والدعاء نحو لا تؤاخذنا
فهذه خلاصة القول فيما يجزم فعلا واحدا واما ما يجزم فعلين فهو احدى
عشرة اداة وهي ان نحو ان يشا يذهبكم واين نحو اينما تكونوا يدرككم
الموت واي نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومن نحو من يعمل سوء
يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما كقول امرء القيس اغرك
مني ان حبك قاتلي وانك مهما تامري القلب يفعل ومتى كقول الآخر
انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني وايان كقوله ٢
فايان ما تعدل به الريح تنزل وحيثما كقوله حيثما تستقم يقدر
لك الله نجاحا في غابر الازمان واذما كقوله وانك اذ ما تات ما انت

٣٥

امر به تلف من اياه تامر آتيا وانى كقوله فاصبحت انى تاتها تستجر بها
تجد حطبا جزلا ونارا تاججا فهذه الادوات التي تجزم فعلين ويسمى
الاول منهما شرطا والثاني جزاء وجوابا واذا لم تصلح الجملة الواقعة جوابا
لان تقع بعد ادوات الشرط وجب اقترانها بالفاء وذلك اذا كانت الجملة
اسمية او فعلية فعلها طلبي او جامد او منفي بلن او بما او مقرون بقد
او حرف تنفيس نحو قوله تعالى وان يمسسك بخير على كل شئ قدير قل ان كنتم فهو
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى
ربي وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم
عليه من خيل ولا ركاب وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومن
يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما ويجوز
في الجملة الاسمية ان يقترن باذا الفجائية كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما
قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وانما لم اقيده الاصل اذا الفجائية بالجملة
الاسمية لانها لا تدخل الا عليها فاغناني ذلك عن الاشتراط ص فصل الاسم

ضربان نكرة وهو ما شاع فى جنس موجود كرجل او مقدّر كشمس و

معرفة وهى ستة اعرفها الضمير وهو ما دلّ على متكلّم او مخاطب او غايب

وهو امّا مستتر كالمقدّر وجوبًا فى نحو اقوم و نقوم وكذلك تقوم وقم

وجوازًا فى نحو زيد يقوم او بارز امّا متصّل كتاء قمت وكاف اكرمك وها

غلامه او منفصل كانا وانت وايّاى ولا فصل مع امكان المتصّل الّا فى

نحو الهاء من سلنيه بمرجوحيّة وظننتكه وكنته برجحان ش ينقسم الاسم

بحسب التنكير والتعريف الى قسمين نكرة وهى الاصل ولهذا قدّمتها ومعرفة

وهى الفرع ولهذا اخّرتها فامّا النّكرة فهى عبارة عمّا شاع فى جنس موجود

او مقدّر فالاوّل كرجل فانّه موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرًا فكلّما

وجد من هذا الجنس واحد فهذا الاسم صادق عليه الثانى كشمس فانّها موضوعة

لما كان كوكبا نهاريّا ينسخ ظهوره وجود الليل فحقّها ان تصدق على متعدّد

كما انّ رجلا كذلك وانّما تخلّف ذلك من جهة عدم وجود افراد له فى الخارج يتخلّف م

ولو وجدت لكان اللّفظ صالحًا لها فانّها لم يوضع على ان يكون خاصًّا كزيد

وعمرو وانّما وضع وضع الاسماء الاجناس وامّا المعرفة فانّها ينقسم الى

ستّة اقسام القسم الاوّل الضمير وهو اعرف الستّة ولهذا بدات به وعطفت

بقيّة المعارف عليه بثمّ وهو عبارة عمّا دلّ على متكلّم كانا او مخاطب كانت

او غايب كهو وينقسم الى قسمين مستتر وبارز لانّه لا يخلو امّا ان يكون

له صورة فى اللّفظ او لا فالاوّل البارز كتاء قمت والثانى المستتر كالمقدّر

فى قولك قم ثمّ لكلّ من البارز والمستتر انقسام ينقسم باعتبار فامّا المستتر

فينقسم باعتبار وجوب الاستتار ما لا يمكن قيام الظّاهر مقامه وذلك

كالضّمير المرفوع فى الفعل المضارع المبدء بالهمزة كاقوم او بالنّون كنقوم

وكذا التّاء كتقوم الا ترى انّك لا تقول اقوم زيد ولا تقوم عمرو ونعنى

بالمستتر جوازًا ما يمكن قيام الظّاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل

المضارع الغايب نحو زيد يقوم الا ترى انّه لا يجوز لك ان تقول زيد

يقوم غلامه وامّا البارز فينقسم بحسب الاتّصال والانفصال الى قسمين

متّصل ومنفصل فالمتّصل هو الّذى لا يستقلّ بنفسه كتاء قمت والمنفصل

وجواز ه الى قسمين
وجوب الاستتار وجوازه
ونعنى بواجب الاستتار

هو الذي يستقل بنفسه كانا وانت وهو وينقسم المتصل بحسب مواقعه
من الاعراب الى ثلثة اقسام مرفوع المحل ومنصوبه ومخفوضه فالمرفوعة
كتاء قمت فانه فاعل والمنصوبة ككاف اكرمك زيد فانها مفعول والمخفوضة
كهاء غلامه فانها مضاف اليها وينقسم المنفصل بحسب مواقعه الاعراب
الى مرفوع الموضع ومنصوبه فالمرفوع اثنا عشر كلمة انا نحن وانت
انتِ وانتما انتم انتن هو هي هما هم هن والمنصوبة اثنا عشرة ايضا اياي
ايانا اياك اياكِ اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن
فهذه الاثنا عشرة لا تقع الا في محل الرفع تقول انا مومن فانا مبتداء
والمبتداء حكمه الرفع واياك اكرمت فاياك مفعول والمفعول حكمه
النصب ولا يجوز ان ينعكس ذلك فتقول اياي مومن وانت اكرمت
وعلى ذلك فقس الباقي وليس في الضمائر المنفصلة ما هو المخفوض
الموضع بخلاف المتصلة ولما ذكرت ان الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل
اشرت بعد ذلك الى انه مهما امكن ان يوتي بالمتصل فلا يجوز العدول عنه

النصب كان تلك الاولى لا تقع الا في محل صح

الى المنفصل

الى المنفصل لا تقول قام انا ولا اكرمت اياك لتمكنك من ان تقول قمت
واكرمتك بخلاف قولك ما قام الا انا وما اكرمت الا اياك فان الاتصال
هنا متعذر لان الا مانعة فلذلك جيء بالمنفصل ثم استثنيت من هذه
القاعدة صورتين يجوز فيهما الفصل مع التمكن من الوصل وضابطه الاولى
ان يكون الضمير الثاني ضميرين اولهما اعرف من الثاني وليس مرفوعا نحو
سلنيه وخلتكه يجوز ان تقول فيهما سلني اياه وخلتك اياه وانما قلت
ان الضمير الاول في ذلك اعرف لان الضمير المتكلم اعرف من الضمير المخاطب
وضمير المخاطب اعرف من ضمير الغايب وضابطه الثانية ان يكون الضمير
خبر الكان او احدى اخواتها سواء كان مسبوقا بضمير ام لا فالاول
نحو الصديق كنته والثاني كانه زيد ويجوز لك ان تقول فيهما كنت
اياه وكان اياه زيد واتفقوا على ان الوصل ارجح في الصورة الاولى اذا
لم يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه واعطيتكه ولذلك لم يات التنزيل الا به
كقوله تعالى انلزمكموها ان يسئلكموها فسيكفيكهم الله واختلفوا في ما اذا كان

الفعل قلبيًّا نحو خلتكه وظننتكه وفي باب كان نحو كنته وكانه زيد

وقال الجمهور الفصل ارجح فيهنّ واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل

في باب كان واختلف رايه في افعال القلبيّة فتارة وافق الجمهور وتارة

خالفهم ص ثم العلم وهو امّا شخصي كزيد او جنسي كاسامة وهو امّا اسم

كامثلنا او لقب كزين العابدين وقفّه او كنية كابي عمرو وام عمرو ويوخّر

اللّقب عن الاسم تابعًا له مطلقا او مخفوضًا باضافة ان افرد كسعيد كرز

ش الثاني من انواع المعارف العلم وهو ما علّق على شيء بعينه غير متناول

ما اشبهه وينقسم باعتبارات مختلفة الى اقسام متعدّدة فينقسم باعتبار تشخّص

مسمّاه وعدم تشخّصه الى قسمين علم شخص وعلم جنس فالاوّل كزيد وعمرو

والثاني كاسامة للاسد وثعالة للثعلب وذوالة للذّئب فانّ كلًّا

من هذه الالفاظ يصدق على كلّ واحد من هذه الاجناس تقول لكلّ اسد

رايته هذه اسامة مقبلا وكذا البواقي ويجوز ان تطلقها بازاء صاحب

الحقيقة من حيث هو وتقول اسامة اشجع من ثعالة كما تقول الاسد اشجع

من الثعلب

من الثعلب اي صاحب هذه الحقيقة اشجع من صاحب هذه الحقيقة ولا

يجوز ان يطلقها على شخص غايب لا تقول لمن بينك وبينه عهد في الاسد خاص

ما فعل اسامة وباعتبار ذاته الى مفرد ومركّب فالمفرد كزيد واسامة

والمركب ثلاثة اقسام مركب تركيب اضافة كعبد الله وحكمه ان يعرب الاوّل

من جزئيه بحسب العوامل الدّاخلة عليه ويخفض الثاني بالاضافة دايما ومركب

تركيب مزج كبعلبك وسيبويه وحكمه ان يعرب بالضّمة رفعًا وبالفتحة نصبًا

وجرًّا كسائر اسماء التّي لا تنصرف هذا اذا لم يكن مختومًا بويه كبعلبك فان ختم

بها بني على الكسر كسيبويه ومركّب تركيب اسناديّ كشاب قرناها وحكمه انّ

العوامل لا تؤثر فيه شيئًا بل يحكى على ما كان له من الحالة قبل النّقل والى اسم

وكنية ولقب وذلك لانّه ان بدئ باب او امّ كانت كنية كابي بكر وام بكر

وابي عمرو وام عمرو والّا فان اشعر برفعة المسمّى كزين العابدين او بضعته

كقفّة وبطّة وانف النّاقة فلقب والّا فاسم كزيد وعمرو واذا اجتمع الاسم

مع اللّقب وجب في الافصح تقديم الاسم وتاخير اللّقب ثم ان كانا مضافين

كعبد الله زين العابدين اوكان الاول مفردا والثانى مضافا كزيد زين العابدين
اوكان الامر بالعكس كعبد الله قفة وجب كون الثانى تابعا للاول فى اعرابه
امّا على انّه بدل منه او عطف بيان عليه وان كانا مفردين كزيد قفة و
سعيد كرز فالكوفيّين والزّجاجى يجيزون فيه وجهين احدهما اتباع
اللّقب الاسم كما تقدّم فى بقيّة الاقسام والثانى اضافة الاسم الى اللّقب
وجمهور البصريين يوجبون الاضافة والصّحيح الاول والاتباع اقيس من
الاضافة والاضافة اكثر استعمالا من الاتباع ص ثم الاشارة وهى ذا
للمذكر وذى وذه وتى وته وتا للمؤنث وذان وتان للمثنى بالالف رفعا
وبالياء جرّا ونصبا واولا لجمعهما والبعيد بالكاف مجرّدة عن اللّام مطلقا
او مقرونا بها الّا فى المثنّى مطلقا وفى الجمع فى لغة من مدّه وفى ما تقدمته
هاء التّنبيه ش الثّالث من انواع المعارف اسم الاشارة وينقسم بحسب
المشار اليه الى ثلثة اقسام ما يشار به للمفرد وما يشار به للمثنى وما يشار
به للجماعة وكلّ من هذه الثّلثة ينقسم الى مذكر ومؤنّث فللمفرد المذكر لفظة

واحدة وهى ذا وللمفرد المؤنث عشرة الفاظ خمسة مبتدءة بالذال وهى ذى
وذهى وذه بالكسر وذه بالاسكان وذات بالضمة وهى اغربها وانّما المشهور
استعمال ذات بمعنى صاحبة كقولك ذات جمال او بمعنى الّتى فى لغة بعض
طى وحكى الفرّاء الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله بها
اى الّتى اكرمكم الله بها فلهاتين ثلثة استعمالات وخمسة مبتدءة بالتا
وهى تى وتهى وته بالكسرة وته بالاسكان وتا ولتثنية المذكر ذان بالالف
رفعا كقوله تعالى فذانك برهانان وذين بالياء جرّا ونصبا كقوله تعالى
ربّنا ارنا اللّذين اضلّانا ولتثنية المؤنث تان بالالف رفعا كقوله جاءنى
هاتان وهاتين بالياء جرّا ونصبا كقوله تعالى احدى ابنتىّ هاتين و
لجمع المذكر والمؤنث اولاء قال الله تعالى اولئك هم المفلحون وقال الله تعالى
هؤلاء بناتى وبنو تميم يقولون اولى بالقصر وقد اشرت الى هذه اللّغة
بما ذكرته بعد من ان اللّام لا تلحقه فى مدّه ثم المشار اليه امّا ان يكون قريبا
او بعيدا فان كان قريبا جئ باسم الاشارة مجرّدا من الكاف وجوبا ومقرونا

بهاء التنبيه جوازا تقول جاءنى ذا وليعلم انّ هاء التنبيه تلحق الاسم
الاشارة بما ذكرته بعد منا انّها اذا الحقته لم تلحقه لام البعيد وان
كان بعيدًا وجب اقترانه بالكاف امّا مجرّده عن اللّام نحو ذاك او مقرونه
بها نحو ذلك وتمنع اللّام فى ثلاثة مسائل احدها المثنّى تقول ذانك
وتانك ولا تقول ذانلك وتانلك الثّانية الجمع فى لغة من مدّه
تقول اولئك ولا يجوز اولالك ومن قصره قال اولا لك والثّالثة
اذا تقدّمت عليها هاء التّنبيه تقول هاذاك ولا يجوز هاذالك

ص ثم الموصول وهو الّذى والّتى واللّذان واللّتان بالالف رفعًا
وبالياء جرّا ونصبًا ولجمع المذكر الّذين بالياء مطلقا والاولى ولجمع
المؤنث اللّاتى واللّائى وبمعنى الجميع من وما واىّ وال فى وصف صريح لغير
تفضيل كالضّارب والمضروب وذو فى لغة طى وذا بعد ما او من
الاستفهاميّتين وصلة ال الوصف وصلة غيرها امّا جملة خبريّة ذات
ضمير طبق الموصول يسمّى عايدًا وقد يحذف نحو ايّهم اشد وما عملت ايديهم

فاقض

فاقض ما انت قاض ونشرب ممّا تشربون او ظرف او مجرور تامّان
متعلّقان باستقرّ محذوفا ش الباب الرّابع من انواع المعارف
الاسماء الموصولة وهى المفتقرة الى صلة وعايد وهى على ضربين خاصّة
ومشتركة فالخاصة الّذى للمذكر والّتى للمؤنث واللّذان لتثنية المذكر
واللّتان تثنية المؤنث وتستعملان بالالف رفعًا وبالياء جرّا ونصبًا
والاولى لجمع المذكر وكذلك الّذين وهو بالياء فى احواله كلّها و
هذيل وعقيل يقولون اللّذون رفعًا والّذين جرًّا ونصبًا واللّاتى
واللّائى لجمع المؤنث ولك فيهما اثبات الياء وتركها والمشتركة
وهى من وما واىّ وال وذو وذا هذه السّتة تطلق على المفرد والمثنّى
والمجموع المذكّر من ذلك كلّه والمؤنّث تقول فى من يعجبنى من جاءك
ومن جاءتك ومن جاءاك ومن جاءتاك ومن جاؤك ومن جئنك و
تقول فيها لمن قال اشتريت حمارًا او اتانا او حمارين او اتانين او حمرا
او اتنا اعجبنى ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم

وما اشتق منهن وكذلك تفعل في الباقي وانما تكون ال موصولة بشرط
ان تكون داخلة على وصف صريح بغير تفضيل وهو ثلثة اسم الفاعل
كالضارب واسم المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن
فان دخلت على اسم جامد كالرجل او على وصف يشبه الاسماء الجامدة
كالصاحب او على وصف التفضيل كالافضل والاعلم فهي حرف تعريف
وانما يكون ذو موصولة في لغة طي خاصة تقول جاءني ذو قام وسمع
من كلامهم لا وذو في السماء عرشه وقال الشاعر فان الماء ماء ابي و
جدي وبئري ذو حفرت وذو طويت وانما تكون ذا موصولة بشرط
ان تتقدمها ما الاستفهامية نحو قوله تعالى ماذا انزل ربكم او من
الاستفهامية نحو قوله وقصيدة تأتي الملوك غريبة قد قلتها
ليقال من ذا قالها اي ما الذي انزل ربكم ومن الذي قالها فان لم يدخل
عليها شيء من ذلك فهي اسم اشارة ولا يجوز ان تكون موصولة خلافا
للكوفيين استدلوا بقوله عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا

تحملين طليق فالواو هذا موصولة مبتداء وتحملين صلة والعايد محذوف
وطليق خبره والتقدير والذي تحملينه طليق وهذا لا دليل فيه لجواز
ان تكون ذا للاشارة وهو مبتداء وطليق خبره وتحملين جملة حالية
والتقدير وهذا طليق في حالة كونه محمولا لك ودخول حرف التنبيه
عليها يدل على انها للاشارة لا موصولة هذه خلاصة القول في تعداد
الموصولات خاصها ومشتركها فاما الصلة فهي على ضربين جملة او شبه
جملة والجملة على ضربين اسمية وفعلية وشرطها امران احدهما ان تكون
خبرية اعني محتملة للصدق والكذب فلا يجوز جاء الذي اضربه ولا
جاء الذي بعتكه اذا قصدت به الانشاء بخلاف جاء الذي ابوه قائم
وجاء الذي ضربته والثاني ان تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول
في افراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتانيثه نحو جاء الذي ابوه قائم
وجاء الذي اكرمته وجاءت التي اكرمتها وجاء اللذان اكرمتهما
والذين اكرمتهم واللتان اكرمتهما واللاتي اكرمتهن وقد يحذف

الضمير سواء كان مرفوعا كقوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على
الرحمن عتيا اى الذى هو اشد او منصوبا نحو وما عملت ايديهم قراءة غير
حمزة والكسائى وشعبة عملته بالهاء على الاصل وقرء هؤلاء بحذفها وما
او مخفوضا بالاضافة اليه كقوله تعالى فاقض ما انت قاض اى ما انت
قاضيه وقول الشاعر ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك
بالاخبار من لم تزود اى ما كنت جاهله او مخفوضا بالحرف نحو قوله تعالى
يأكل مما تأكلون اى منه ويشرب مما تشربون اى منه وقول الشاعر نصلى
للذى صلت قريش ونعبده وان جحد العموم اى نصلى للذى صلت له
قريش وفى هذا الفصل تفاصيل كثيرة لا يليق بهذا المختصر وشبه الجملة
ثلثة اشياء الظرف نحو جاءنى الذى عندك والجار والمجرور نحو
جاءنى الذى فى الدار والصفة وذلك فى صلة ال وقد تقدم
شرحه وشرط الظرف والجار والمجرور ان يكونا تامين فلا يجوز جاء
الذى بك ولا جاء الذى امس لنقصانهما وحكى الكسائى نزل المنزل الذى

البارحة اى منزل الذى نزلناه البارحة وهو شاذ واذا وقع الظرف
والجار والمجرور صلة كانا متعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره
استقر والضمير الذى كان مستترا فى الفعل انتقل منه اليهما ص
ثم ذو الاداة وهى ال عند الخليل وسيبويه اللام وحدها خلافا للاخفش
وتكون للعهد نحو فى زجاجة الزجاجة وجاء القاضى وللجنس كاهلك
الناس الدينار والدرهم وجعلنا من الماء كل شىء حى وللاستغراق
الافراد نحو وخلق الانسان ضعيفا او الصفات نحو زيد الرجل ش
النوع الخامس من انواع المعارف ذو الاداة وهى ال نحو الفرس والغلام
والمشهور بين النحويين ان المعرف ال عند الخليل واللام وحدها عند
سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثانى عن بقية
النحويين ونقله بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك انه لا خلاف
بين سيبويه والخليل فى ان المعرف ال وانما الخلاف بينهما فى الهمزة
ازايدة هى ام اصلية واستدل على ذلك بمواضع اوردها من كلامه

سيبويه وتلخص في المسئلة ثلثة مذاهب احدها انّ المعرف ال
والالف اصل الثاني انّ المعرف ال والهمزة زايدة والثالث انّ المعرف
اللام وحدها والاحتجاج لهذه المذاهب يستدعي تطويلًا لا يليق
بهذا الاملا وتنقسم المعرفة الى ثلثة اقسام وذلك لانّها امّا لتعريف
العهد او لتعريف الجنس او للاستغراق فامّا التي لتعريف العهد فتنقسم
الى قسمين لانّ العهد امّا ذكريّ وامّا ذهنيّ فالاوّل نحو قولك اشتريت
نحو نعصى فرعون الرسول نحو ادخل السوق واشتريت الخبز
فرسًا ثم بعت الفرس اى بعت فرس المذكور ولو قلت ثم بعت فرسًا لكان
فرسًا غير الفرس الاول قال الله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح
في زجاجة الزجاج كانها كوكب درّيّ والثاني كقولك جاء القاضي
اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاضٍ خاص وامّا التي لتعريف
الجنس فكقولك الرجل افضل من المرءة اذا لم ترد به رجلا بعينه ولا
امرءة بعينها وانّما اردت انّ هذا الجنس من حيث هو افضل من هذا
الجنس من حيث هو ولا يصحّ ان يراد بهذا ان كلّ واحد من افراده الرجال

افضل

افضل من كل واحدة من افراد النساء لانّ الواقع بخلافه وكذلك
قولك اهلك النّاس الدّينار والدّرهم وقوله تعالى وجعلنا من الماء
كل شيء حيّ وال هذه هي التي يعبّر عنها النحويّون بالجنسيّة ويعبّر
عنها ايضا بالتي لبيان الماهيّة وبالتي لبيان الحقيقة وامّا التي للاستغراق
فعلى قسمين لانّ الاستغراق امّا ان يكون باعتبار حقيقة الافراد وباعتبار
صفات الافراد فالاوّل نحو قوله تعالى خلق الانسان ضعيفا اى كلّ واحد من جنس
الانس ضعيفًا والثاني نحو قولك انت الرجل اى الجامع لصفات الرجال
المحمودة وضابط الاوّل ان يصحّ حلول كلّ محلّها على جهة الحقيقة فانّه
لو قيل كل انسان ضعيفا صحّ ذلك على جهة الحقيقة وضابط الثاني
ان يصحّ حلول كلّ محلّها على جهة المجاز فانه لو قيل انت كلّ رجل صحّ ذلك
على جهة المبالغة كما قال عليه الصلوة والسلام كلّ الصيد في جوف الفراء
وقول الشاعر وليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد ص وابدال
اللام ميما لغة حميريّة ش لغة حمير ابدال اللام ميما وقد تكلّم النبيّ صلعم

اذ قال رجل الى رسول الله صلعم امن امبر امصيام فى امسفر

بلغتهم اذ قال ليس من امبر امصيام فى امسفر وقال الشاعر ذاك خليلى و

ذو يواصلنى يرمى ورائى بام سهم وامسلمة ص والمضاف الى واحد مما ذكر

وهو بحسب ما يضاف اليه الا المضاف الى الضمير فكالعلم ش النوع السادس

من المعارف ما اضيف الى واحد من الخمسة المذكورة نحو غلامى وغلام

زيد وغلام هذا وغلام الذى فى الدار وغلام القاضى ورتبته فى

التعريف كرتبة ما اضيف اليه فالمضاف الى العلم فى رتبة العلم والمضاف

الى الاشارة وكذلك الباقى الا ما اضيف الى الضمير فليس فى رتبة الضمير

وانما هو فى رتبة العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك

فتصف العلم بالاسم المضاف الى الضمير فلو كان فى رتبة الضمير كانت الصفة

اعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح ص باب المبتداء والخبر

المبتداء والخبر مرفوعان كالله ربنا ش المبتدا هو الاسم المجرد عن

العوامل اللفظية للاسناد فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد فى نحو زيد

قايم والمؤول فى نحو وان تصوموا فى قوله تعالى وان تصوموا خير لكم فانه

مبتداء يخبر عنه بخير وخرج بالمجرد الخ نحو زيد فى كان زيد قايما فانه لم يتجرد

وقولك فى العدد واحد اثنان ثلثة فانها وان تجردت لكن لا اسناد معها

ودخل تحت قولنا للاسناد ما اذا كان المبتدا مسندا اليه ما بعده نحو زيد

قايم وما اذا كان المبتدا مسندا الى ما بعده نحو اقايم الزيدان والخبر هو

المسند الذى تتم به مع المبتداء فائدة تخرج بقولى المسند الفاعل فى نحو

اقايم الزيدان فانه وان تمت به مع المبتداء الفايدة ولكنه مسندا

اليه لا مسندا وبقولى مع المبتداء نحو قام فى قولك قام زيد وحكم المبتدا

والخبر الرفع ص ويقع المبتداء نكرة ان عم او خص نحو ما رجل فى الدار

واله مع الله ولعبد مؤمن خير من مشرك وخمس صلوة كتبهن الله

ش الاصل فى المبتداء ان يكون معرفة لان النكرة تكون مجهولة غالبا

والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز ان يكون نكرة اذا كان عاما او خاصا

فالاول كقولك ما رجل فى الدار وقوله تعالى االه مع الله فالمبتداء فيهما

عام لوقوعه فى سياق النفى والاستفهام والثانى كقوله تعالى ولعبد مؤمن

خير من مشرك وقوله عليه السلام خمس صلوات كتبهن الله فالمبتداء فيهما
خاص لكونه موصوفا فى الاية ومضافا فى الحديث وقد ذكر النحاة
لتسويغ الابتداء بالنكرة صورا واهاها بعض المتاخرين الى نيف و(بعض زياده)
ثلاثين موضعا وذكر بعضهم انها كلها ترجع الى الخصوص والعموم فتامل
ذلك ص والخبر جملة لها رابطة كزيد ابوه قايم ولباس التقوى ذلك خير
والقارعة ما القارعة وزيد نعم الرجل الا فى نحو قل هو الله احد ش
اى ويقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتداء بربط من روابط اربعة احدها
الضمير وهو الاصل فى الربط كقولك زيد ابوه قايم فزيد مبتداء وابوه
مبتداء ثان والهاء مضاف اليه وقايم خبر المبتداء الثانى والمبتداء الثانى
وخبره خبر مبتداء الاول والرابطة بينهما وبينه الضمير الثانى
الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتداء والتقوى
مضاف اليه وذلك مبتداء الثانى وخير خبر لمبتداء الثانى والمبتداء الثانى
وخبره خبر لمبتداء الاول والرابطة بينهما الاشارة الثالث اعادة

المبتداء

المبتداء بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة مبتداء اول وما مبتداء ثان
والحاقة خبره والمبتداء الثانى وخبره خبر المبتداء الاول والرابط بينهما
اعادة المبتداء بلفظه الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتداء ونعم الرجل
جملة فعلية خبره والرابط بينهما وبينه العموم وذلك لان ال فى الرجل
للعموم وزيد فرد من افراده فدخل فى العموم فحصل الرابطة وهذا كله اذا
لم تكن الجملة نفس المبتداء فى المعنى فان كانت كذلك لم تحتج الى الرابطة
كقوله تعالى قل هو الله احد فهو مبتداء والله احد مبتداء وخبر والجملة
خبر المبتداء الاول وهى مرتبطة به لانها نفسه فى المعنى لانه بمعنى الشان
والجملة هى نفس الشان وقوله صلى الله عليه وآله افضل ما قلته انا والنبيون
من قبلى لا اله الا الله ص وظرفا منصوبا نحو والركب اسفل منكم وجارا
ومجرورا كالحمد لله رب العالمين وتعلقهما بمستقر او استقر محذوفين
ش اى ويقع الخبر ظرفا منصوبا نحو قوله تعالى والركب اسفل منكم وجارا
ومجرورا كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين وهما متعلقان بمحذوف

وجوبًا تقديره مستقرّ او استقرّ والاوّل اختيار جمهور البصريين وحجّتهم
انّ المحذوف هو الخبر في الحقيقة والاصل في الخبر ان يكون اسمًا مفردًا
والثاني اختيار الاخفش والفارسي والزمخشري وحجّتهم انّ المحذوف
عامل النصب في لفظ الظرف ومحلّ الجار والمجرور والاصل في العامل
ان يكون فعلًا ص ولا يخبر بالزمان عن الذات والليلة الهلال متأوّل
ش الظرف ينقسم الى زمان ومكان والمبتدا الى جوهر كزيد وعمرو
والى عرض كالقيام والقعود فان كان الظرف مكانًا صحّ الاخبار به
عن الجوهر والعرض تقول زيد امامك والخير امامك وان كان زمانًا
صحّ الاخبار به عن العرض دون الجوهر تقول الصوم اليوم ولا يجوز
زيد فان وجد في كلامهم ما ظاهره ذلك وجب تأويل كقولهم الليلة
الهلال هذا على حذف مضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال ص
ويغني عن الخبر مرفوع وصف معتمد على استفهام او نفي نحو اقاطن قوم
سلمى وما مضروب العمران ش اذا كان المبتدا وصفًا معتمدًا على نفي او استفهام

استغنى بمرفوعه عن الخبر تقول اقائم الزيدان وما قائم الزيدان فالزيدان
فاعل بالوصف والكلام مستغنى عن الخبر لانّ الوصف هنا في تأويل
الفعل الا ترى انّ المعنى ايقوم الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل
لا يصحّ الاخبار عنه فكذلك ما كان في موضعه وانّما مثّلت بقاطن
ومضروب ليعلم انّه لا فرق بين كون الوصف رافعًا للفاعل او للنائب
عن الفاعل ومن شواهد النفي قوله خليليّ ما وافٍ بعهدي انتما اذا لم تكونا
عليّ من اقاطع ومن شواهد الاستفهام اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان
يظعنوا فعجب عيش من قطنا ص وقد يتعدّد الخبر نحو وهو الغفور
الودود ش يجوز ان يخبر عن المبتدا بخبر واحد وهو الاصل نحو زيد
قائم او باكثر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعّال
لما يريد وزعم بعضهم انّ الخبر لا يجوز تعدّده وقدّر لما عدا الخبر الاوّل
في هذه الآية مبتدآت اى وهو الودود وهو ذو العرش واجمعوا على
عدم منع التعدّد في مثل زيد شاعر وكاتب وفي نحو الزيدان شاعر

وكاتب ونحو هذا حلو حامض لان ذلك كله لا تعدد فيه فى الحقيقة
اما الاول فلان الاول خبر والثانى معطوف عليه واما الثانى
فلان كل واحد من الشخصين مخبر عنه لخبر واحد واما الثالث
فلان الخبرين فى معنى الخبر الواحد اذ المعنى هذا مز ص وقد تقدم
الخبر نحو فى الدار زيد وابن زيد ش وقد تقدم الخبر على المبتداء
جوازا ووجوبا فالاول نحو فى الدار زيد وقوله تعالى وآية لهم الليل
وانما لم يجعل المتقدم فى الايتين مبتدا والمتأخر خبرا لاداته
الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثانى كقولك فى الدار رجل وابن
زيد وقولهم على التمرة مثلها زبدا وانما وجب فى ذلك تقديمه لان
تاخيره تقتضى فى المثال الاول التباس الخبر بالصفة فان طلب
النكرة الوصف ليختص به طلب حثيث فالتزم تقديمه دفعا لهذا
الوهم وفى الثانى اخراج ماله صدر الكلام وهو الاستفهام عن
صدريته وفى الثالث عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة ص

وقد يحذف

وقد يحذف كل من المبتداء والخبر نحو قوله تعالى سلام قوم منكرون اى
عليكم انتم ش قد يحذف كل من المبتداء والخبر لدليل يدل عليه فالاول
كقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلكم النار اى هى النار وقوله تعالى سورة
انزلناها اى هذه سورة والثانى كقوله تعالى اكلها دائم وظلها اى
دائم وقوله تعالى قل انتم اعلم ام الله اى ام الله اعلم وقد اجتمع حذف كل
منهما وبقاء الاخر فى قوله تعالى سلام قوم منكرون فسلام مبتداء
وحذف خبره اى سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتداءه واى انتم
قوم منكرون ص ويجب حذف الخبر قبل جوابى لولا والقسم
الصريح والحال الممتنع كونها خبرا وبعد واو المصاحبة الصريحة
نحو لولا انتم لكنا مؤمنين ولعمرك لافعلن وضربى زيدا قائما وكل
رجل وضيعته ش يجب حذف الخبر فى اربع مسائل احدها قبل
جواب لولا كقوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين اى لولا انتم صددتمونا
عن الهدى بدليل ان بعده انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم

الثانية قبل جواب القسم الصريح نحو قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم
اي لعمرك يميني او قسمي واحترزت بالصريح من نحو عهد الله فانه يستعمل
قسما وغيره تقول في القسم عهد الله لافعلن وفي غيره عهد الله يجب
الوفاء به فلذلك يجوز ذكر الخبر فتقول على عهد الله الثالثة قبل الحال
التي يمتنع كونها خبرا عن المبتداء كقولك ضربي زيدا قائما اصله ضربي
زيدا حاصل اذا كان قائما فحاصل الخبر واذا ظرف للخبر مضاف الى كان
التامة وفاعلها مستتر فيها عايد على مفعول المصدر وقائما حال
منه وهذه الحال لا يصح كونها خبرا عن هذا المبتداء لا تقول ضربي
قائم لان الضرب لا يوصف بالقيام وكذلك اكثر شربي السويق ملتوتا
واخطب ما يكون الامير قائما تقديره حاصل اذا كان ملتوتا او قائما
وعلى ذلك فقس الرابعة بعد واو المصاحبة الصريحة كقولهم كل رجل
وضيعته اي كل رجل مع ضيعته مقرونان والذي دل على الاقتران
ما في الواو من معنى المعية ص باب النواسخ لحكم المبتداء والخبر ثلثة

انواع

انواع احدها كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس وما زال
وما فتى وما انفك وما برح وما دام يرفعن المبتداء اسما لهن وينصبن
خبره خبرا لهن نحو وكان ربك قديرا ش النواسخ جمع ناسخ وهو في
اللغة من النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته وفي الاصطلاح
ما يرفع حكم المبتداء والخبر وهو ثلثة انواع ما يرفع المبتدا وينصب الخبر
وهو كان واخواتها وما ينصب المبتداء ويرفع الخبر وهو ان واخواتها
وما ينصبهما معا وهو ظن واخواتها ويسمى الاول من معمولي باب كان
اسما وفاعلا ويسمى الثاني خبرا ومفعولا ويسمى الاول من باب ان اسما و
الثاني خبرا ويسمى الاول من معمولي باب ظن مفعولا اولا والثاني مفعولا
ثانيا والكلام الان في باب كان والفاظه ثلثة عشر لفظة وهي على ثلثة
اقسام منها ما يرفع المبتداء وينصب الخبر بلا شرط وهو ثمانية كان و
امسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس وما يعمل هذا العمل بشرط
ان يتقدم عليه نفي او شبهه وهو اربعة زال وبرح وفتى وانفك فانفك

نحو ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وشبهه وهو النهي
والدعا فالاول كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال
مبين والثاني كقوله الا يا اسلمي يا دارمي على البلا ولا زال منهلا بجرعائك
القطر وما يعمله بشرط ان يتقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام كقوله تعالى
واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه
مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وظرفية لانها تقدر بالظرف
وهو المدة ص وقد يتوسط الخبر نحو فليس سواء عالم وجهول ش
يجوز في هذا الباب ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل كما يجوز في باب
الفاعل ان يتقدم المفعول على الفاعل قال الله وكان حقا علينا نصر
المؤمنين اكان للناس عجبا ان اوحينا وقرء حمزة وحفص وليس
البر ان تولوا وجوهكم بنصب البر ولم يكن لهم آية وقال الشاعر سلي
ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقال الآخر لا طيب
للعيش ما دامت منغصة لذاته باذكار الموت والهرم وعن ابن درستويه

انه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معطي في الفيته تقديم خبر دام
وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد وغيرها ص وقد يتقدم الخبر الا خبر
دام وليس ش للخبر ثلثة احوال احدها ان يتأخر عن الفعل واسمه وهو
الاصل كقوله تعالى وكان ربك قديرا الثاني التوسط بين الفعل واسمه
كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقد تقدم شرح ذلك الثالث
التقدم على الفعل واسمه كقولك عالما كان زيد والدليل على ذلك
قوله تعالى هؤلاء اياكم كانوا يعبدون فاياكم مفعول ليعبدون وقد
تقدم على كان وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل ويمتنع ذلك
في خبر ليس ودام فاما امتناعه في خبر ما دام فبالاتفاق لانك اذا
قلت اصحبك ما دام زيد صديقك ثم قدمت الخبر على ما دام لزم منه ذلك
تقديم معمول الصلة على الموصول لان ما هذه موصول حرفي يقدر
بالمصدر كما قدمنا وان قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول
الحرفي وصلته وذلك لا يجوز فلا تقول عجبت مما زيدا تصحب وانما يجوز

نحو ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وشبهه وهو النهي
والدعا فالاول كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال
مبين والثاني كقوله الا يا اسلمي يا دارمي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك
القطر وما يعمله بشرط ان يتقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام كقوله تعالى
واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه
مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وظرفية لانها تقدر بالظرف
وهو المدة ص وقد يتوسط الخبر نحو فليس سواء عالم وجهول ش
يجوز في هذا الباب ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل كما يجوز في باب
الفاعل ان يتقدم المفعول على الفاعل قال الله وكان حقا علينا نصر
المؤمنين اكان للناس عجبا ان اوحينا وقرء حمزة وحفص وليس
البر ان تولوا وجوهكم بنصب البر ولم يكن لهم آية وقال الشاعر سلي
ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقال الآخر لا طيب
للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم وعن ابن درستويه

انه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معطي في الفيته تقديم خبر دام
وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد وغيرها ص وقد يتقدم الا خبر
دام وليس ش للخبر ثلثة احوال احدها ان يتاخر عن الفعل واسمه وهو
الاصل كقوله تعالى وكان ربك قديرا الثاني التوسط بين الفعل واسمه
كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقد تقدم شرح ذلك الثالث
التقدم على الفعل واسمه كقولك عالما كان زيد والدليل على ذلك
قوله تعالى اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون فاياكم مفعول ليعبدون وقد
تقدم على كان وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل ويمتنع ذلك
في خبر ليس ودام فاما امتناعه في خبر ما دام فبالاتفاق لانك اذا
قلت اصحبك ما دام زيد صديقك ثم قدمت الخبر على ما دام لزم منه
تقديم معمول الصلة على الموصول لان ما هذه موصول حرفي تقدر
بالمصدر كما قدمنا وان قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول
الحرفي وصلته وذلك لا يجوز لا تقول عجبت مما زيدا تصحب وانما يجوز

ذلك فی الموصول الاسمی غیر الالف واللام تقول جاء الذی ضرب ولا یجوز
فی نحو جاء الضارب زیدا ان تقدم زیدا علی الضارب واما امتناع ذلك
فی خبر لیس فهو قول الکوفیین والمبرد وابن السراج وهو الصحیح لانه لم یسمع
مثل ذاهبا لست ولانها فعل جامد فاشبهت عسی وغیرها لا یتقدم
باتفاق وذهب الفارسی وابن جنی علی الجواز مستدلین بقوله تعالی الا
یوم یاتیهم لیس مصروفا عنهم وذلك لان یوما متعلق بمصروفا وقد تقدم
علی لیس وتقدم المعمول یؤذن بجواز تقدم العامل والجواب انهم اتسعوا
فی الظروف ما لم یتسعوا فی غیرها ونقل عن سیبویه القول بالجواز والقول
بالمنع ص ویختص الخمسة الاول بمرادفة صار ش ویجوز فی کان
وامسی واصبح واضحی وظل ان یستعمل بمعنی صار کقوله تعالی وبست الجبال
بسا فکانت هباء منبثا وکنتم ازواجا ثلثة فاصبحتم بنعمته اخوانا
ظل وجهه مسودا قال الشاعر امست خلاء وامسی اهلها احتملوا اخنی
علیها الذی اخنی علی لبد وقال الاخر اضحی یمزق اثوابی ویضربنی ابعد

شیبی ینبغی تندی الاداب ص وغیر لیس وفتی وزال یجوز التمام ای الاستغناء
عن الخبر نحو وان کان ذو عسرة حین تمسون وحین تصبحون ما دامت السموات
والارض ش ای یختص ما عدا فتی وزال ولیس من افعال هذا الباب
بجواز استعماله تاما ومعنی التمام ان یستغنی بالمرفوع عن المنصوب کقو
وان کان ذو عسرة فسبحان الله حین تمسون وحین تصبحون خالدین فیها
ما دامت السموات والارض وقال الشاعر وبات وباتت له لیلة کلیلة
ذی العاین الارمد وما فسرنا به التمام هو الصحیح وعن اکثر البصریین
ان معنا تمامها دلالتها علی الحدث والزمان وکذلك الخلاف فی تسمیة
ما ینصب الخبر ناقصا لم سمی ناقصا فعلی ما اخترناه سمی ناقصا لکونه لم
یکتف بالمرفوع وعلی قول الاکثرین لکونه سلب الدلالة علی الحدث
وتجرد الدلالة علی الزمان والصحیح الاول ص وکان بجواز زیادتها
متوسطة نحو ما کان احسن زیدا ش ورد کان فی العربیة علی ثلثة
اقسام ناقصة فیحتاج الی مرفوع ومنصوب نحو کان ربك قدیرا وتامة

فيحتاج الى مرفوع دون منصوب نحو ان كان ذو عسرة وزايدة فلا
يحتاج الى مرفوع ولا منصوب وشرط زيادتها امران احدهما ان يكون
بلفظ الماضى والثانى ان يكون بين شيئين ليسا جارا او لا مجرورا كقو لك
ما كان احسن زيدا اصله ما احسن زيدا فزيدت كان بين ما وفعل
التعجب ولا نعنى بزيادتها انها لا تدل على معنى البستة بل انها لم يؤت
بها للاسناد ص وحذف نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم يلحها
ساكن ولا ضمير نصب متصل به ش تختص كان بامور منها مجيئها
زائدة وقد تقدم ومنها جواز حذف آخرها وذلك بخمسة شروط
وهى ان تكون بلفظ المضارع وان تكون مجزومة وان لا يكون موقوفا
عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا بساكن وذلك كقوله تعالى ولم اك
بغيا اصله اكون فحذفت الضمة للجازم والواو للساكنين والنون
للتخفيف وهذا الحذف جايز والحذفان الاولان واجبان ولا يجوز
الحذف فى نحو لم يكن الذين كفروا لاجل اتصال الساكن بها فهى مكسورة

لاجله

لاجله فهى متعاصية على الحذف لقوتها بالحركة ولا فى نحو ان يكنه فلن تسلط
عليه لاتصال الضمير المنصوب بها والضماير ترد الاشياء الى اصولها ولا
فى الموقوف عليها نص عليه اى حروف وهو حسن لان الفعل الموقوف
عليها اذا دخله الحذف حتى بقى على حرف واحد او حرفين وجب الوقف
عليه بهاء السكت كقولك ع ولم يعه فلم يك بمنزلة لم يع فالوقف عليه
باعادة الحرف الذى كان فيه اولى من اجتلاب حرف لم يكن فيه ولا يلزم
مثله فى لم يع لان اعادة اليا تؤدى الى الغاء الجازم بخلاف لم يكن
فان الجازم انما اقتضى حذف الضمة لا حذف النون كما بينا ص وحذفها
وحدها معوضا عنها ما فى مثل اما انت ذا نفر ومع اسمها فى مثل
ان خيرا فخير والتمس ولو خاتما من حديد ش من خصايص كان جواز
حذفها ولها فى ذلك حالتان فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر
ويعوض عنها ما وتارة تحذف مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض عنها بشئ
فالاول بعد ان المصدرية فى كل موضع اريد فيه تعليل فعل بفعل كقو

اما انت منطلقا انطلقت اصله انطلقت لان كنت منطلقا فقدمت
اللام وما بعدها على الفعل للاهتمام به او لقصد ... فصار لان
كنت منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف قياسا من ان
كقوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما اى فى ان يطوف بهما ثم حذفت
كان اختصارا ايض فانفصل الضمير فصار ان انت ثم زيدت ما عوضا فصار
ان ما انت ثم ادغمت النون فى الميم فصار اما انت وعلى ذلك قول العباس بن
مرداس ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومى لم ياكلهم الضبع اصله لان
كنت فعل فيه ما ذكرنا والثانى بعد ان ولو الشرطيتين مثال ذلك بعد ان
كقولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر والناس
مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وقال الشاعر لا تقربن الدهر
آل مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما اى ان كان ما قتل به سيفا فالذى
يقتل به سيف وان خنجر فخنجر وان كان عليهم خيرا فجزاء وهم خير وان كنت
ظالما وان كنت مظلوما ومثاله بعد لو كقوله عليه السلام والتمس ولو خاتما

خبر

٤٧

من حديد وقال الشاعر لا يامن الدهر ذو بغى ولو ملكا جنوده ضاق
عنها السهل والجبل اى ولو كان ما التمس خاتما ولو كان الباغى ملكا

ص وما النافية عند الحجازيين كليس ان تقدم الاسم ولم يسبق بان
ولا بمعمول الخبر الا ظرفا او مجرورا ولا اقترن الخبر بالا نحو ما هذا بشرا

ش اعلم انهم اجروا ثلثة من حروف النفى مجرى ليس فى رفع الاسم و
نصب الخبر وهى ما ولا ولات ولكل منها كلام يخصها والكلام الان فى ما
واعمالها عمل ليس وهى لغة الحجازيين وهى اللغة القديمة وبها جاء
التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ولاعمالها عندهم
ثلثة شروط ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا يقترن بان الزائدة
ولا خبرها بالا فلهذا اهملت فى قولهم فى المثل ما مسئ من اعتب لتقدم
الخبر وفى قوله بنى غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم الخزف
لوجود ان المذكورة وفى قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل وما امرنا الا واحدة لاقتران خبرها بالا وبنو تميم لا يعملون

ما شيئًا ولو استوفت الشروط الثلثة فيقولون ما زيد قائم ويقرؤن
ما هذا بشر ص وكذا لا النافية في الشعر بشرط تنكير معمولها نحو تعز فلا
شئ على الارض باقيا ش الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس لا كقول الشاعر
تعز فلا شئ على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ولاعمالها اربعة
شرط ان يتقدم على خبرها اسمها وان لا يقترن خبرها بالا وان يكون
اسمها وخبرها نكرتين وان يكون ذلك في الشعر لا في النثر فلا يجوز اعمالها
في نحو لا افضل منك احد ولا في نحو لا احد الا افضل منك ولا في نحو لا زيد
قائم ولا عمرو ولهذا غلط المتنبي في قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى
فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا وقد صرحت بالشرطين الاخيرين
ووكلت معرفة الاخرين الى القياس عليها لان ما اقوى منها ولهذا
يعمل في النثر وقد اشترطت فيها ان لا يتقدم خبرها ولا يقترن بالا
فاما اشتراط ان لا يقترن الاسم بان فلا حاجة له هنا لان اسم لا
لا يقترن بان ص ولات لكن في الحين ولا يجمع بين جزئيها والغالب حذف

المرفوع

المرفوع نحو ولات حين مناص ش الحرف الثالث مما يعمل عمل ليس لات
وهي لا النافية زيدت عليها التاء لتانيث اللفظ وللمبالغة وشرط
اعمالها ان يكون اسمها وخبرها لفظ الحين والثاني ان يحذف احد الجزئين
والغالب ان يكون المحذوف اسمها كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص
والتقدير والله اعلم فنادى بعضهم بعضا ان ليس الحين حين فرار وخلاص
وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع ص الثاني
ان وان للتوكيد ولكن للاستدراك وكان للتشبيه او الظن وليت للتمني
ولعل للترجي وللاشفاق او التعليل فينصبن المبتدا اسما لهن ويرفعن
الخبر خبرا لهن ش الثاني من باب نواسخ المبتدا والخبر ما ينصب الاسم
ويرفع الخبر وهي ستة احرف ان وان ومعناهما التاكيد تقول زيد
قائم ثم تدخل ان لتاكيد الخبر وتقريره فتقول ان زيدا قائم وكذلك ان
الا انها لا بد ان يسبقها كلام كقولك بلغني او اعجبني ونحو ذلك ولكن و
معناها للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه

والتوقع

الفرق بين الترجي والاشفاق ان الترجي لا يكون الا في المحبوب نحو لعل الله يرحمنا والاشفاق في المكروه نحو لعل العدو يقدم

يقال زيد عالم فيوهم ذلك انه صالح فيقول لكنه فاسق ويقال ما زيد
بشجاع فيوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم وكانّ للتشبيه كقولك
كانّ زيدًا الاسد او لظنّ كقولك كانّ زيدًا كاتب وليت للتمنّي وهو طلب
ما لا طمع فيه كقول الشيخ ليت الشّباب يعود يومًا او ما فيه عسر كقول المعدم
الا ليت لي قنطارًا من الذّهب ولعلّ للترجّي وهو طلب المحبوب المستقرب
حصوله كقولك لعلّ الله يرحمني والاشفاق وهو توقع المكروه كقولك
لعلّ زيدًا هالك وللتعليل كقوله تعالى فقولا له قولًا لينًا لعلّه يتذكر اي
لكي يتذكر نصّ على ذلك الاخفش ص انما يقترن بهنّ ما الحرفية نحو انما الله
واحد الا ليت فيجوز الامران ش انّما تنصب هذه الادوات الاسماء وترفع
الاخبار بشرط ان لا يقترن بهنّ ما الحرفية فان اقترن بهنّ بطل عملهنّ
وصحّ دخولهنّ على الجملة الفعلية قال الله تعالى قل انّما يوحى الىّ انّما الهكم اله
واحد وقال الله كانّما يساقون الى الموت وقال الشّاعر فوالله ما فارقتكم
قاليًا لكم ولكنّما يقضى فسوف يكون وقال الآخر اعد نظرًا يا عبد قيس لعلّما

اضاءت لك النّار الحمار المقيّدا ويستثنى منها ليت فانها تكون باقية مع ما على
اختصاصها بالجملة الاسمية فلا يقال ليتما قام زيد فلذلك ابقوا عملها واجازوا
فيها الاهمال حملًا على اخواتها وقد روى بالوجهين قول الشّاعر قالت الا ليتما هذا
الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد روى برفع الحمام ونصبه وقولي ما الحرفيّة
احترازًا من ماء الاسميّة فانها لا تبطل عملها وذلك كقوله تعالى انّما صنعوا كيد
ساحر فما هنا اسم بمعنى الّذى وهو في موضع نصب بان وصنعوا صلته والعائد
محذوف وكيد ساحر الخبر والمعنى انّ الّذى صنعوه كيد ساحر ص كان
المكسورة المخففة ش معنى هذا انه كما يجوز الاهمال والاعمال في ليتما كذلك
يجوز في انّ المكسورة اذا خففت كقولك ان زيد المنطلق وان زيد لمنطلق
والارجح الاهمال قال الله تعالى ان كلّ نفس لما عليها حافظ وان كلّ لما جميع
لدينا محضرون وقال الله تعالى وان كلًّا لما ليوفينّهم ربك اعمالهم قرا الحرميان
وابو بكر بالتخفيف والاعمال ص فامّا لكن مخففة فتهمل ش وذلك لزوال
اختصاصها بالجملة الاسميّة قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم

الظّالمين وقال الله تعالى لكن الرّاسخون فى العلم منهم والمؤمنون فدخلت
على الجملتين ص واما ان فتعمل ويجب فى غير ضرورة حذف اسمها ضمير شان
وكون خبرها جملة مفصولة ان بدئت بفعل متصرف غير دعاء بقد او بنفس
او نفى او لو ش واما ان المفتوحة فانها اذا خففت بقيت على ما كانت عليه
من وجوب الاعمال لكن يجب فى اسمها ثلثة امور ان يكون ضمير الا ظاهرا و
ان يكون بمعنى الشان وان يكون محذوفا ويجب فى خبرها ان يكون جملة
لا مفردا فان كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها جامدا و فعلها متصرف
وهو دعاء لم يحتج الى فاصل يفصلها من ان مثال الاسمية قوله تعالى ان الحمد
لله رب العالمين تقديره انه الحمد لله رب العالمين اى ان الامر والشان
خففت وحذفت اسمها ووليتها الجملة الاسمية بلا فاصل ومثال الفعلية
التى فعلها جامد وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وان ليس للانسان
الا ما سعى والتقدير وانه عسى وانه ليس ومثال التى فعلها متصرف
وهو دعاء بخير نحو ان بورك من فى النار ومن حولها او بشر نحو قوله تعالى

والخامسة

والخامسة ان غضب الله عليها فى قراءة من خففت وكسر الضاد فان كان
الفعل متصرفا بغير دعاء وجب ان يكون مفصولا من ان بواحد من اربعة
وهى قد نحو ونعلم ان قد صدقتنا ليعلم ان قد ابلغوا وحرف التنفيس نحو علم
ان سيكون منكم مرضى وحرف نفى نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ولو
نحو وان لو استقاموا وربما جاء فى الشعر بغير فصل كقوله علموا ان يؤملون
فجادوا قبل ان يسئلوا باعظم سؤل وربما جاء اسم ان فى ضرورة الشعر
مصرحا به غير ضمير شان فيأتى خبرها مفردا وجملة وقد اجتمعا فى قوله
بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا ص واما كان فيعمل
ويقل ذكر اسمها ويفصل الفعل منها بلم او قد ش اذا خففت كان وجب
اعمالها كما يجب اعمال ان ولكن ذكر اسمها اكثر من ذكر اسم ان ولا يلزم ان يكون
ضميرا قال الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق
السلم يروى بنصب الظبية على انها الاسم والجملة بعدها صفة والخبر محذوف
اى كان ظبية عاطية هذه المرأة فيكون من عكس التشبيه او كان مكانها

طبيّة على حقيقة التشبيه ويروى برفعها على حذف الاسم اى كانها ظبية

واذا كان الخبر مفردًا او جملة اسميّة لم يحتج الى فاصل فالمفرد كقوله كان ظبية

فى رواية من رفع والجملة الاسميّة كقول الشاعر ونحر مشرق اللون كان

ثدياه حقّان وان كان فعلا وجب ان يفصل منها امّا بلم او قد فالاوّل

كقوله تعالى كان لم تغن بالامس وقول الشاعر كان لم يكن بين الحجون الى

الصّفا انيس ولم يسمر بمكة سامر والثّانى كقوله ازف الترحّل غير انّ

ركابنا لمّا تزل برحالنا وكان قد اى وكان قد زالت فحذف الفعل

ولا يتوسط خبرهنّ الّا ظرفا او مجرورًا نحو انّ فى ذلك لعبرة ان لدينا

انكالا شى لا يجوز فى هذا الباب توسط الخبر بين العامل واسمه ولا

تقديمه عليهما كما جاز فى باب كان لا يقال انّ قائم زيدًا كما قيل كان قائما

زيد والفرق بينهما ان الافعال امكن للعمل من الحروف فكانت احمل لان

يتصرّف فى معمولها وما احسن قول ابن عنين يشكو تاخّره كانّى من اخبار

انّ ولم يجز له احد فى النحو ان يتقدّم ويستثنى من ذلك صورتان ما اذا كان

الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانّه يجوز فيهما ان يتوسطا لانّهم قد توسعوا

فيهما ما لم يتوسعوا فى غيرهما قال الله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما انّ فى ذلك

لعبرة لمن يخشى واستغنيت بتنبيهى على امتناع التوسّط فى غير مسئلة الظرف

والمجرور عن التّنبيه على امتناع التقديم لانّ امتناع الاسهل يستلزم

امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من ذكرى جواز توسيطهم الظّرف

والمجرور ان يكونوا يجوزون تقديمه لانّه لا يلزم من تجويزهم فى الاسهل

تجويزهم فى غيره ص وتكسر انّ فى الابتداء نحو انا انزلناه فى ليلة القدر

وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين انّا انزلناه والقول نحو قال انّى عبد الله

وقبل اللّام نحو والله يعلم انّك لرسوله ش تكسر انّ فى مواضع احدها

ان تقع فى ابتداء الجملة كقوله تعالى انّا انزلناه انّا اعطيناك الكوثر الا انّ

اولياء الله لا خوف عليهم الثّانى بعد القسم كقوله تعالى حم والكتاب المبين انّا

انزلناه يس والقرآن الحكيم انّك لمن المرسلين الثّالث ان تقع محكية بالقول

كقوله تعالى قال انّى عبد الله الرّابع ان يقع بعدها اللّام كقوله تعالى والله يعلم

انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فكسرت بعد يعلم
ويشهد وان كانت قد فتحت بعد علم وشهد في قوله تعالى علم الله انكم
كنتم تختانون انفسكم شهد الله انه لا اله الا هو وذلك لوجود اللام
في الاولين دون الاخرين ص ويجوز دخول اللام على ما تاخر من خبر
ان المكسورة او اسمها او ما توسط من معمول الخبر او الفصل ويجب مع
المخففة ان اهملت ولم يظهر المعنى ش يجوز دخول اللام الابتداء بعد
ان المكسورة على واحد من اربعة اثنين مؤخرين واثنين متوسطين
فاما المتاخران فالخبر نحو ان ربك لذو مغفرة والاسم نحو ان في ذلك
لعبرة واما المتوسطان فمعمول الخبر نحو ان زيدا لطعامك اكل والضمير
المسمى عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو القصص
الحق وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقد يكون دخول اللام واجبا
وذلك اذا خففت ان واهملت ولم يظهر قصد الاثبات كقولك ان زيد
لمنطلق وانما وجب هنا دخول اللام فرقا بينها وبين ان النافية كالتي

في قوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا ولهذا تسمى اللام الفارقة لانها
فرقت بين النفي والاثبات فان اختل شرط من الثلثة كان دخولها جائزا
لا واجبا لعدم الالتباس وذلك اذا شددت نحو ان زيدا لقائم او خففت
واعملت نحو ان زيدا لقائم او خففت واهملت وظهر المعنى كقول الشاعر
انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن ص
ومثل ان لا النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة بها نحو
لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما عندي وان كان اسمها غير
مضاف ولا شبهه بني على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وعليه او على الكسر
في نحو لا مسلمات وعلى الياء في نحو لا رجلين ولا مسلمين ش يجري مجرى
ان في نصب الاسم ورفع الخبر لا بثلثة شروط احدها ان تكون نافية
للجنس والثاني ان يكون معمولاها نكرتين والثالث ان تكون الاسم
مقدما والخبر مؤخرا فان انخرم الشرط الاول بان كانت ناهية
اختصت بالفعل وجزمته نحو لا تحزن ان الله معنا او زائدة لم تعمل

شيئا مثل ما منعك الا تسجد اذ امرتك او نافية ولكنها للوحدة عملت
عمل ليس نحو لا رجل في الدار بل رجلان وان اجزم احد الشرطين الاخر
لم تعمل شيئا ووجب تكرارها مثال الاول لا زيد في الدار ولا عمرو ومثال
الثاني لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون واذا استوفت الشروط فلا يخلوا
اسمها اما ان يكون مضافا او شبيها به او مفردا فان كان مضافا او شبيها
به ظهر النصب فيه فالمضاف كقولك لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب جود
مذموم والشبيه بالمضاف ما اتصل به شيء من تمامه وهو اما مرفوع
به نحو لا قبيحا فعله ممدوح او منصوب نحو لا طالعا جبلا حاضر او مخفوض
بخافض متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا وان كان مفردا اي غير
مضاف ولا شبيه فانه يبنى على ما ينصب به لو كان معربا فان كان مفردا
او جمع تكسير بني على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وان كان مثنى او جمع مذكر
سالما فانه ينصب بالياء يقول لا رجلين ولا مسلمين عندي وان كان
جمع مؤنث سالما بني على الكسرة وقد بني على الفتح نحو لا مسلمات في الدار

وقد روي بالوجهين قوله لا سابقات ولا جاؤا باسلة تقي المنون لدى
استيفاء اجال ص ولك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله فتح الاول وفي
الثاني الفتح والنصب والرفع كالصفة في نحو لا رجل ظريف ورفعه فيمتنع
النصب وان لم يتكرر لا او فصلت الصفة او كانت غير مفردة امتنع الفتح
ش اذا تكررت لا مع النكرات جاز في النكرة الاولى الفتح والرفع وان فتحت
فلك في الثانية ثلثة اوجه الفتح والرفع والنصب وان رفعت فلك
في الثانية الرفع والفتح ويمتنع النصب فيحصل انه يجوز فتح الاسمين ورفعهما
وفتح الاول ورفع الثاني وعكسه وفتح الاول ونصب الثاني فهذه خمسة اوجه
في مجموع التركيب فان لم يتكرر لا مع النكرة الثانية لم يجز في الاول الرفع
ولا في الثاني الفتح بل يقول لا حول لا قوة بفتح حول لا غير ونصب قوة او رفعها
قال الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا
ويجوز فلا اب وابن واذا كان اسم لا مفردا ونعت بمفرد ولم يفصل بينهما
فاصل مثل لا رجل ظريف في الدار الصفة الرفع حملا على موضع لا مع اسمها

فانّهما في موضع الابتداء والنصب حملاً على موضع اسمها فانه موضعه نصب

بلا العاملة عمل انّ الفتح على تقدير انك ركبت الصفة مع الموصوف كتركيب

خمسة عشر ثم ادخلت لا عليها فان فصل بينهما بفاصل او كانت الصفة غير

مفردة جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح فالاول نحو لا رجل في الدار ظريفٌ

وظريفاً والثاني نحو لا رجل طالعاً جبلاً وطالع جبلاً ص الثالث ظنّ و

رأى وحسب وخال ودرى وزعم ووجد وعلم القلبيات فتنصبهما

مفعولين نحو رايت الله اكبر كل شيء ويلغين برجحان ان تأخرن نحو

القوم في اثري ظننت وبمساواة ان توسطن نحو وفي الاراجيز خلت اللؤم

والخور وانّ وليهن ما او لا او ان النافية او لام الابتداء او القسم او الاستفهام

بطل عملهن في اللفظ وجوباً وسمي ذلك تعليقاً نحو لنعلم اي الحزبين احصى

الباب الثالث من النواسخ ما ينصب المبتدا والخبر معاً وهو افعال القلوب

وهو ظن نحو اني لاظنك يا فرعون مثبوراً ورأى نحو انهم يرونه

بعيداً ونراه قريباً وقال الشاعر رايت الله اكبر كل شيء محاولة

واكثرهم جنوداً نحو وحسب نحو لا تحسبوه شراً لكم ودرى كقوله دريت الوفيّ

العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطاً بالوفاء حميد وخال كقوله يخال به

راعي الحمولة طائراً وزعم كقوله زعمتني شيخاً ولست بشيخ انما الشيخ من

يدب دبيباً ووجد كقوله تعالى تجدوه عند الله خيراً وعلم كقوله تعالى

فان علمتموهن مؤمنات ومن احكام هذه الافعال انه يجوز فيها الالغاء

والتعليق فاما الالغاء فهو عبارة عن ابطال عملها في اللفظ والمحل لتوسطها

بين المفعولين او تأخرها عنهما مثال توسطها بينهما كقولك زيداً ظننت

عالماً بالاعمال ويجوز زيد ظننت عالم بالاهمال وقال الشاعر ابالاراجيز

يا بن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور فاللؤم

مبتدا مؤخر وفي الاراجيز في موضع رفع لانه خبر مقدم والغيت خلت

لتوسطها بينهما وهل الوجهان سواء معاً او الاعمال ارجح فيه مذهبان

ومثال تأخرها عنهما كقولك زيد عالم ظننت بالاهمال وهو الارجح ويجوز

زيداً عالماً ظننت بالاعمال قال الشاعر القوم في اثري ظننت فان يكن

ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا فالقوم مبتدا وفى اثرى فى موضع

رفع على انه خبره واهملت ظن لتاخرها عنهما ومتى تقدم الفعل على

المبتداء والخبر معًا لم يجز الاهمال لا تقول ظننت زيدٌ قايمٌ بالرفع خلافًا

للكوفيين واما التعليق فهو عبارة عن ابطال عملها لفظًا لا محلاً لاعتراض

ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها والمراد بما له صدر الكلام ماء

النافية كقولك علمت ما زيد قايم وقال الله تعالى لقد علمت ما هؤلاء

ينطقون فهؤلاء مبتداء وينطقون خبره وليسا مفعولا اولاً وثانيًا

ولا النافية نحو قولك علمت لا زيد قائم ولا عمرو وان النافية كقوله تعالى

وتظنون ان لبثتم الا قليلاً اى ما لبثتم ولام الابتداء نحو علمت لزيد قايم

وقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له فى الاخرة من خلاق ولام القسم

كقول الشاعر ولقد علمت لتاتين منيتى ان المنية لا تطيش سهامها و

الاستفهام كقولك علمت ازيد قايم وكذلك اذا كان فى الجملة اسم استفهام

سواء كان احدى جزئى الجملة او كان فضلةً فالاول نحو قوله تعالى و

لنعلمن

لنعلمن اينا اشد عذابًا وابقى والثانى كقوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اى

منقلب ينقلبون فاى منقلب منصوب ينقلبون على المصدرية اى ينقلبون

اى انقلاب ويعلم معلقة على الجملة باسرها لما فيها من اسم الاستفهام وهو

اى وربما توهم بعض الطلبة انتصاب اى بيعلم وهو خطاء لان الاستفهام

له صدر فى الكلام فلا يعمل فيه ما قبله وانما سمى هذا الاهمال تعليقًا لان

العامل فى قولك علمت ما زيد قايم عامل فى المحل وليس عاملاً فى اللفظ

فهو عامل لا عامل فشبه بالمرءة المعلقة التى هى لا مزوجة ولا مطلقة

هى التى اساء زوجها فى عشرتها والدليل على ان الفعل عامل فى المحل

انه يجوز العطف على محل الجملة بالنصب كقول كثير وما كنت ادرى قبل

عزة ما البكاء ولا موجعات القلب حتى تولت فعطف موجعات بالنصب

على محل قوله ما البكاء الذى علق عن العمل فيه قوله ادرى ص باب

الفاعل

الفاعل مرفوع كقام زيد ومات عمرو ولا يتاخر عامله عنه

ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع بل يقال قام رجلان ورجال ونساء

كما يقال قام رجل وشذّ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل ونحوهم وتلحقه علامة التأنيث ان كان مؤنثا كقامت هند وطلعت الشمس ويجوز الوجهان في مجازي التأنيث نحو قد جاء تكم موعظة وفي الحقيقي المنفصل نحو حضرت القاضي امرأة والمتصل في باب نعم وبئس نحو نعمت المرأة هند وفي الجمع نحو قالت الاعراب الاجمعي التصحيح فلمفردهما نحو قام الزيدون وقامت الهندات وانما امتنع في المثنى ما قامت الا هند لان الفاعل مذكر محذوف كحذفه في نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقضى الامر واسمع بهم وابصر ويمتنع في غيرهن

مبحث الفاعل

ش لما انقضى الكلام في ذكر المبتدا والخبر وما يتعلق بهما من ابواب النواسخ شرعت في ذكر باب الفاعل وما يتعلق به من باب النايب وباب التنازع وما يتعلق به وبيان باب المبتدا والخبر وهو باب الاشتغال اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم او مؤول به اسند اليه فعل او مؤول به مقدم عليه بالاصالة واقعا منه او قايما به مثال ذلك زيد من قولك ضرب زيد عمرا وعلم زيد فالاول اسند

اليه فعل واقع منه فان الضرب واقع من زيد والثاني اسم اسند اليه فعل قايم به فان العلم قايم بزيد وقولي او مؤول به يدخل فيه نحو ان تخشع في قوله سبحانه الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم فانه فاعل مع انه ليس باسم ولكنه في تأويل الاسم وهو الخشوع وقولي ثانيا او مؤول به يدخل فيه مختلف في قوله تعالى مختلف الوانه فالوانه فاعل ولم يسند اليه فعل ولكن اسند اليه مؤول بالفعل وهو مختلف فانه في تأويل يختلف وخرج بقولي مقدم عليه نحو زيد من قولك زيد قام فانه ليس بفاعل لان الفعل المسند اليه ليس مقدما عليه بل هو مؤخر عنه وانما هو مبتدا والفعل خبره وخرج بقولي بالاصالة نحو زيد من قولك اقايم زيد فانه وان اسند اليه شيء مؤول بالفعل وهو مقدم عليه لكن تقديمه ليس بالاصالة لانه خبر فهو في نية التاخير وخرج بقولي واقعا منه الى اخره نحو زيد من قولك ضرب زيد فان الفعل المسند اليه واقع عليه وليس واقعا منه ولا قايما به وانما مثلت الفاعل بقام زيد ومات عمرو ليعلم انه ليس

معنى كون الاسم فاعلا ان مسمّاه احدث شيئا بل كونه مسندا اليه على الوجه
المذكور الا ترى ان عمرا لم يحدث الموت ومع هذا سمّي فاعلا واذ قد عرفت
الفاعل فاعلم انّ له احكاما احدها انّه لا يتاخّر عامله عنه فلا يجوز
في نحو قام اخوك ان تقول اخوك قام وقد تضمّن ذلك الحدّ الّذي ذكرناه
وانّما يقال اخواك قاما فيكون اخواك مبتدأ وما بعده فعل وفاعل والجملة
خبره الثاني انّه لا يلحق عامله علامة تثنية ولا جمع فلا يقال قاما اخواك
ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال في الجميع قام بالافراد كما يقال
في المفرد قام اخوك هذا هو الاكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات بالعامل
فعلا كان كقوله عليه السلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة
بالنهار او اسما كقوله عليه السلام او مخرجيّهم قال ذلك لما قال له ورقة
ابن نوفل وددت ان اكون معك اذ يخرجك قومك والاصل او مخرجوي
فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والاكثر ان يقال يتعاقب فيكم
ملائكة او مخرجيهم بتخفيف الياء الثالث انّه ان كان مؤنثا الحق عامله

تاء التأنيث السّاكنة ان كان فعلا ماضيا او المتحرّكة ان كان وصفا
فتقول قامت هند وزيد قايمة ابنته ثم تارة يكون الحاق التاء جايزا
وتارة يكون واجبا فالجايز في اربع مسايل احديها ان يكون المؤنث
اسما ظاهرا مجازي التأنيث ونعني به ما لا فرج له تقول طلعت
الشمس وطلع الشمس والاوّل ارجح وقال الله تعالى قد جاءتكم موعظة
وفي آية اخرى قد جاءكم بيّنة الثانية ان يكون المؤنث حقيقي التأنيث
وهو منفصل من العامل بغير الّا وذلك كقولك حضرت القاضي امرأة
ويجوز حضر القاضي امراة والاوّل افصح الثالثة ان يكون العامل نعم
او بئس نحو نعمت المراة هند ونعم المراة الرّابع ان يكون الفاعل جمعا
مكسّرا نحو جاءت الزّيود وجاء الزّيود وجاءت الهنود وجاء الهنود
فمن انّث فعلى معنى الجماعة ومن ذكّر فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك
جمعا التصحيح فانّه يحكم لهما بحكم مفرديهما فتقول جاءت الهندات بالتاء
لا غير كما تقول في جاءت هند وقام الزيدون بترك التاء لا غير كما تقول في قام

زيد والواجب فى ما عدا ذلك وهو مسئلتان احداهما المؤنث الحقيقى والتانيث
الذى ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم او بئس نحو اذ قالت امرأة عمران الثانية
ان يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت وكان الظاهر انه يجوز فى نحو
ما قام الا هند الوجهان ويترجح التانيث كا قولك حضر القاضى امراة
ولكنهم اوجبوا فيه ترك التاء فى النثر لان ما بعد الا ليس الفاعل فى
الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر وهو
المستثنى منه وهو مذكر فلذلك ذكر العامل والتقدير ما قام احد الا
هند وهذا احد المواطن الاربعة التى يطرد فيها حذف الفاعل وثانيها
فاعل المصدر كقوله تعالى او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما تقديره او اطعامه
يتيما الثالث فى باب النيابة نحو وقضى الامر اصله والله اعلم وقضى الله
الامر والرابع فاعل افعل فى التعجب اذا دل عليه مقدم مثله كقوله تعالى
اسمع بهم وابصر اى وابصر بهم فحذف بهم من الثانى لدلالة الاول وهو
فى موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور ص والاصل ان يلى عامله

وقد يتاخر جوازا نحو ولقد جاء آل فرعون النذر كما اتى ربه موسى على
قدر ووجوبا نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه وضربنى زيد وقد يجب تاخير المفعول
كضربت زيدا وما احسن زيدا وضرب موسى عيسى بخلاف نحو ارضعت
الصغرى الكبرى وقد يتقدم على العامل جوازا نحو فريقا هدى ووجوبا
نحو ايا ما تدعوا ش الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فحقهما ان يتصلا
وحق المفعول ان ياتى بعدهما كما قال الله تعالى وورث سليمان داود وقد
يتاخر الفاعل عن المفعول وذلك على قسمين جائز وواجب فالجائز كقوله تعالى
ولقد جاء آل فرعون النذر وقول الشاعر جاء الخلافة اذ كانت له قدرا
كما اتى ربه موسى على قدر فلو قيل فى الكلام جاء النذر آل فرعون لكان
جايزا وكذا لو قيل كما اتى موسى ربه لان الضمير حينئذ يكون عائدا على
متقدم لفظا ورتبة وذلك هو الاصل فى عود الضمير والواجب كقوله تعالى
واذ ابتلى ابراهيم ربه وذلك لانه لو قدم هنا الفاعل فقيل ابتلى ربه ابراهيم
لزم عود الضمير على ما تاخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز وكذلك نحو قولك

ضربني زيد وذلك انّه لو قيل ضرب زيد اياي لزم فصل الضمير مع التمكّن
من اتّصاله وذلك ايضا لا يجوز وقد يجب تاخير المفعول اذا افضى تقدمه
الى انفصاله الفاعل اذا كان الفاعل مضمرًا متّصلا نحو ضربت زيدًا فانّه
لا يجوز ضرب زيدًا انا او لبّس الفاعل بالمفعول وذلك في نحو ضرب
موسى عيسى لانتفاء الدّلالة على فاعليّة احدهما ومفعولية الاخر فلو
وجدت قرينة معنويّة كقولك ارضعت الصّغرى الكبرى واكل الكمثرا
موسى او لفظيّة كقولك ضربت موسى سلمى وضرب موسى العاقل عيسى
جاز تقديم المفعول على الفاعل وتاخيره عنه لانتفاء اللّبس في ذلك
واعلم انّه كما لا يجوز في مثل ضرب موسى عيسى ان يتقدّم المفعول على الفاعل
وحده كذلك لا يجوز ان يتقدّم عليه وعلى الفعل لئلّا يتوهّم انّه مبتدأ
وان الفعل متحمّل لضميره وانّ موسى مفعول ويجوز في مثل ضرب زيد
عمروا وضربت عمروًا ان يتقدّم المفعول على الفعل لعدم المانع من ذلك
قال الله تعالى فريقا هدى وقد يكون تقديمه واجبا كقوله ايّا ما تدعوا

التبس

فله الاسماء

فله الاسماء الحسنى فايّا ما مفعول لتدعوا مقدّم عليه وجوبا لانّه شرط
والشّرط له صدر الكلام وتدعوا مجزوم به واذا كان الفعل نعم وبئس
وجب في فاعله ان يكون اسما معرّفا بالالف واللّام نحو نعم العبد او
مضافا الى ما فيه ال كقوله تعالى ولنعم دار المتّقين فلبئس مثوى المتكبّرين
او مضمرا مستترا مفسّرا بنكرة بعده منصوبة على التميز كقوله تعالى بئس
للظّالمين بدلا اي بئس هو اي بئس البدل بدلا واذا استوفت نعم فا
الظّاهر او فاعلها المضمر وتميزه جيء بالمخصوص بالمدح او بالذّم فقيل
نعم الرّجل زيد ونعم رجلا زيد واعرابه مبتدأ والجملة قبله خبره
والرّابط بينهما العموم الّذي في الالف واللّام ولا يجوز بالاجماع ان يتقدّم
المخصوص على الفاعل لا يقال نعم زيد الرّجل ولا على التميز خلافا على
الكوفيين لا يقال نعم زيد رجلا ويجوز بالاجماع تقدّمه على الفعل و
الفاعل فتقول زيد نعم الرّجل ويجوز ان تحذفه اذا دلّ عليه دليل قال الله
تعالى انّا وجدناه صابرا نعم العبد اي هو ايّوب ص يحذف الفاعل فينو

عنه في احكامه كلها مفعول به فان لم يوجد فما اختص وتصرف

من ظرف او مجرور او مصدر ويضم اول الفعل مطلقا ويشاركه ثان

نحو تعلم وثالث نحو انطلق ويفتح ما قبل الآخر في المضارع ويكسر في الماضي

وذلك في نحو قال وباع الكسر مخلصا ومشما ضما والضم مخلصا ش

يجوز حذف الفاعل اما للجهل به او لغرض لفظي او معنوي فالاول كقولك

سرق المتاع وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا لم يعلم السارق

والراوي والثاني السجعة كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته فانه

لو قيل حمد الناس سيرته اختلت السجعة والثالث نحو الرباطنه قوله تعالى

واذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا

وقول الشاعر وان مدت بالايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

الزاد لم اكن فحذف الفاعل في ذلك كله لانه لا يتعلق غرض بذكره

وحيث حذفت الفاعل فانك تقيم مقامه المفعول به وتعطيه الاحكام

المذكورة له في بابه فيصير مرفوعا بعد ان كان منصوبا وعمدة بعد

ان كان

٦٠

ان كان فضلة وواجب التاخير عن الفعل بعد ان كان جايز التقديم

عليه ويؤنث له الفعل ان كان مؤنثا فتقول في ضرب زيد عمروا

ضرب عمرو وفي ضرب زيد هندا ضربت هند فان لم يكن في الكلام

مفعول به ناب الظرف او الجار والمجرور او المصدر تقول سير فرسخ و

صيم رمضان ومر بزيد وجلس جلوس الامير ولا يجوز نيابة الظرف

مثال اسناد فعل المتعدي بحرف الجر الى المفعول به

او المصدر الا بثلاثة شروط احدها ان يكون مختصا فلا يجوز ضرب

ضرب ولا صيم زمن ولا اعتكف مكان لعدم اختصاصها فان قلت

ضرب ضرب شديد وصيم زمن طويل واعتكف مكان حسن جاز

مثال اسناد الفعل المجهول المتعدي الى المصدر الموصوف بالصفة

لحصول الاختصاص بالوصف الثاني ان يكون متصرفا اي لازما للنصب

على الظرفية او المصدرية فلا يجوز سبحان الله بالضم على ان يكون نايبا

مناسب فاعل فعله المقدر على ان تقديره يسبح سبحان الله ولا يجاء

اذا جاء زيد على ان اذا نايبة عن الفاعل لانهما لا يتصرفان والثالث

ان لا يكون المفعول به موجودا فلا تقول ضرب اليوم زيدا خلافا

مثال اسناد الفعل المجهول الى الظرف المكان

للاخفش والكوفيين وهذا الشرط ايضاً جار في الجار والمجرور والخلاف
جار فيه واحتج المجيز بقراءة ابي جعفر ليجزى قوماً بما كانوا يكسبون
وبقول الشاعر وانما يرضى المنيب ربه ما دام معنياً بذكر قلبه فاقيم بذكر
مع وجود قوماً وقلبه واجيب عن البيت بانه ضرورة وعن القراءة
بانها شاذة ويحتمل ان يكون القائم مقام الفاعل ضميراً مستتراً في
الفعل عائداً على الغفران المفهوم من قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا
اي ليجزى الغفران قوماً وانما اقيم المفعول به مقامه وغاية ما فيه انه
المفعول الثاني وذلك جائز واذا حذف الفاعل واقيم شيء من هذه
الاشياء مقامه وجب تغيير الفعل بضم اوله ماضياً او مضارعاً ويكسر
ما قبل آخره في الماضي ويفتحه في المضارع تقول ضرب ويضرب واذا
كان الفعل مبدوا بتاء زائدة او همزة وصل شاركه في الضم ثانيه
اوله في مسئلة التاء وثالثه اوله في مسئلة الهمزة تقول في تعلمت
المسئلة تُعُلِّمَتِ المسئلة بضم التاء والعين وفي انطلقت بزيد انطلق

بزيد بضم

بزيد بضم الهمزة والطاء قال الله تعالى فمن اضطر اذا ابتدا بالفعل قبل
اضطر بضم الهمزة والتاء قال الهذلي سبقوا هويّ واعنقوا لهواهم فتخرموا
ولكل جنب مصرع وان كان الفعل الماضي ثلاثياً معتل الوسط نحو قال وباع
جاز لك فيه ثلاث لغات احديها وهي الفصحى كسر الاول فتقلب الالف
ياء الثانية اشمام الكسر شيئاً من الضم تنبيهاً على الاصل وهي لغة فصيحة ايضاً
الثالثة اخلاص ضم اوله فيجب قلب الالف واواً فتقول قول وبوع وهي
لغة ضعيفة ص باب الاشتغال يجوز في نحو زيد ضربته او ضربت
اخاه او مررت به رفع زيد بالابتداء والجملة بعده خبره ونصبه باضمار
ضربت واهنت وجاوزت واجبة الحذف فلا موضع للجملة بعده ويترجح
النصب في نحو زيداً اضربه للطلب وفي نحو والسارق والسارقة فاقطعوا
متأول وفي نحو والانعام خلقها لكم للتناسب وابشراً منا واحداً نتبعه
وما زيداً رايته لغلبة الفعل ويجب في نحو ان زيداً لقيته فاكرمه وهلا
زيداً اكرمته لوجوبه ويجب الرفع في نحو خرجت فاذا زيد يضربه

باب الاشتغال

عمرو لا متناعه ويستويان في نحو زيد قام ابوه وعمروا اكرمته للتكافي

وليس منه وكل شيء فعلوه في الزبر وا زيد ذهب به ش ضابط هذا

الباب ان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل عامل في ضميره او في اسم عامل

في ضميره وما يكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط

على الاسم الاول لنصبه مثال ذلك زيدًا ضربته الا ترى انك لو حذفت

الهاء وسلطت ضربت على زيد لقلت زيدًا ضربت ويكون زيدًا مفعولا

مقدمًا وهذا مثال لما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله ايضًا زيدًا

مررت به فان الضمير وان كان مجرورًا بالباء الا انه في موضع نصب

بالفعل ومثال لما اشتغل فيه الفعل باسم عامل في الضمير نحو قولك

زيدًا ضربت اخاه فان ضربت عامل في الاخ نصبًا على المفعولية والاخ

عامل في الضمير خفضًا بالاضافة اذا تقرر هذا فنقول يجوز في الاسم

المتقدم ان يرفع بالابتداء وتكون الجملة بعده في محل الرفع على الخبرية

وان ينصب بفعل محذوف وجوبًا يفسره الفعل المذكور فلا موضع

الجملة

للجملة حينئذ لانها مفسرة وتقدير الفعل في المثال الاول ضربت زيدًا

ضربته وفي الثاني جاوزت زيدًا مررت به ولا يتقدر مررت لانه

لا يصل الى الاسم بنفسه وفي الثالث اهنت زيدًا ضربت اخاه ولا يقدر

ضربت لانك لم تضرب الا الاخ واعلم ان للاسم المتقدم على الفعل المذكور

خمس حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب وتارة يترجح رفعه وتارة

يجب وتارة يستوي الوجهان فاما ترجح النصب ففي مسايل منها ان يكون

الفعل المذكور فعل طلب وهو الامر والنهي والدعا كقولك زيدًا اضربه

وزيدًا لا تهنه واللهم عبدك ارحمه وانما يترجح النصب في ذلك لان الرفع

يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو خلاف القياس لانها

لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا نحو قوله تعالى والسارق و

السارقة فاقطعوا ايديهما فانه نظير قولك زيدًا وعمرًا اضربهما

وانما ترجح في ذلك النصب لكون الفعل المشغول فعل طلب وكذلك قوله تعالى

الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما والقراء السبعة قد اجمعوا على

الرّفع فى الموضعين وقد اجيب عن ذلك بانّ التّقدير ممّا يتلى عليكم
حكم السّارق والسّارقة فاقطعوا ايديهما فالسّارق والسّارقة
مبتدا ومعطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور فاقطعوا
جملة مستانفة فلم يلزم الاخبار بالطلبيّة عن المبتداء ولم يستتم عمل
فعل من جملة فى مبتداء مخبر عنه بغيره من جملة اخرى ومثله زيد
فقير فاعطه وخالد مكسور فلا تهنه وهذا قول سيبويه وقال
المبرد الموصلة بمعنى الّذى والفاء جئ بها لتدلّ على السّببيّة كما فى
قولك الّذى ياتينى فله درهم وفاء السببيّة لا تعمل ما بعدها فيما قبلها
وقد تقدّم ان الشّرط هذا الباب انّ الفعل لو سلط على الاسم لنصبه
ومنها ان يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوق بجملة فعليّة كقولك
قام زيد وعمرو اكرمته وذلك لانّك اذا رفعت كانت الجملة اسميّة
فيلزم عطف الاسميّة على الفعليّة وهما متخالفان واذا نصبت كانت
الجملة فعليّة لان التّقدير واكرمت عمروًا اكرمته فتكون قد عطفت

فعليّة

فعليّة على فعليّة وهما متناسبان والتّناسب فى العطف اولى من التخالف
فلذلك رجّح النّصب قال الله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين
والانعام خلقها لكم اجمعوا على نصب الانعام لانّها مسبوقة بالجملة الفعليّة
وهى خلق الانسان ومنها ان يتقدّم على الاسم اداة الغالب عليها ان تدخل
على الافعال كقولك أزيدًا ضربته وما زيدا رايته قال الله تعالى ابشرا منّا
واحدًا نتّبعه وامّا وجوب النّصب ففى ما اذا تقدّم على الاسم اداة خاصّة
بالفعل كادوات الشّرط والتحضيض كقولك انّ زيدا رايته فاكرمه وهلّا
يعنى جزع مكن اى زن اگر هلاك
زيدًا اكرمته قال الشّاعر لا تجزعى ان منفسًا اهلكته واذا هلكت فعند
خود
ذلك فاجزعى وامّا وجوب الرّفع ففى ما اذا تقدّم على الاسم اداة خاصّة بالدّ
على الجملة الاسميّة كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فهذا
لا يجوز فيه النّصب لانّه يقتضى تقدير الفعل واذا الفجائية لا تدخل
الّا على الجملة الاسميّة وامّا الّذى يستويان فيه فضابطه ان يتقدّم
على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعليّة مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد

بانى آن خود
خونى شوم
ست من جزى خود تلف
شده در اگر بارگاه
بى و نيكنامى
لمن ... بكن منصبا
بس نزد او جمع از نسخ
وصبر بكن و در بعض تفسير فعل
منصوب است بنابر ...
مذكور كه محذوف او وصف وجوان
ن عن نفس خود ... در كلمه
... ابن بيت ...
نقل است كه منصوب است ...
فعل متوفر رفع بتقدير ... در
هو موافق قاعده كه مذكور است ... شرط
باب اشتغال بعد از حرف
وغيره ...

قام ابوه وعمرو اكرمته وذلك لان زيد قام ابوه جملة كبرى ذات وجهين
ومعنى قولى كبرى انها جملة فى ضمنها جملة ومعنى قولى ذات وجهين انها
اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت صدرها رفعت عمرًا وكنت
قد عطفت جملة اسمية على جملة اسمية وان راعيت عجزها نصبه وكنت
قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية فالمناسبة حاصلة على كلا التقدير[ين]
فاستوى الوجهان واما الذى يترجح فيه الرفع فما عدا ذلك كقولك زيد
ضربته قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها اجمعت السبعة على رفعه
وقرئ شاذ بالنصب وانما ترجح الرفع فى ذلك لانه الاصل ولا مرجح لغيره
وليس منه قوله تعالى وكل شئ فعلوه فى الزبر لان تقدير تسليط الفعل
على ما قبله انما يكون على حسب المعنى المراد وليس المعنى هنا انهم فعلوا كل
شئ فى الزبر حتى يصح تسليط على ما قبله وانما المعنى وكل شئ مفعول لهم
ثابت فى الزبر وهو مخالف لذلك المعنى المراد فالرفع هنا واجب لا راجح و
الفعل المتاخر صفة للاسم فلا يصح له ان يعمل فيه وليس منه ايضا ازيد

ذهب به

بحث تنازع

ذهب به لعدم اقتضائه النصب مع جواز التسلط ص باب التنازع
يجوز فى نحو ضربنى وضربت زيدًا اعمال الاول واختاره الكوفيون فيضمر
فى الثانى كلما يحتاجه او الثانى واختاره البصريون فيضمر فى الاول مرفوعه
فقط نحو جفونى ولم اجف الاخلاء وليس منه كفانى ولم اطلب قليل
من المال لفساد المعنى ش يسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال ايضا
وضابطه ان يتقدم عاملان او اكثر ويتاخر معمول او اكثر ويكون كل
من المتقدم طالبا لذلك المتاخر مثال التنازع العاملين معمولا واحدا
قوله تعالى اتونى افرغ عليه قطرا وذلك لان آتونى فعل وفاعل و
مفعول يحتاج الى مفعول ثان وافرغ فعل وفاعل يحتاج الى المفعول
وتاخر عنهما قطرا وكل منهما طالب له ومثال تنازع العاملين اكثر من
معمول ضرب واكرم زيد عمرًا ومثال تنازع اكثر من عاملين معمولا
واحدًا كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم فعلى ابراهيم مطلوب لكل
واحد من هذه العوامل الثلاثة ومثال تنازع اكثر من عاملين واكثر

ابنى يعنى جبل من حليك مهملى اجره
ابنى يعنى جبل من حليك ... من جفا نكرده
يعنى جفا كرد ... و ستم نهلم
دوستان را ... مهربانى ...
از راه عدم مهربانى ... يفعل
اين بيت در اخلاء على الت ...
و اضمار در فعل اول شوايد

من مفعول قوله عليه السلم تسبّحون وتكبّرون وتحمدون دبر كلّ صلوة ثلاثا
وثلثين فدبر نصب على الظّرفيّة وثلاثا منصوب على انّه مفعول مطلق
وقد تنازعها كلّ من العوامل الثّلاثة السّابقة عليها اذا تقرّر هذا
فنقول لا خلاف في جواز اعمال ايّ العاملين او العوامل شئت وانّما
الخلاف في المختار والكوفيّون يختارون اعمال الاوّل لسبقه والبصريّون
يختارون اعمال الاخر لقربه فان اعملت الاوّل اضمرت في الثاني كلّما يحتاج
اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك نحو قام وقعدا اخواك
وقام وضربتهما اخواك وقام ومررت بهما اخواك وذلك لانّ الاسم
المتنازع فيه وهو اخواك في المثال في رتبة التقديم فالضمير وان
عاد على المتأخّر لفظا لكنّه متقدّم رتبة وان اعملت الثاني فان احتاج
الاوّل الى مرفوع اضمرته فقلت قاما وقعد اخواك وان احتاج الى
منصوب او مخفوض حذفته فقلت ضربت وضربني اخواك ومررت
ومرّ بي اخواك ولا تقول ضربتهما ولا مررت بهما لئلّا يعود الضمير على

متاخر

متأخّر لفظا ورتبة وانّما اغتفر في المرفوع لانّه غير صالح للسقوط ولا كذلك
المنصوب والمجرور وليس منه التّنازع قول امرء القيس ولو انّما اسعى لادنى
معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال ولكنّما اسعى لمجد مؤثّل وقد يدرك
المجد المؤثّل امثالي وذلك لانّ شرط هذا الباب ان يكون العاملان متوجهين
الى شيء واحد كما قدّمنا ولو وجّه هنا كفاني ولم اطلب الى قليل فسد
المعنى لانّ لو تدلّ على امتناع الشيء لامتناع غيره فاذا كان ما بعدها
مثبتا كان منفيّا نحو لو جاءني زيد اكرمته واذا كان منفيّا كان مثبتا
نحو لو لم يسئ لم اعاقبه فعلى هذا قوله انّما اسعى لادنى معيشة منفي
لكونه في نفسه مثبتا وقد دخل عليه حرف الامتناع وكلّ شيء امتنع
ثبت نقيضه ونقيض السّعي لادنى معيشة عدم السّعي وقوله ولم اطلب
قليل مثبت لكونه منفيّا بلم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجّه الى
قليل وجب فيه اثبات طلب قليل وهو عين ما نفاه اوّلا واذا بطل
ذلك تعيّن ان يكون مفعول اطلب محذوفا وتقديره ولم اطلب الملك

بحث المفعول

ومقتضى ذلك انه طالب للملك وهو المراد فان قيل انما يلزم فساد جعله
من باب التنازع لعطفك لم اطلب على كفانى ولو قدرته جملا مستانفا كان
منفيا محضا غير داخل تحت حكم لو قلت انما يجوز التنازع بشرط ان يكون
بين العاملين ارتباطا وتقديرا لاستيناف يزيل الارتباط ص باب المفعول
منصوب ش قد مضى ان الفاعل مرفوع ابدا واعلم الآن ان المفعول منصوب
ابدا والسبب فى ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل والمفعول
يكون واحدا فاكثر والنصب خفيف فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير
قصد التعادل ص وهو خمسة ش هذا هو الصحيح وهو المفعول به كضربت
زيدا والمفعول المطلق وهو المصدر كضربت ضربا والمفعول فيه وهو
الظرف كصمت يوم الخميس وجلست امامك والمفعول له كقمت اجلالا لك
والمفعول معه كسرت والنيل ونقص الزجاجى منها المفعول معه فجعله مفعولا
به وقد سرت وجاوزت النيل ونقص الكوفيون منها المفعول له فجعلوه
من باب المفعول المطلق مثل قعدت جلوسا وزاد السيرافى سادسا وهو

بحث مفعول به

بحث منادى

المفعول منه وجعل منه نحو واختار موسى قومه سبعين رجلا لان
المعنى من قومه وسمى الجوهرى المستثنى مفعولا دونه ص المفعول به وهو
ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا ش هذا الحد لابن الحاجب وقد
استشكل بقولك ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا واجاب بان المراد بالوقوع
انما هو تعلقه بما لا يعقل الا به الا ترى ان زيدا فى المثالين متعلق بضرب
وان ضرب يتوقف فهمه عليه او على ما قام مقامه من المتعلقات ص ومنه
المنادى ش اى ومن المفعول به المنادى وذلك لان قولك يا عبد الله
اصله ادعو عبد الله فحذف الفعل وانيب يا عنه ص وانما ينصب مضافا
مثل يا عبد الله او شبهه كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد
او نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدى ش يعنى ان المنادى
انما ينتصب لفظا فى ثلاث مسائل احديها ان يكون مضافا كقولك يا عبد الله
ويا رسول الله وقول الشاعر الا يا عباد الله انى متيم باحسن من صلى و
واقبحهم فعلا الثانية ان يكون شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شى من تمام

[illegible]

معناه وهذا الذي به التمام اما ان يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك
يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه ويا جميلا فعله ويا كثيرا برّه او منصوبا به
كقولك يا طالعا جبلا او مخفوضا بخافض متعلّق به كقولك يا رفيقا
بالعباد ويا خيرا من زيد او معطوفا عليه قبل النّداء كقولك يا ثلاثة
وثلاثين في رجل سمّيته بذلك الثّالثة ان يكون نكرة غير مقصودة كقول
الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشّاعر ايا راكبا امّا عرضت فبلّغن ندامى
من نجران ان لا تلاقيا ص والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به كيا زيد
ويا زيدان ويا زيدون ويا رجل لمعيّن ش يستحقّ المنادى البناء بامر
افراده وتعريفه ونعني بافراده ان لا يكون مضافا ولا شبيها به ونعني
بتعريفه ان يكون مرادا به معيّن سواء كان معرفة قبل النّداء كزيد
وعمرو او معرفة بعد النّدا بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان تريد بهما
معيّنا فاذا وجد في الاسم هذان الامران استحقّ ان يبنى على ما يرفع به
لو كان معربا تقول يا زيد بالضمّ ويا زيدان بالالف ويا زيدون بالواو

قال الله تعالى

جميلا

٦٧

قال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا يا جبال اوّبي معه ص تقول يا غلام
بالثّلاث وبالياء فتحا واسكانا وبالالف ش اذا كان المنادى مضافا
الى ياء المتكلّم كغلامي جاز فيه ستّة لغات احدها يا غلامي باثبات
الياء السّاكنة كقوله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم الثّانية يا غلام بحذف
الياء السّاكنة وبقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى يا عباد فاتّقون
الثّالثة ضمّ الحرف الّذي كان مكسورا لاجل الياء وهي ضعيفة حكى
من كلامهم يا امُّ لا تفعلي بالضمّ وقرئ قل ربُّ احكم بالحق بالضمّ الرابعة
يا غلامي بفتح الياء قال الله تعالى يا عبادي الّذين اسرفوا على انفسهم الخامسة
يا غلاما بقلب الكسرة الّتي قبل الياء المفتوحة فتحة فينقلب الياء الفا
لتحرّكها وانفتاح ما قبلها قال الله تعالى يا حسرتا على ما فرّطت يا اسفى
على يوسف السّادسة يا غلام بحذف الالف وبقاء الفتحة دليلا عليها
وفي بعض النسخ بدل براجع بمدرك
كقول الشّاعر ولست براجع ما فات منّي بلهف ولا بليت ولا لوانّي
اي بقولي يا لهف وقولي يا غلام بالثّلث اي بضمّ الميم وفتحها وكسرها وقد

بيّنت توجيه ذلك ص ويا ابت ويا امّت ويا ابن امّ ويا ابن عمّ بفتح
وكسر والحاق الالف والياء للاوّلين قبيح وللاخرين ضعيف ش اذا
كان المنادى المضاف الى الياء ابًا او امًّا جازت فيه عشر لغات اللغات
الستّة المذكورة ولغات اربع اخر احديها ابدال الياء تاء مكسورة وبها
قرء السبعة ما عدا ابن عامر في يا ابت الثّانية ابدالها تاء مفتوحة وبها
قرأ ابن عامر الثّالثة يا ابتا بالتّاء والالف وبها قرء شاذًّا الرّابعة يا ابتى
بالتّاء والياء وهاتان اللّغتان قبيحتان والاخيرة اقبح من الّتى قبلها
وينبغى انّه لا يجوز الّا فى ضرورة الشّعر واذا كان المنادى مضافا الى
مضاف الى الياء مثل يا غلام غلامى لم يجز فيه الّا اثبات الياء مفتوحة
او ساكنة الّا اذا كان ابن امّ او ابن عمّ فيجوز فيهما اربع لغات فتح
الميم وكسرها وقد قرء السّبعة بهما فى قوله تعا قال يا ابن امّ انّ القوم
استضعفونى قال يا ابن امّ لا تاخذ بلحيتى ولا براسى والثّالثة اثبات
الياء كقولك يا ابن امّى ويا شقيق نفسى انت خلّفتنى لدهر شديد

والرّابعة قلب الياء الفا كقوله يا بنت عمّا لا تلومى واهجعى ليس يخلو امنك
يا من مضجعى وهاتان اللّغتان قليلتان فى الاستعمال ص فصل ويجرى
ما اضيف مقرونا بال من نعت المبنى وتاكيده وبيانه ونسقه
المقرون بال حملا على لفظه او محلّه وما اضيف مجرّدا على محلّه ونعت اى
على لفظه والبدل والنّسق المجرد كالمنادى المستقبل مطلقا ش هذا
الفصل معقود لاحكام تابع المنادى والحاصل انّ المنادى اذا كان
مبنيًّا وكان تابعه نعتا او تاكيدا او بيانا او نسقا بالالف واللّام
وكان مع ذلك مفردا او مضافا وفيه الالف واللّام جاز فيه الرّفع
على لفظ المنادى والنّصب على محلّه تقول فى النّعت يا زيد الظّريف
بالرّفع والظّريف بالنّصب وفى التّاكيد يا تميم اجمعون واجمعين وفى
البيان يا سعيد كرز وكرزا وفى النّسق يا زيد والضّحاك والضّحاك
قال يا حكم الوارث عن عبد الملك روى برفع الوارث ونصبه وقال
آخر فما كعب ابن مامة وابن سعدى باجود منك يا عمر والجواد او القوا

في منصوبة وقال الآخر الا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر
الطريق وقال سبحانه وتعالى يا جبال اوّبي معه والطير وقرئ شاذ و
الطير وهذه امثلة المفرد وكذلك المضاف الذي فيه الالف نحو يا زيد الحسن
الوجه والحسن الوجه وقال الشاعر يا صاح يا ذا الضامر العيش روى
برفع الضامر ونصبه فان كان التابع من هذه الاشياء مضافا وليس
فيه الالف واللام تعين نصبه على المحل كقولك يا زيد صاحب عمرو ويا زيد
ابا عبد الله ويا تميم كلكم او كلهم ويا زيد وابا عبد الله قال الله تعالى
قل اللهم فاطر السموات والارض وان كان التابع نعتا لاي تعين رفعه
على اللفظ كقوله تعالى يا ايها الناس ويا ايها النبي وان كان التابع بدلا
او نسقا بغير الالف واللام اعطي ما يستحقه لو كان منادى تقول في
البدل يا سعيد كرز بضم كرز من غير تنوين كما تقول يا كرز ويا سعيد
ابا عبد الله بالنصب كما تقول يا ابا عبد الله وفي النسق يا زيد وعمرو
بالضم ويا زيد وابا عبد الله بالنصب وهكذا ايضا حكم البدل والنسق

لوكان

لو كان المنادى معربا ص ولك في نحو يا زيد زيد اليعملات الذبل فتحهما وضم
الاول ش اذا تكرر المنادى المفرد مضافا نحو يا زيد زيد اليعملات جاز
لك في الاول وجهان احدهما الضم وذلك على تقديره منادى مفردا او
يكون الثاني ح اما منادى سقط منه حرف النداء او عطف بيان
واما مفعولا بتقدير اعني الثاني الفتح وذلك على ان الاصل يا زيد
اليعملات زيد اليعملات ثم اختلف فيه فقال سيبويه حذف اليعملات من الثاني
لدلالة الاول عليه واقحم زيد بين المضاف والمضاف اليه وقال المبرد حذف
اليعملات من الاول لدلالة الثاني عليه وكل من القولين فيه تخريج على
وجه ضعيف واما قول سيبويه ففيه الفصل بين المتضايفين وهما
كالكلمة الواحدة واما قول المبرد ففيه الحذف من الاول لدلالة الثاني
ص ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو حذف آخره تخفيفا فذو التاء
مطلقا كيا طلح ويا ثب وغيره بشرط ضمة وعلمية ومجاوزة ثلاثة احرف
كيا جعف ضما وفتحا ش من احكام المنادى الترخيم وهو حذف آخره

تخفيفا وهى تسمية قديمة روى انّه قيل لابن عباس انّ ابن مسعود
قرا و نادوا يا مال فقال ما كان اشغل اهل النّار عن الترّخيم ذكره
الزمخشرى وغيره وعن بعضهم انّ الّذى حسّن الترّخيم هنا انّ فيه
الاشارة الى انّهم يقطعون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه ان يكون
الاسم معرفة ثمّ ان كان مختوما بالتّاء لم يشترط فيه علميّة ولا زيادة
على الثّلاثة فتقول فى ثبة وهى الجماعة يا ثب كما تقول فى عايشة يا عاي
وان لم يكن مختوما بالتّاء فله ثلثة شروط احدها ان يكون مبنيّا على
الضمّ والثّانى ان يكون علما والثّالث ان يكون متجاوزا على ثلثة احرف
وذلك نحو حارث وجعفر تقول يا حار ويا جعف ولا يجوز فى نحو يا عبد الله
وشاب قرناها ان يرخّما لانّهما ليستا مضمومتين ولا فى نحو انسان
مقصود به معيّن لانّه ليس علما ولا فى نحو زيد وعمرو وحكم لانّها
ثلاثيّة واجاز الفرّاء الترّخيم فى حكم وحسن ونحوهما من الثّلاثيات
المتحرّك الوسط قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى زينب فى ايجاب منع الصّرف

لامجرى هند فى اجازة الصّرف وعدمه واجرائهم جمزى الحركة وسط
مجرى حبارى فى ايجاب حذف الفه فى النّسب لا مجرى حبلى فى اجازة
حذفه وقلبها واوا واشرت بقولى يا جعف ضمّا وفتحا الى انّ الترّخيم
يجوز فيه قطع النّظر عن المحذوف فيجعل الباقى اسما برأسه فتضمّه ويسمّى
لغة من لا ينظر ويجوز ان لا يقطع النّظر عنه بل يجعله مقدّرا فيبقى
ماكان عليه ويسمّى لغة من ينتظر فتقول على اللّغة الثّانية فى جعفر
يا جعف ببقاء فتحة الفاء وفى مالك يا مال ببقاء كسر اللّام وهى قراءة
ابن مسعود وفى منصور يا منص ببقاء ضمّة الصّاد وفى يا هرقل هرق
ببقاء سكون القاف وتقول على لغة الاولى يا جعف ويا مال ويا
بضمّ اعجازهنّ وهى قراءة ابى السّوار الغنوى ويا منص باجتلاب
ضمّة غير تلك الضمّة الّتى كانت قبل الترّخيم ص ويحذف من نحو سلمان
ومنصور ومسكين حرفان ومن نحو معديكرب الكلمة الثّانية ش المحذوف
للترّخيم على ثلثة اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب كما

مثلنا والثانی ان یكون حرفین وذلك فیما اجتمعت فیه اربعة شروط احدها
ان یكون ما قبل الحرف الآخر زایدًا الثانی ان یكون معتلًا الثالث ان یكو
ن ساكنا الرابع ان یكون قبله ثلثة احرف فما فوقها وذلك نحو سلمان ومنصو
ر ومسكین علما تقول یا سلم ویا منص ویا مسك قال الشاعر یا مروا ان مطیّتی
محبوسة ترجو الحباء وربّها لم ییأس یرید یا مروان وقال الآخر قفی فانظری
یا اسم هل تعرفینه یرید یا اسماء ویجب الاختصار علی حذف حرف الاخیر
فی نحو مختار علما لانّ المعتل اصلی لانّ الاصل مختیر فابدلت الیاء
الفا وعن الاخفش اجازة حذفها تشبیهًا لها بالزیادة كما شبهوا
الف مراری فی النسب بالف حباری فحذفوها وفی نحو دلامص علما لان
المیم وان كانت زایدة بدلیل قولهم درع دلامص ودرع دلاص لكنها
حرف صحیح لا معتلّ وفی نحو سعید وعماد وثمود لانّ الحرف المعتل لم یسبق
بثلثة احرف وعن الفراء اجازة حذفهنّ وانشد سیبویه تنكرت
منّا بعد معرفة لمی ای یا لمیس فحذف السین فقط وفی نحو هبیّخ وقنوّر

لانّ حرف العلة متحرك والثالث ان یكون المحذوف كلمة برأسها وذلك
فی المركب تركیب المزج نحو معدی كرب وحضرموت تقول یا معدی
ویا حضر ص ویقول المستغیث بالله للمسلمین بفتح لام المستغاث الاّ فی
المعطوف الذی لم یتكرر معه یاء ونحو یا لزید لعمرو ویا لقوم للعجب العجیب
من اقسام المنادی المستغاث وهو كلّ اسم نودی لیخلّص من شدة او یعین
علی دفع مشقة ولا یستعمل له من حروف النداء الاّ یا خاصة والغالب
استعماله مجرورا بلام مفتوحة وذكر المستغاث له مجرورا بلام مكسورة
وهی متعلقة عند ابن جنی بیا لما فیها من معنی الفعل وعند ابن الصایغ
وابن عصفور بالفعل المحذوف وینسب ذلك الی سیبویه وقال ابن
خروف هی زایدة فلا یتعلق بشیء وذكر المستغاث له بعده مجرورا
بلام مكسورة دایما علی الاصل وهی حرف تعلیل وتعلقها بفعل محذوف
تقدیره ادعوك لكذا وذلك كقول عمر یا الله للمسلمین بفتح اللام الاولی
وكسر الثانیة واذا عطفت علیه مستغاثا آخر فان اعدت یا مع المعطوف

تحت اللام قال الشاعر يا لقومي بالامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد
وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله يا للكهول وللشبان للعجب
يبكيك ناء بعيد الدار مغترب وللمستغاث استعمالان اخران احدهما
ان تلحق آخره الف فلا يلحق اللام من اوله وذلك كقوله يا يزيدا لآمل
نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان الثاني ان لا يدخل عليه اللام
من اوله ولا يلحق الالف آخره و يجرى عليه حكم المنادى فتقول على
ذلك يا زيد لعمرو بضم زيد و يا عبد الله لزيد بنصب عبد الله قال
الشاعر الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاديب ص و
النادب وازيدا وامير المؤمنيناه وازيداه ولك الحاق الهاء وقفا ش
المندوب المذكور في الاصطلاح هو المنادى المتفجع عليه المتوجع منه
فالاول كقول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز حملت امرا عظيما فاصطبرت
له وقمت فيه بامر الله يا عمرا والثاني كقول المتنبي واحر قلباه ممن قلبه
شبم ولا يستعمل فيه من حروف النداء الا حرفان وا وهي الغالبة عليه

والمختصة به او يا وذلك اذا لم يلتبس بالمنادى المحض وحكمه حكم المنادى
فتقول وازيد بالضم و واعبد الله بالنصب ولك ان تلحق آخره الالف فتقول
وازيدا واعمروا ولك الحاق الهاء في الوقف فتقول وازيداه واعمراه
فان وصلت حذفتها الا في الضرورة فيجوز اثباتها كما تقدم في البيت
المتقدم ويجوز ح ضمها تشبيها بهاء الضمير وكسرها على الاصل لالتقاء
الساكنين وقوله النادب معناه ويقول النادب ص والمفعول
المطلق وهو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه كضربت ضربا
او معناه كقعدت جلوسا وقد ينوب عنه غيره كضربته سوطا
فاجلدوهم ثمانين جلدة فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض
الاقاويل والعدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول
المطلق وجلدة تميز واسماء الآلات نحو ضربته سوطا وعصى ومقرعة
وليس مما ينوب عن المصدر صفة نحو فكلا منها رغدا خلافا للمعربين
زعموا ان الاصل اكلا رغدا وانه حذف الموصوف ونابت صفة

منابة وانتصب انتصابه ومذهب سيبويه انّ ذلك انّما هو حال من

مصدر الفعل المفهوم منه والتّقدير فكلا حال كون الاكل رغدًا وبدل

على ذلك انّهم يقولون سير عليه طويلًا بالنّصب فيقيمون الجار والمجرور

مقام الفاعل ولا يقولون طويلٌ بالرّفع فتعيّن ان يكون حالًا لانّه لو كان

مصدرًا لقام مقام الفاعل لانّ المصدر يقوم مقام الفاعل باتّفاق

ص والمفعول له وهو المصدر المعلّل لحدث يشاركه وقتا وفاعلًا

كقمت اجلالا لك فان فقد المعلّل شرطا جرّ بحرف التعليل نحو خلق

لكم واني لتعروني لذكراك هزّة فجئت وقد نضّت لنوم ثيابها ش الثّالث

من المفاعيل المفعول له ويسمّى المفعول لاجله والمفعول من اجله وهو

كلّ مصدر معلّل لحدث مشارك له في الزّمان والفاعل وذلك كقوله تعالى

يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصّواعق حذر الموت فحذر مصدر ذكر

علّة لجعل الاصابع في الاذان وزمنه وزمن الجعل واحد وفاعلهما ايضا واحد وهم

الكافرون فلمّا استوفى الشّرط انتصب فلو فقد المعلّل شرطا من هذه الشروط

73

وجب جرّه بلام التّعليل فمثال ما فقد المصدريّة قوله تعالى هو الّذي خلق

لكم ما في الارض جميعًا فانّ المخاطبين هم العلّة في الخلق وخفض ضميرهم

باللّام لانّه ليس مصدرًا وكذلك قوله ولو انّما اسعى لادنى معيشة كفاني

ولم اطلب قليل من المال فادنى افعل تفضيل وليس بمصدر فلهذا جاء

مخفوضًا باللّام ومثال ما فقد اتّحاد الزّمان قوله فجئت وقد نضّت

لنوم ثيابها فانّ النّوم وان كان علّة في خلع الثّوب لكنّ زمن خلع الثّوب

سابق على زمنه ومثال ما فقد اتّحاد الفاعل قوله واني لتعروني

لذكراك هزّة كما انتفض العصفور بلّله القطر فانّ الذّكرى هي علّة عرو

الهزّة وزمنهما واحد ولكن اختلف الفاعل ففاعل العرو هو الهزّة و

فاعل الذكرى وهو المتكلّم لانّ المعنى لذكرى ايّاك فلمّا اختلف الفاعل

خفضه باللّام وعلى هذا جاء قوله تعالى لتركبوها وزينة فانّ تركبوها

بتقدير ان تركبوها وهو علّة لخلق الخيل والبغال والحمير وجيء به مقرونًا

باللّام لاختلاف الفاعل لانّ فاعل الخلق هو الله سبحانه وفاعل الرّكوب

بنو آدم وجيء بقوله جل ثناؤه وزينة منصوبا لان فاعل الخلق والتزيين
هو الله تعالى ص المفعول فيه وهو ما سلط عليه عامل على معنى في اسم
زمان كصمت يوم الخميس او حينا او اسبوعا او اسم مكان مبهم وهو الجهات
الست كالامام والفوق واليمين وعكسهن ونحوهن كعند ولدى والمقدار
كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد ش الرابع من
المفعولات المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو كل اسم زمان او مكان سلط
عليه عامل على معنى في قولك صمت يوم الخميس وجلست امامك وعلم مما ذكرنا
انه ليس من الظروف يوما وحيث من قوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما
عبوسا وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته فانهما وان كانا زمانا
ومكانا لكنهما ليسا على معنى في وانما المراد انهم يخافون نفس اليوم وان الله تعالى
يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه فلهذا اعرب كل منهما مفعولا
به وعامل حيث فعل مقدر دل عليه اعلم اي يعلم حيث يجعل رسالاته وانه
ليس منهما ايضا نحو ان تنكحوهن من قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن لانه

وان كان

وان كان على معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا واعلم ان جميع اسماء الزمان
تقبل النصب على الظرفية لا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم
والمعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس وبالمعدود ما يقع جوابا
لكم كالاسبوع والشهر والحول وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما كالحين
والوقت وان اسماء المكان لا ينتصب منها على الظرفية الا ما كان مبهما
والمبهم ثلثة انواع احدها اسماء الجهات الست وهي الفوق والتحت و
الاسفل واليمين والشمال وذات اليمين وذات الشمال والورا والامام
قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا والركب اسفل
منكم وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت
تقرضهم ذات الشمال وكان وراءهم ملك وقولي عكسهن اشرت به الى الورا
والتحت والشمال وقولي ونحوهن اشرت به الى ان الجهات وان كانت
ستا لكن الفاظها كثيرة ويلحق باسماء الجهات ما اشبهها في شدة الابهام
والاحتياج الى ما تبين معناه كعند ولدى والثاني اسماء المقادير

المساجات كالفرسخ والميل والبريد والثالث ما كان مصوغا من المصدر
عامله كقولك جلست مجلس زيد فالمجلس مشتق من الجلوس الذي
هو مصدر لعامله وهو جلست قال الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد
للسمع ولو قلت ذهبت مجلس زيد وجلست مذهب عمرو لم يصح لاختلاف
مصدر اسم المكان ومصدر عامله ص والمفعول معه وهو اسم فضلة
بعد واو اريد بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل او ما فيه حروفه
ومعناه كسرت والنيل وانا سائر والنيل ش خرج بذكر الاسم الفعل
المنصوب بعد الواو في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن فانه على
معنى الجمع اي لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى مفعولا معه لكونه
ليس اسما والجملية الحالية في جاء زيد والشمس طالعة فانه وان كان
المعنى على قولك جاء زيد مع طلوع الشمس الا ان ذلك ليس باسم ولكنه
جملة وبذكر الفضلة ما بعد الواو في نحو قولك اشترك زيد وعمرو
فانه عمدة لان الفعل لا يستغني عنه لا يقال اشترك زيد لان الاشتراك

لايتاتى

لايتاتى الا بين الاثنين فصاعدا وبذكر الواو ما بعد مع في جاء زيد مع عمرو
وبعد الباء في نحو بعتك الدار باساسها وبذكر ارادة التنصيص على المعية
نحو جاء زيد وعمرو اذا اريد مجرد العطف وقولي مسبوقة الى آخره بيان الشرط
المفعول معه وهو انه لا بد ان يكون مسبوقا بفعل او بما فيه معنى الفعل و
حروفه فالاول كقولك سرت والنيل وقوله تعالى واجمعوا امركم وشركائكم
والثاني كقولك انا سائر والنيل ولا يجوز النصب في قولهم كل رجل وضيعته خلافا
للصيمري لانك لم تذكر فعلا ولا ما فيه معنى فعل وكذلك لا يجوز هذا
لك واباك بالنصب لان اسم الاشارة وان كان فيه معنى الفعل وهو اشير
لكنه ليس فيه حروفه ص وقد يجب النصب كقولك لا تنه عن القبيح
واتيانه ومنه قمت وزيدا ومررت بك وزيدا على الاصح فيهما ويترجح
في نحو كن انت وزيدا كالاخ ويضعف في نحو قام زيد وعمرو ش للاسم
الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل او معناه حالات احديها ان يجب نصبه
على المفعولية وذلك اذا كان العطف ممتنعا لمانع معنوي او صناعي فالاول

كقولك لاتنه عن القبيح وايتانه وذلك لان المعنى لاتنه عن القبيح و
عن ايتانه وهذا تناقض والثانى كقولك قمت وزيدا ومررت بك و
زيدا اما الاول فلانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل الا بعد
التوكيد بضمير المنفصل كقوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم فى ضلال مبين
واما الثانى فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض
كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون ومن النحويين من لم يشترط فى
المسئلتين شيئا على قوله يجوز العطف ولهذا قلت على الاصح فيهما والثانية
ان يترجح المفعول معه وذلك فى نحو قولك كن انت وزيدا كالاخ
وذلك لانك لو عطفت زيدا على الضمير فى كن لزم ان يكون زيد مامورا
وانت لا تريد ان تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك بان يكون معه
كالاخ وقال الشاعر فكونوا انتم وبنى ابيكم مكان الكليتين من الطحال
وقد استفيد من تمثيلى بكن انت وزيد كالاخ ان ما بعد المفعول
معه يكون على حسب ما قبله فقط لا على حسبهما والا لقلت كالاخوين

احوال الستة ... حال منتقلة حال مؤكدة وحال معطوفة وحال مترادفة وحال دائمة وحال متداخلة

وهذا هو الصحيح وممن نص عليه ابن كيسان والسماع والقياس يقتضيان و عن
اخفش اجازة مطابقتهما معا قياسا على العطف وليس بالقوى الثالثة
ان يترجح العطف ويضعف المفعول معه وذلك اذا امكن العطف بغير ضعف
فى اللفظ ولا ضعف فى المعنى نحو قام زيد وعمرو ولان العطف هو الاصل ولا
ضعف له فترجح باب الحال وهو وصف فضلة يقع فى جواب كيف
نحو ضربت اللص مكتوفا لما انتهى الكلام على المفعولات شرعت فى الكلام
على بقية المنصوبات فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه شروط احدها ان يكون وصفا والثانى
ان يكون فضلة والثالث ان يكون صالحا للوقوع فى جواب كيف وذلك
كقولك ضربت اللص مكتوفا فان قلت يرد على ذكر الوصف نحو قوله تعالى فانفروا
ثبات فان ثبات حال ليس بوصف وعلى ذكر الفضلة نحو قوله تعالى ولا
تمش فى الارض مرحا وقول الشاعر ليس من مات فاستراح بميت انما الميت
ميت الاحياء وانما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء فانه
لو اسقط مرحا وكئيبا فسد المعنى فيبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع

فى جواب كيف نحو ولا تعثوا فى الارض مفسدين قلنا ثبات فى معنى
متفرقين فهو صفة تقديرًا والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة
لا ما يصح الاستغناء عنه والحد المذكور للحال المبنية لا للمؤكدة ص
وشرطها التنكير ش شرط الحال ان يكون نكرة فان جاءت بلفظ المعرفة
وجبت تاويلها بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها
العراك وقرء بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء وضم الراء
وهذه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة الالف واللام كقولهم اجتهد
وحدك وهذا ماول بما لا اضافة فيه والتقدير اجتهد منفردًا ص
وصاحبها التعريف او التخصيص او التعميم او التاخير نحو خاشعًا ابصارهم
يخرجون فى اربعة ايام سواء وما اهلكنا من قرية الا ولها منذرون
موحشا طلل ش اى وشرط صاحب الحال واحدة من اربعة امور
التعريف كقوله تعالى خاشعًا ابصارهم يخرجون فخاشعًا حال من الضمير
فى قوله تعالى يخرجون والضمير اعرف المعارف الثانى التخصيص كقوله تعالى

فاربعة

٧٧

فى اربعة ايام سواء للسائلين فسواء حال من اربعة وهى ان كان
نكرة لكن مخصصة بالاضافة الى ايام الثالث التعميم كقوله تعالى وما
اهلكنا من قرية الا ولها منذرون فجملة لها منذرون حال من قرية
وهى نكرة من عامة لوقوعها فى سياق النفى الرابع التاخير عن الحال
كقول الشاعر لمية موحشا طلل فموحشا حال من طلل وهو نكرة لتاخيره
عن الحال ص والتمييز وهو اسم فضلة نكرة جامدة يفسر لما ابهم من
الذوات ش من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع فيه خمسة امور
احدها ان يكون اسمًا والثانى ان يكون فضلة والثالث ان يكون نكرة
والرابع ان يكون جامدًا والخامس ان يكون مفسرًا لما ابهم من الذوات
فهو موافق للحال فى الامور الثلثة الاول ومخالف له فى الامرين
الاخيرين لان الحال مشتق مبين للهيئات والتمييز جامد مبين
للذوات ص ووقوعه بعد المقادير والعدد كجريب نخلا وصاع تمرا
ومنوين عسلا والكثر والعدد وهو احد عشر كوكبا الى تسع وتسعون

نعجة ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت فاما تمييز الخبرية
فمجرور مفرد كتمييز المائة وما فوقها او مجموع كتمييز العشرة وما دونها فلذلك
في تمييز كم الاستفهامية المجرورة بالحرف جر ونصب ويكون التمييز مفسرا للنسبة
محولا كاشتعل الراس شيبا وفجرنا الارض عيونا وانا اكثر منك مالا
او غير محول نحو امتلاء الاناء ماء وقد يؤكد ان نحو ولا تعثوا في الارض
مفسدين وقوله من خير اديان البرية دينا ومنه بئس الفحل فحلهم
فحلا خلافا لسيبويه التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر لنسبة فمفسر
المفرد له مظان يقع بعدها احدها المقادير وهي عبارة عن ثلثة امور
المساحات كجريب نخلا والكيل كصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا والثاني
العدد كاحد عشر درهما وقوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا وهكذا
حكم الاعداد من احد عشر الى تسعة وتسعين قال الله تعالى ان هذا اخي
له تسع وتسعون نعجة وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما و
ثم من عطف في المقدمة العدد على المقادير انه ليس من جملتها وهو قول

المحققين لان المراد بالمقدار ما لم يرد حقيقة بل مقداره حتى انه يصح اضافة
المقدار اليه والعدد ليس كذلك الا ترى انك تقول عندي مقدار رطل
زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين رجلا الا على معنى الآخر ومن تمييز العدد
تمييز كم الاستفهامية وذلك لان كم في العربية كناية عن عدد مجهول الجنس
والمقدار وهي على ضربين استفهامية بمعنى اي عدد وتستعملها من يسال
عن كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير
وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت وتمييز
الخبرية مخفوض دائما ثم تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة فما دونها تقول
كم عبيد ملكت كما تقول عشرة عبيد ملكت وثلثة اعبد ملكت وتارة
يكون مفردا كتمييز المائة فما فوقها تقول كم عبد ملكت كما تقول مائة عبد
ملكت والف عبد ملكت ويجوز خفض تمييز كم الاستفهامية اذا دخل
عليها حرف جر تقول بكم درهم اشتريت والخافض له من مضمرة لا بالاضافة
خلافا للزجاج الثالث من مظان تمييز المفرد ما دل على مماثلة نحو قوله تعالى

ولو جئنا بمثله مددًا او قولهم ان لنا امثالها ابلا الرابع ما دل على مغايرة
نحو ان لنا غيرها ابلا وشاة وما اشبه ذلك وقد اشرت بقولي والكثر
وقوعه الى ان تميز المفرد لا يختص بالوقوع بعد المقادير ومفسر النسبة على
قسمين محول والمحول على ثلثة اقسام محول عن الفاعل على نحو واشتعل الراس
شيبًا اصله واشتعل شيب الراس فجعل المضاف اليه فاعلًا والمضاف تميزًا او محول
عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا اصله وفجرنا عيون الارض ففعل
فيه مثل ما ذكرنا ومحول عن مضاف غيرهما وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به
عما هو مغاير للتميز وذلك كقولك زيد اكثر منك علما اصله علم زيد اكثر
وقوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا فان كان الواقع بعد افعل
التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة كقولك مال زيد اكثر
مال وان كان افعل مضافا الى غيره فينصب نحو زيد اكثر الناس مالا
وغير المحول نحو امتلاء الاناء ماء وهو قليل وقد يقع كل من الحال والتميز
مؤكدا غير مبين لهيئة ولا ذات مثال ذلك في الحال قوله تعالى ولا تعثوا

في الارض

في الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين يوم ابعث حيًّا فتبسم ضاحكا وقال
الشاعر وتضيء في وجه الظلام منيرة ومثال ذلك في التميز قوله تعالى
ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة
فاتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقول ابي طالب رضي
ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا ومنه قول الشاعر
والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق وسيبويه يمنع ان يقال
نعم الرجل رجلا زيد وتاول قوله فحلا في البيت على انه حال مؤكدة و
الشواهد على جواز المسئلة كثيرة فلا حاجة الى التاويل ووجود التميز
في باب نعم وبئس اكثر من وجود الحال ص والمستثنى بالا من كلام تام موجب
نحو فشربوا منه الا قليلا فان فقد الايجاب ترجح البدل في المتصل نحو
ما فعلوه الا قليل والنصب في المنقطع عند تميم وواجب عند الحجازيين
نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن ما لم يتقدم فيهما فالنصب نحو وما
لي الا مشعب الحق مشعب او فقد التمام فعلى حسب العوامل نحو وما امرنا الا واحدة

كلمح بالبصر ويسمّى مفرّغا فصل من المنصوبات المستثنى في بعض اقسامه والحاصل انّه اذا كان الاستثناء بالّا وكانت مسبوقة بكلام تامّ موجب وجب بمجموع هذه الشّروط الثّلثة نصب المستثنى سواء كان المستثنى متّصلا نحو قام القوم الّا زيدًا وقوله تعالى فشربوا منه الّا قليلًا او منقطعًا كقولك قام القوم الّا حمارًا ومنه في احد القولين قوله تعالى فسجد الملآئكة كلّهم اجمعون الّا ابليس فلو كانت المسئلة بحالها ولكنّ الكلام السّابق غير موجب فلا يخلو امّا ان يكون الاستثناء متّصلًا او منقطعًا فان كان متّصلًا جاز في المستثنى وجهان احدهما ان يجعل تابعًا للمستثنى منه على انّه بدل منه بدل بعض من كلّ عند البصريّين وعطف نسق عند الكوفيّين والثّاني ان ينصب على اصل الباب وهو عربيّ جيّد والاتباع اجود منه ونعني بغير الايجاب النّفي والنّهي والاستفهام مثال النّفي ما فعلوه الّا قليل منهم قرّاء السّبعة غير ابن عامر بالرّفع على الابدال من الواو في ما فعلوه وقرّاء ابن عامر وحده بالنّصب على الاستثناء ومثال النّهي قوله تعالى فاسر باهلك

بقطع

بقطع من اللّيل ولا يلتفت منكم احدٌ الّا امرأتك قرّاء ابو عمرو وابن كثير بالرّفع على الابدال من احد وقرّاء الباقون بالنّصب على الاستثناء وفيه وجهان احدهما ان يكون مستثنى من احد وجاءت به قرّاء ما الاكثر على الوجه المرجوح لانّ المرجّح القراءة الرّواية لا الرّاي والثّاني ان يكون مستثنى من اهلك فعلى هذا يكون النّصب واجبًا ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربّه الّا الضّالّون قرّاء الجميع بالرّفع على الابدال من الضّمير في يقنط ولو قرّاء الّا الضّالّين بالنّصب على الاستثناء لجاز ولكنّ القراءة سنّة متّبعة وان كان الاستثناء منقطعًا فاهل الحجاز يوجبون النّصب فيقولون ما فيها احد الّا حمارًا وبلغتهم جاء التّنزيل قال الله تعالى ما لهم به من علم الّا اتّباع الظّنّ بالنّصب وبنو تميم يجوّزون النّصب والابدال ويقرؤن الّا اتّباع الظّنّ بالرّفع على انّه بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز ان يقرء بالخفض على الابدال منه باعتبار اللّفظ لانّ الخافض له من الزّائدة واتّباع الظّنّ معرفة موجبة ومن الزّائدة

لا تعمل الا في النكرات المنفية او المستفهم عنها وقد اجتمعا في قوله تعالى
ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور واذا
تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا اى سواء كان الاستثنا
منقطعا نحو ما فيها الا حمارا احد او متصلا نحو ما قام الا زيدا القوم قال
الكميت وما لى الا آل احمد شيعة وما لى الا مشعب الحق مشعب وانما امتنع
الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام السابق
على الا غير تام ونعني به ان لا يكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم
الواقع بعد الا يعطى ما يستحقه لو لم يوجد الا فتقول ما قام الا زيد بالرفع
كما تقول ما قام زيد بالرفع ~~وما رايت الا زيدا~~ كما تقول ما مررت بزيد
ويسمى ذلك استثناء مفرغا لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم
يشتغل عنه بالعمل فيما تقتضيه والاستثناء في كله من اسم عام محذوف
فتقدير ما قام الا زيد ما قام احد الا زيد وكذلك الباقي ص ويستثنى
بغير وسوى خافضتين معربتين باعراب الاسم الذي بعد الا وبخلا وعدا

وما رأيت الا زيدا بالنصب كما تقول ما رأيت زيدا وما مررت الا بزيد

وحاشا

وحاشا نواصب او خوافض وبما خلا وبما عدا وليس ولا يكون نواصب ش
الادوات التي يستثنى بها غير الا ثلثة اقسام ما يخفض دائما وما ينصب دائما
وما يخفض تارة وينصب اخرى فاما الذي يخفض دائما فهي غير وسوى تقول
ما قام القوم غير زيد وقام القوم سوى زيد بخفض زيد فيهما وتعرب غير
نفسها بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا في ذلك الكلام فتقول قام القوم
غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيدا وتقول ما قام
القوم غير زيد وغير زيد بالنصب والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيدا بنصب
زيدا والا زيد بالرفع وتقول ما قام القوم غير حمار بالنصب عند الحجازيين
وبالنصب والرفع عند التميميين وعلى ذلك فقس وكذلك حكم سوى خلافا
لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب على الظرفية دائما والثاني ما ينصب فقط
وهو اربعة ليس ولا يكون وما عدا وما خلا فتقول قام القوم ليس زيدا
ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا زيدا وفي الحديث ما انهر الدم
وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وقال لبيد الا كل شيء ما خلا الله

باطل وكلّ نغم لا محالة زايل وانتصابه بعد ليس ولا يكون على انّه خبرها

واسمها مستتر فيهما امّا اسمها فالتزم اضماره لانّه لو ظهر لزم فصلها من

المستثنى لجهل قصد الاستثناء فيهما وانتصابه بعد ما خلا وما عدا على انّه

مفعولهما والفاعل مستتر فيهما الثّالث ما يخفض تارة وينصب اخرى وهو

ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك لانّها يكون حروف جرّ وافعالا ماضية فان

قدّرتها حروفا خفضت بها المستثنى وان قدّرتها افعالا نصبت بها على

المفعوليّة وقدّرت الفاعل مضمرا فيها

باب يخفض الاسم امّا بحرف

مشترك وهو من والى وعن وعلى وفى واللّام والباء القسم وغيره او مختصّ

بالظّاهر وهو ربّ ومذ ومنذ والكاف وحتّى وواو القسم وتاؤه

لما انقضى ذكر المرفوعات والمنصوبات شرعت فى ذكر المجرورات وقسمت المجرور الى

قسمين مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة وبدات بالمجرور بالحرف لانّه الاصل

والحروف الجارة عشرون حرفا اسقطت منها سبعة وهى خلا وعدا وحاشا

ولعلّ ومتى وكى ولولا وانّما اسقطت الثّلثة الاول لانّها ذكرها فى الاستثناء

فاستغنيت

فاستغنيت بذلك عن اعادتها وانّما اسقطت الاربعة الباقية لشذوذها

وذلك لانّ لعلّ لا يجرّ بها الا عقيل قال شاعرهم لعلّ اللّه فضّلكم علينا

بشئ ان امّكم شريم ومتى لا يجرّ بها الّا هذيل قال شاعرهم يصف السّحاب

شربن بماء البحر ثمّ ترفّعت متى لجج خضر لهنّ نئيج وكى لا يجرّ بها الّا ما الاستفهاميّة

وذلك فى قولهم عن السّؤال فى علّة الشّئ كيمه بمعنى لمه ولولا يجرّ بها الّا

الضّمير فى قولهم لولاى ولولاك ولولاه وهو نادر وقال الشّاعر اومت

بعينها من الهودج لولاك فى ذى العام لم احجج وانكر المبرد استعماله و

هذا البيت ونحوه حجّة لسيبويه عليه والاكثر فى العربيّة لولا انا ولولا

انت ولولا هو قال اللّه تعالى لولا انتم لكنّا مؤمنين وينقسم الحروف المذكورة

الى ما وضع على حرف واحد وهو خمسة الباء واللّام والكاف والواو و

التّاء والى ما وضع على حرفين وهو اربعة من وعن وفى ومذ والى ما وضع

على ثلثة وهو ثلاثة الى وعلى ومنذ والى ما وضع على اربعة وهو حتّى خاصّة

وينقسم ايضا الى ما يجرّ الظّاهر دون المضمر وهو سبعة الواو والتّاء ومذ

ومنذ وحتى والكاف ورب والى ما يجر الظاهر والمضمر وهو الباقي الذى
لا يجر الا الظاهر ينقسم الى ما لا يجر الا الزمان وهو مذ ومنذ تقول ما رايته
مذ يومين او منذ يوم الجمعة والى ما لا تجر الا النكرات وهو رب تقول رب
رجل صالح لقيته والى ما لا يجر الا لفظ الجلالة المكرمة وقد يجر لفظ رب
مضافا الى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمن وهو لفظ التاء قال الله تعالى
وتالله لاكيدن اصنامكم تالله لقد اثرك الله علينا وهو كثير وقالوا
ترب الكعبة لافعلن وهو قليل وقالوا تالرحمن لافعلن وهو اقل وما
يجر كل ظاهر وهو الباقي وهو الواو والكاف وحتى او باضافة الى
اسم على معنى اللام كغلام زيد او من كخاتم حديد او في كمكر الليل ويسمى معنوية
لانها للتعريف او التخصيص وباضافة الوصف الى معموله كبالغ الكعبة و
معمور الدار وحسن الوجه ويسمى لفظية لانها لمجرد التخفيف لما فرغت
من ذكر المجرور بالحرف شرعت في ذكر المجرور بالاضافة فقسمته الى قسمين
احدهما ان لا يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها ويخرج من ذلك

ثلث

ثلث صور احدها ان ينتفي الامران معا كغلام زيد والثاني ان يكون صفة
ولا يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة نحو كاتب
القاضي وكاسب عياله والثالث ان يكون المضاف اليه معمولا للمضاف
وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص وهذه الانواع كلها تسمى الاضافة
فيها اضافة معنوية وذلك لانها تفيد امرا معنويا وهو التعريف ان كان
المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد والتخصيص ان كان المضاف اليه نكرة
كغلام امرءة ثم هذه الاضافة على ثلثة اقسام احدها ان تكون على معنى
في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو بل مكر الليل والنهار الثاني
ان تكون على معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه كلا للمضاف ويصح
الاخبار به عنه نحو خاتم فضة او باب ساج بخلاف نحو يد زيد فانه
لا يصح ان يخبر عن اليد بانها زيد الثالث ان يكون بمعنى اللام وذلك فيما بقي
نحو غلام زيد ويد زيد القسم الثاني ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا
لتلك الصفة وهذا ايضا ثلثة صور اضافة اسم الفاعل كهذا ضارب

زيد الآن او غدا او اضافة اسم المفعول كهذا معمور الدار الآن او غدا
او اضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل كهذا رجل حسن الوجه وسمّى
هذه اضافة لفظية لانها تفيد امرا لفظيا وهو التخفيف الا ترى ان
قولك ضارب زيد اخف من قولك ضارب زيدا وكذا الباقي ولا تفيد
تعريفا ولا تخصيصا ولهذا صح وصف هديا ببالغ الكعبة مع اضافته
الى المعرفة في قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وصح مجيء ثاني حالا مع اضافته
الى المعرفة في قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى
ولا كتاب منير ثاني عطفه فصل ولا يجامع الاضافة تنوينا ولا نونا تاليه
للاعراب مطلقا ولا ال الا في نحو الضاربا زيد والضاربوا زيد والضارب
الرجل والضارب راس الرجل وبالرجل الضارب غلامه اعلم
ان الاضافة لا تجتمع مع التنوين ولا مع النون التالية للاعراب ولا
مع الالف واللام تقول جاءني غلام يا زيد فتنونه فاذا اضفت قلت
جاءني غلام زيد فحذفت التنوين وذلك لانه يدل على كمال الاسم والاضافة

يدل

يدل على نقصانه ولا يكون الشيء كاملا وناقصا وتقول جاءني مسلمان و
مسلمون فان اضفت قلت مسلماك ومسلموك فتحذف النون قال الله تعالى و
المقيمي الصلوة انكم لذائقوا العذاب انا مرسلوا الناقة فتنة لهم والاصل
المقيمين ولذائقون ومرسلون والعلة في حذف النون هي العلة في حذف
التنوين وانما قيدت النون بكونها تالية للاعراب احترازا من نون المفرد
وجمع التكسير وذلك كنوني حين والشياطين فانهما متلوان بالاعراب
لا تاليان له تقول هذا حين يا فتى وهولاء شياطين يا فتى فتجد اعرابهما
بضمة واقعة بعد النون فاذا اضفت قلت آتيك حين طلوع الشمس
وهولاء شياطين الانس باثبات النون فيهما لانهما متلوان بالاعراب
لا تاليه له واما الالف واللام فانك تقول جاء الغلام فاذا اضفت
جاء قلت غلام زيد وذلك لان الالف واللام للتعريف والاضافة للتعريف
فلو قلت الغلام زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز ويستثنى
من مسئلة الالف واللام ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا

لتلك الصفة ففي المسئلة واحد من خمسة امور نذكره فيجوز ان يجمع بين
الالف واللام والاضافة احدها ان يكون المضاف مثنى نحو الضاربا
زيد والثالث ان يكون المضاف اليه بالالف واللام نحو الضارب
الرجل الرابع ان يكون المضاف اليه مضافا الى ما فيه الالف واللام نحو
الضارب راس الرجل والخامس ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عايد
على ما فيه الالف واللام نحو مررت بالرجل الضارب غلامه باب
ما يعمل عمل فعله سبعة هم الفعل كهيهات وصه ووي بمعنى بعد واسكت
واعجب ولا يحذف ولا يتاخر عن معموله وكتاب الله عليكم متاول ولا يبرز
ضميره ويجزم المضارع في جواب الطلب منه نحو مكانك تحمدي او تستريحي
ولا ينصب هذا الباب معقود لاسماء التي يعمل عمل فعلها وهي سبعة
احدها اسم الفعل وهو على ثلثة اقسام ما سمي به الماضي كهيهات بمعنى بعد قال
الشاعر فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نحاوله
وما سمي به الامر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث اذا قلت لصاحبك والامام

يخطب

يخطب في يوم الجمعة صه فقد لغوت كذا جاء في بعض الطرق وما سمي به المضارع
كوي بمعنى اعجب قال الله تعالى وي كانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح
الكافرون ويقال فيه واقال الشاعر وابابي انت وفوك الاشنت كانما
ذر عليه الزرنب وواها قال الشاعر واها لسلمى ثم واها واها يا ليت عيناها
لنا وفاها ومن احكام اسم الفعل انه لا يتاخر عن معموله ولا يجوز في عليك
زيدا بمعنى الزم زيدا ان يقال زيدا عليك خلافا للكسائي فانه اجازه
محتجا عليه بقوله تعالى كتاب الله عليكم زاعما ان معناه عليكم كتاب الله
اي الزموه وعند البصريين ان كتاب الله مصدر محذوف العامل وعليكم
جار ومجرور متعلق به اي بالعامل المقدر وكتب الله ذلك كتابا عليكم
ودل على ذلك المقدر قوله تعالى حرمت عليكم لان التحريم يستلزم الكتابة
ومن احكامه انه اذا كان دالا على الطلب جاز جزم المضارع في جوابه تقول
نزال احدثك بالجزم كما تقول انزل احدثك قال الشاعر وقولي كلما جشات
وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي فكانك في الاصل ظرف مكان ثم نقل

عن ذلك المعنى وجعل اسمًا للفعل ومعناه ائتني وقوله تحدثي مضارع
مجزوم في جوابه وعلامة حذف النون ومن احكامه انه لا ينصب
الفعل بعد الفاء في جوابه لا تقول مكانك فتحدثي ولانه فتحدثك بالنصب
كما تقول ائتني فتحدثي واسكت فتحدثك خلافًا للكسائي وقد قدمت
هذا الحكم في صدر المقدمة فلم احتج الى اعادته ص والمصدر كضرب
واكرام ان يحل محله فعل مع ان او ما ولم يكن مصغرًا ولا مضمرًا ولا
محدودًا ولا منعوتًا قبل العمل ولا محذوفًا ولا مفصولًا من المعمول ولا
مؤخرًا عنه واعماله مضافًا اكثر نحو ولولا دفع الله الناس الا ان ظلم
نفسه المنونين ومنونًا اقيس نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيمًا
وبال شاذ نحو وكيف التوقي ظهر ما انت راكبه النوع الثامن
الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث
الجاري على الفعل كالضرب والاكرام وانما يعمل بثمانية شروط احدها
ان يصح ان يحل محله فعل مع ان او مع ما فالاول كقولك اعجبني ضربك زيدًا

ويعجبني

ويعجبني ضربك عمروا فانه يصح ان تقول مكان الاول اعجبني ان ضربت زيدا
ومكان الثاني يعجبني ان تضرب عمرا والثاني نحو يعجبني ضربك زيدا الآن فهذه
لا يمكن ان يجعل محله ان ضربت لانه للماضي ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن
يجوز ان تقول في مكانه ما تضرب وتريد بما المصدرية مثل ما في قوله تعالى
بما رحبت ودوا ما عنتم اي برحبها وعنتكم ولا يجوز في قولك ما تضرب
وتريد بما المصدرية مثل ما في قوله تعالى بما رحبت ودوا ما عنتم اي برحبها
وعنتكم ولا يجوز في قولك ضربًا زيدًا ان تعتقد ان زيدًا معمول الضرب خلافًا
لقوم من النحويين لان المصدر هنا انما يحل محله الفعل وحده بدون
ان وما تقول اضرب زيدًا وانما زيدًا منصوب بالفعل المحذوف الناصب
للمصدر ولا يجوز في نحو مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار ان ينتصب
صوت الثاني بصوت الاول لانه لا يحل محل الاول فعل الا مع حرف
مصدري ولا بدونه لان المعنى يابى ذلك لان المراد انك مررت به
وهو في حال تصويت لا انه احدث التصويت عند مرورك به الشرط

الثانی ان لا یکون مصغّرا فلا یجوز اعجبنی ضریبک زیدا لانّه لا یختلف النحویون
فی ذلک وقاس علی ذلک بعض المصدر المجموع فمنع اعماله حملا له علی المصغّر
لانّ کلّا منهما مباین للفعل لانّ الفعل لا یجوز ان یکون مصغّرا ولا
مجموعا واجاز کثیر منهم اعماله واستدلّوا بنحو قوله وعدوت کان الخلف
منک سجیّة مواعید عرقوب اخاه بیثرب الثالث ان لا یکون مضمرا
فلا تقول ضربی زیدا حسن وهو عمروا قبیح لانّه لیس فیه لفظ الفعل
واجاز ذلک الکوفیّون واستدلّوا بقوله وما الحرب الّا ما علمتم وذقتم وما
هو عنها بالحدیث المرجّم ای وما علمتکم وذوقکم عنها بالحدیث المرجّم قالوا
فعنها متعلّق بالضمیر وهذا البیت نادر قلیل قابل للتأویل فلا یبنی
علیه قاعدة الرابع ان لا یکون محدودا فلا یقال اعجبنی ضربتک زیدا
وشذّ قوله یحائی به الجلد الّذی هو حازم بضربة کفیه الملا نفس راکب
فاعمل الضربة فی الملا واما نفس راکب فمعمول لیحائی معناه انّه عدل
عن الوضوء الی التیمّم وسقی الراکب الماء الّذی کان معه فاحیا نفسه

ان لا یکون موصوفا قبل العمل فلا یقال اعجبنی ضربک الشدید زیدا
فان اخّرت الشدید جاز قال الشاعر انّ وجدی بک الشدید ارانی
عاذرا فیک من عهدت عذولا فاخّر الشدید عن الجار والمجرور المتعلّق
بوجدی السادس ان لا یکون محذوفا ولهذا ردّوا علی من قال فی بسم الله
انّ التقدیر ابتدائی بسم الله ثابت فحذف المبتداء والخبر وابقی معمول
المبتداء وجعلوا من الضرورة قوله هل تذکرون الی الدارین هجرتکم
ومسحکم صلبکم رحمان قربانا لانّه بتقدیر قولکم یا رحمان قربانا السابع
ان لا یکون مفصولا من معموله ولهذا ردّوا علی من قال فی یوم تبلی السرائر
انّه معمول لرجعه لانّه قد فصل بینهما بالخبر الثامن ان لا یکون مؤخّرا
عنه فلا یجوز اعجبنی زیدا ضربک واجاز السهیلی تقدیم الجار والمجرور
واستدلّ بقوله تعالی لا یبغون عنها حولا وقولهم اللّهمّ اجعل لنا من
امرنا فرجا ومخرجا وینقسم المصدر العامل ثلثة اقسام احدها المضاف
واعماله اکثر من اعمال القسمین الاخیرین وهو ضربان مضاف الی الفاعل کقوله تعالی

ولولا دفع الله الناس واخذهم الربوا وقد نهوا عنه واكلهم اموال
الناس بالباطل ومضاف الى المفعول كقوله الا ان ظلم نفسه المرء بيّن
اذا لم ينهها عن هوى يغلب العقلا وقوله تعالى حج البيت من استطاع
اليه سبيلا وبيت الكتاب تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم
تنقاد الصياريف الثاني المنون واعماله اقيس من اعمال المضاف لانه
يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره
او ان يطعم في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث المعرّف بال واعماله شاذ
قياسا واستعمالا ومنه قوله عجبت من الرزق المسيء الهه والترك
بعض الصالحين فقيرا تقديره عجبت من ان يرزق المسيء الهه ومن
ان ترك بعض الصالحين فقيرا ص واسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان
بال عمل مطلقا او مجردا فبشرطين كونه حالا او استقبالا واعتماده
على نفي او استفهام او مخبرا عنه او موصوف وباسط ذراعيه على
حكاية الحال خلافا للكسائي وخبير بنو لهب على التقديم والتأخير

وتقديم

٨٨

وتقديم وتقدير خبير كظهير خلافا للاخفش والمثال وهو ما حول للمبالغة
من فاعل الى فعّال وفعول او مفعال بكثرة او فعيل او فعل بقلة نحو اما
العسل فانا شراب ش النوع الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل
اسم الفاعل وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع
وسكناته كضارب ومكرم ولا يخلو اما ان يكون بال او مجردا عنها
فان كان بال عمل مطلقا ماضيا كان او حالا او مستقبلا تقول جاء
الضارب زيدا امس او الآن او غدا وذلك لان ال هذه موصولة
وضارب حل محل ضرب ان اردت المضي او يضرب ان اردت غيره
والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما حل محله قال امرؤ القيس القاتلين
الملك الحلاحلا خير معد حسبا ونائلا وان كان مجردا منها فانما
يعمل بشرطين احدهما ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى الماضي
وخالف في ذلك الكسائي وهشام وابن مضاء وابن جني فاجازوا اعماله
اذا كان بمعنى الماضي واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه واجيب

بانّ ذلك على ارادة حكاية الحال الا ترى انّ المضارع يصحّ وقوعه هنا فتقول
وكلبهم يبسط ذراعيه ويدلّ على ارادة حكاية الحال انّ الجملة حالية
والواو للحال وقوله سبحانه وتقلّبهم ولم يقل وقلّبناهم الشرط الثانى
ان يعتمد على نفى او استفهام او مخبر عنه او موصوف مثال النفى قوله
خليلىّ ما واف بعهدى انتما اذا لم تكونا لى على من اقاطع فانتما فاعل واف
لاعتماده على النفى ومثال الاستفهام قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا
ان يظعنوا فعجب عيش من قطعنا ومثال اعتماده على المخبر عنه انّ الله
بالغ امره ومثال اعتماده على الموصوف قولك مررت برجل ضارب
زيدا او قول الشاعر انّى حلفت برافعين اكفّهم بين الحطيم وبين حوضى
زمزم اى بقوم رافعين وذهب الاخفش الى انّه يعمل وان لم يعتمد على
شئ من ذلك واستدلّ بقوله خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة
لهبىّ اذا الطير مرت وذلك لانّ بنو لهب فاعل خبير مع ان خبيرا لم يعتمد
واجيب بحمله على التقديم والتأخير فبنو لهب مبتداء وخبير خبره ويردّ

بانه لا يخبر بالمفرد عن الجمع واجيب بان فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله
والملائكة بعد ذلك ظهير النوع الرابع من الاسماء التى تعمل عمل الفعل
امثلة المبالغة وهى خمسة فعّال وفعول ومفعال وفعيل وفعل قال
الشاعر اخا الحرب لبّاسا اليها جلالها وليس بولّاج الخوالف اعقلا وقال
الآخر ضروب بنصل السيف سوق سمانها وقالوا انّه لمنحار بوائكها و
انّ الله سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر اتانى انّهم مزقون عرضى جحاش
الكرملين لها فديد واكثر الخمسة استعمالا الثلاثة الاول واقلها
استعمالا الاخيران وكلّها يقتضى تكثير الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب
مرّة واحدة وكذا الباقى وهى فى التفصيل والاشتراط كاسم الفاعل
سواء واعمالها قول سيبويه واصحابه وحجّتهم فى ذلك السماع والحمل
على اصلها وهو اسم الفاعل لانّها محوّلة عنه لقصد المبالغة ولم يجز
الكوفيون اعمال شئ فيها لمخالفتها لاوزان المضارع ومعناه وحملوا
الاسم الذى بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه عليها ويردّ عليهم قوله

العرب أمّا العسل فانّا شراب له ولم يجز بعض البصريّين اعمال فعيل وفعل
واجاز الجرمي اعمال فعل دون فعيل لانّه على وزن الفعل كعلم وفهم ص اسم
المفعول كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعل وهو كاسم الفاعل ش النوع الخامس
من الاسماء الّتي يعمل عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم
الفاعل فيما ذكرنا تقول جاء المضروب عبده فيرفع العبد المضروب على
انّه قائم مقام فاعله كما تقول جاء الّذي ضرب عبده ولا يختصّ اعمال
ذلك بزمان بعينه لاعتماده على الالف واللّام وتقول زيد مضروب
عبده فتعمله فيه ان اردت به الحال او الاستقبال ولا يجوز ان تقول
مضروب عبده وانت تريد الماضي خلافا للكسائي ولا ان تقول مضروب
الزيدان لعدم الاعتماد خلافا للاخفش ص والصفة المشبّهة باسم
الفاعل المتعدّي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة
الثبوت كحسن وظريف وطاهر وظامر ولا يتقدّمها معمولها ولا يكون
اجنبيًّا وترفع على الفاعليّة او الابدال وتنصب على التمييز والتشبيه بالمفعول به

والثاني متعيّن في المعرفة وتخفض بالاضافة ش النوع السادس من الاسما
العاملة عمل الفعل الصفة المشبّهة باسم الفاعل المتعدّي لواحد وهي
الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة نسبة الحدث الى موصوفها دون
افادة الحدوث مثال ذلك حسن في قولك مررت برجل حسن الوجه فحسن
صفة لانّ الصفة ما دلّ على حدوث صاحبه وهذه كذلك وهي موضوعة ليست
لغير تفضيل قطعا لانّ الصفات الدالّة على التفضيل هي الدالّة على مشاركة
وزيادة كافضل واعلم واكثر وهذه ليست كذلك وانّما صيغت لنسبة
الحدث الى موصوفها وهو الحسن وليست مصوغة لافادة معنى الحدوث
واعني بذلك انّها يفيد انّ الحسن في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل
وليس بحادث متجدّد وهذا بخلاف اسم الفاعل والمفعول فانّهما يفيدان
التجدّد والحدوث الا ترى انّك تقول مررت برجل ضارب عمرا فتجد
ضاربا مفيدا لحدوث الضرب وتجدّده وكذلك مررت برجل مضروب
وانّما سمّيت هذه الصفة مشبّهة لانّها كان اصلها انّها لا تنصب

لكونها ماخوذة من فعل قاصر ولكونها لم يقصد بها الحدوث فهي مباينة
للفعل ولكنها اشبهت اسم الفاعل فاعطيت حكمه في العمل ووجه الشبه
بينهما انها تؤنث وتثنى وتجمع تقول حسن وحسنة وحسنان وحسنتان
وحسنون وحسنات كما تقول ضارب وضاربة وضاربان وضاربتان
وضاربون وضاربات وهذه بخلاف اسم التفضيل كاعلم واكرم فانه لا يثنى
ولا يجمع ولا يؤنث فلهذا لا يجوز فيه ان يشبه باسم الفاعل وقولي المتعدي
الى واحد اشارة الى انها لا تنصب الا اسما واحدا واعلم ان الصفة المشبهة
تخالف اسم الفاعل في امور احدها انها تارة لا تجري على حركات المضارع
وسكناته وتارة تجري فالاول كحسن وظريف الا ترى انهما يجاريان على — كحسن وظريف والثاني نحو طاهر وضامر الا ترى انهما يجاريان صح
يظهر ويظرف والقسم الاول هو الغالب حتى ان في كلام بعضهم انه لازم
وليس كذلك وقد نبهت على ان عدم المجاراة هو الغالب بتقديمي مثال
لا يجاري وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون الا مجاريا للمضارع كضارب
فانه مجار ليضرب فان قلت هذا منتقض بداخل ويدخل فان الضمة لا تقابل
الكسرة قلت المعتبر في المجارات تقابل

حركة

حركة بحركة لا حركة بعينها فان قلت فكيف تصنع بقائم ويقوم فان ثاني
قائم ساكن وثاني يقوم متحرك قلت الحركة في ثاني يقوم منقولة من ثالثه
والاصل يقوم كيدخل فنقلت لعلة تصريفية الثاني انها تدل على الثبوت
واسم الفاعل يدل على الحدوث الثالث ان اسم الفاعل يكون للماضي وللحال
والمستقبل وهي لا تكون للماضي المنقطع ولا لما لم يقع وانما تكون للحال
الدائم وهذا هو الاصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثاني
والاوجه الثلاثة مستفادة مما ذكرت من الحد ومن الامثلة الرابع ان
معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز
في اسم الفاعل ان تقول زيدا اباه ضارب وذلك نصف الصفة لكونها فرعا — ضعف
عن فرع فانها فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل
فانه قوي لكونه فرعا عن الاصل وهو الفعل الخامس ان معمولها لا يكون
اجنبيا بل سببيا ونعني بالسببي واحدا من امور ثلاثة الاول ان يكون متصلا
بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه والثاني ان يكون متصلا بما يقوم

مقام ضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن الوجه لان ال قايمة مقام ضمير
المضاف اليه الثالث ان يكون مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت برجل حسن
وجها اى وجها منه ولا يكون اجنبيا لا تقول مررت برجل حسن عمروا و
هذا بخلاف اسم الفاعل فان معموله يكون سببيا كمررت برجل ضارب
اياه ويكون اجنبيا كمررت برجل ضارب عمروا وللمعمول الصفة المشبهة
ثلاث حالات احدها الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك على
وجهين احدها الفاعلية وهو المتفق عليه وح فالصفة خالية من الضمير
لانه لا يكون للشيء فاعلان والثاني الابدال من ضمير مستتر في الوصف
اجاز ذلك الفارسي وخرج عليه قوله تعا جنات عدن مفتحة لهم الابواب
فقدر في مفتحة ضميرا مرفوعا عن النيابة عن الفاعل وقدر الابواب
مبدله من ذلك الضمير بدل بعض من كل الوجه الثاني النصب فلا يخلو
اما ان يكون نكرة كقولك وجها او معرفة كقولك الوجه فان كان
نكرة فنصبه على وجهين احدها ان يكون على التميز وهو الارجح والثاني

ص ورفع على الفاعلية والابدال ونصب على التميز والتشبيه والثاني نصب على المفعول وخفض بالاضافة

ان يكون

ان يكون على التشبيه بالمفعول به فان كان معرفة تعين ان يكون منصوبا على
التشبيه بالمفعول به لان التميز لا يكون معرفة الوجه الثالث الجر وذلك
باضافة الصفة وعلى هذا الوجه ووجه النصب ففي الصفة ضمير مستتر
مرفوع على الفاعلية واصل هذه الاوجه الرفع وهو دونها في المعنى ويتفرع
عنه النصب ويتفرع عن النصب الخفض ص واسم التفضيل وهو الصفة
الدالة على المشاركة والزيادة كافضل واعلم واكثر ويستعمل بمن ومضافا
لنكرة فيفرد ويذكر وبال فيطابق ومضافا لمعرفة فوجهان ولا ينصب المفعول
مطلقا ولا يرفع في الغالب ظاهرا الا في مسئلة الكحل ش النوع السابع من الاسماء
التي تعمل عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة
نحو اعلم وافضل واكثر وله ثلاث حالات حالة يكون فيها لازما للافراد
والتذكير وذلك في صورتين احديهما ان يكون بعده من جارة للمفضول
كقولك زيد افضل من عمرو وهند افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو
والزيدون افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك

قال الله تعالى اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا وقال الله تعالى قل
ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها
وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله
وجهاد فى سبيله فافرد فى الآية الاولى مع الاثنين وفى الآية الثانى مع الجماعة
الثانية ان يكون مضافا الى النكرة فتقول زيد افضل رجل والزيدان
افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امراة والهندان
افضل امراتين والهندات افضل نسوة وحالة يكون فيها مطابقا لموصوفه
وذلك اذا كان بالنحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون
الافضلون وهند الفضلى وهندان الفضليان والهندات الفضليات
او الفضل وحالة يكون فيها جايز فيه الوجهان المطابقة وعدمها وذلك
اذا كان مضافا الى المعرفة تقول الزيدان افضل القوم وان شئت قلت افضلا
القوم وكذا فى الباقى وعدم المطابقة افصح قال الله تعالى ولتجدنهم احرص
الناس على حيوة ولم يقل احرصى بالياء وقال الله تعالى وكذلك جعلنا فى كل

قرية اكابر مجرميها ولم يقل اكبر مجرميها وعن ابن السراج انه يوجب عدم
المطابقة ورد عليه هذه الآية واجمعوا انه لا ينصب المفعول به مطلقا
ولهذا قالوا فى قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله ان من ليست
مفعولا باعلم لانه لا ينصب المفعول ولا يضاف اليه لان افعل بعض ما يضاف
اليه فيكون التقدير اعلم المضلين وذلك لا يجوز بل هو منصوب بفعل محذوف
يدل عليه اعلم اى يعلم من يضل واسم التفضيل يرفع الضمير المستتر بالاتفاق
تقول زيد افضل من عمرو فيكون فى افضل ضمير مستتر عايد على زيد وهل
يرفع الظاهر مطلقا او فى بعض الموضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفع
به مطلقا فتقول مررت برجل افضل منه ابوه فتخفض افضل بالفتحة على انه
صفة لرجل وترفع الاب على الفاعلية وهى لغة قليلة والاكثرهم يوجب رفع
افضل فى ذلك على انه خبر مقدم وابوه مبتداء مؤخر وفاعل افضل ضمير
مستتر عايد عليه ولا يرفع بافضل الاسم الظاهر الا فى مسئلة الكحل وضابطها
ان يكون فى الكلام نفى بعده اسم جنس موصوف باسم تفضيل بعده اسم مفضل

على نفسه باعتبارين مثال ذلك قولك ما رايت رجلا احسن فى عينه الكحل
منه فى عين زيد وقال الشاعر ما رايت امرا احب اليه البذل منه اليك
يا بن سنان وكذلك لو كان مكان النفى استفهام كقولك هل رايت رجلا
احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد او نهى نحو لا يكن احد احب اليه الحين
منه اليك ص باب التوابع يتبع ما قبله فى اعرابه خمسة ش التوابع
عبارة عن الكلمات التى لا يمسها الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها وهى
خمسة النعت والتاكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل وعدها
الزجاج وغيره اربعة وادرجوا عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف
ص النعت وهو التابع المشتق او المأول به للفظ متبوعه ش التابع
جنس يشتمل على التوابع الخمسة والمشتق او المأول به فخرج بقية التوابع
فانها لا تكون مشتقة ولا مؤلة به الا ترى انك تقول فى التاكيد جاء
القوم اجمعون وجاء زيد زيد وفى البيان والبدل جاء زيد ابو عبد الله
وفى عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجدها توابع جامدة وكذلك ساير امثلتها

ولم يبق

ولم يبق الا التوكيد اللفظى فانه قد يجىء مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل
الفاضل فالفاضل الاول نعت والفاضل الثانى تاكيد لفظى فلهذا اخرجته
بقولى المباين للفظ متبوعه فان قلت قد يكون التابع المشتق غير نعت
مثال ذلك فى البيان والبدل قولك قال ابو بكر الصديق وقال عمر
الفاروق لغة وفى عطف النسق رايت كاتبا وشاعرا قلت الصديق
والفاروق وان كانا مشتقين الا انهما صارا لقبين على الخليفتين
لاحقين بباب الاعلام كزيد وعمرو وشاعر فى المثال المذكور نعت حذف
منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف وكذلك كاتب ليس مفعولا فى
الحقيقة وانما هو صفة للمفعول والاصل رايت رجلا كاتبا ورجلا
شاعرا ص وفايدته تخصيص او توضيح او مدح او ذم او ترحم او توكيد
ش فايدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب او توضيح
معرفة كقولك مررت بزيد الخياط او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم او ذم
نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين

او توكيد كقوله تعالى تلك عشرة كاملة فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة

ويتبع منعوته فى واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير ثم ان

رفع ضميرا مستترا يتبع فى واحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد

وفرعيته والا فهو كالفعل والاحسن جاءنى رجل قعود غلمانه ثم قاعد ثم

قاعدون ش اعلم ان للاسم بحسب الاعراب ثلثة احوال رفع ونصب وجر

وبحسب الافراد وغيره ثلثه احوال الافراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير و

التانيث حالتان وبحسب التنكير والتعريف حالتان هذه عشرة احوال

للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها فى وقت واحد لما فى بعضها من التضاد

الا ترى انه لا يكون الاسم مرفوعا منصوبا مجرورا ولا معرفا منكرا ولا مفردا

مثنى مجموعا ولا مذكرا مؤنثا وانما يجتمع فيه منها فى الوقت الواحد اربعة

امور وهى من كل قسم واحد تقول جاءنى زيد فيكون فيه الافراد والتذكير

والتعريف والرفع فان جئت مكانه برجل ففيه التنكير بدل التعريف وبقية

الاوجه فان جئت مكانه بالزيدان او بالزيدون ففيه التثنية او الجمع

بدل الافراد والتنكير وبقية الاوجه فان جئت مكانه بهند ففيه التانيث

بدل التذكير وقلت رايت زيدا او مررت بزيد ففيه النصب او الجر بدل

الرفع وبقية الاوجه ووقع فى عبارة المعربين النعت يتبع المنعوت فى

اربعة من عشرة ويعنون بذلك انه يتبعه فى الامور الاربعة التى يكون

عليها الاسم وليس كذلك وانما حكم ان يتبعه فى اثنين من خمسة دائما و

هما واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير ولا يجوز فى شئ

من النعوت ان يخالف منعوته فى الاعراب ولا ان يخالفه فى التعريف و

التنكير فان قلت هذا منتقض بقولهم هذا جحر ضب خرب فوصف المرفوع

هنا وهو الجحر بالمخفوض وهو خرب وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة

وهو الذى جمع مالا وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر

الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول فوصف المعرفة وهو

اسم الله تعالى بالتنكير وهو شديد العقاب وانما قلنا انه نكرة لانه من باب

الصفة المشبهة ولا يكون اضافتها الا فى تقدير الانفصال الا ترى ان

المعنى شديد عقابه لا ينفك فى المعنى عن ذلك قلت اما قولهم هذا جحر

ضب خرب فاكثر العرب يرفع خربا ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته للمخفوض

كما قال الشاعر قد يوخذ الجار بجرم الجارى ومرادهم بذلك ان يناسبوا بين

المتجاورين فى اللفظ وان كان المعنى على خلاف ذلك وعلى هذا الوجه ففى

خرب ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال الاخر بحركة المجاورة و

ليس فى ذلك مخرج له عما ذكرنا من انه تابع بمنعوته فى الاعراب كما انا نقول

المبتدا والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك قراءة الحسن البصرى الحمد لله

بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام ولا قولهم فى الحكاية من زيدا بالنصب

او من زيد بالخفض اذا سالت من قال رايت زيدا او مررت بزيد واردت

ان ربط كلامك بكلامه بحكاية الاعراب واما قوله تعالى الذى جمع مالا

هو بدلا من قوله تعالى لكل همزة لا نعت وقوله تعالى شديد العقاب تقديره

مشددا او الشديد عقابه واضافة هذه الصفات هنا حقيقة على معنى

انه لا تختص بزمان دون زمان وقد تبين بهذا صحة قولنا ان النعت

لابد

لابد ان يتبع منعوته فى اعرابه وتعريفه وتنكيره واما حكمه بالنظر الى الخمسة

الباقية وهى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فانه يعطى

منها ما يعطى الفعل الذى يحل محله فى ذلك الكلام فان كان الوصف رافعا

لضمير الموصوف فطابقه فى اثنين منها وكملت له الموافقة فى اربعة

من عشرة كما قال المعربون تقول مررت برجلين قايمين وبرجال قايمين

وبامراة قايمة وبامراتين قايمتين وبنساء قايمات كما تقول فى الفعل

مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وبامراة قامت وبامراتين قامتا

وبنساء قمن وان كان الوصف رافعا لاسم ظاهر فان تذكيره وتانيثه على

حسب ذلك الاسم الظاهر لا على حسب اسم المنعوت كما ان الفعل الذى يحل

محله يكون كذلك تقول مررت برجل قايمة امه فتونث الصفة لتانيث

الام ولا يلتفت لكون الموصوف مذكرا لانك تقول فى الفعل قامت امه

تقول فى عكسه مررت بامراة قايم ابوها فتذكر الصفة لتذكير الاب

ولا يلتفت لكون الموصوف مونثا تقول فى الفعل قام ابوها قال الله تعالى

ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ويجب افراد الوصف ولو كان
فاعله مثنى او مجموعا كما يجب ذلك في الفعل فتقول مررت برجلين قايم ابواهما
وبرجال قايم اباوهم كما تقول مقام ابواهما وقام اباوهم ومن قال قاما
ابواهما واكلوني البراغيث ثنى الوصف وجمعه جمع السلامة فقال قائمين
ابواهما وقائمين اباوهم واجاز الجمع ان يجمع الصفة جمع التكسير اذا كان
الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت برجل قيام اباوهم وبرجل قعود غلمانه
و راو ذلك احسن من الافراد الذي هو احسن من جمع التصحيح ويجوز قطع
الصفة المعلوم موصوفها حقيقة او ادعاء رفعا بتقدير هو او نصبا
بتقدير اعني او امدح او اذم او ارحم اذا كان الموصوف معلوما بدون
الصفة جاز لك في الصفة الاتباع والقطع مثال ذلك في صفة المدح
الحمد لله الحميد اجاز فيه سيبويه الجر على الاتباع والنصب بتقدير امدح
والرفع بتقدير هو وقال سمعنا بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين
بالنصب فسالت عنها يونس فزعم انها عربية انتهى ومثاله في صفة الذم

وامرأته

97

وامرأته حمالة الحطب قرأ الجمهور بالرفع على الاتباع وقرأ عاصم بالنصب على
الذم ومثاله في صفة الترحم مررت بزيد المسكين يجوز فيه الخفض على الاتباع
والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله في صفة الايضاح
مررت بزيد التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب
بتقدير اعني ولا فرق في جواز القطع بين ان يكون الموصوف معلوما حقيقة
او ادعاء فالاول مشهور وقد ذكرنا امثلته والثاني نص عليه سيبويه في
كتابه فقال وقد يجوز ان تقول مررت بقومك الكرام يعني بالنصب او بالرفع
اذا جعلت المخاطب كانه قد عرفهم ثم نزلتهم هذه المنزلة وان كان لم
يعرفهم انتهى والتوكيد وهو اما لفظي نحو اخاك اخاك ان من لا اخا له
كساع الى الهيجاء بغير سلاح ونحو اتاك اتاك اللاحقون ونحو لا لا ابوح
بحب بثنة انها اخذت على مواثقا وعهودا وليس منه دكا دكا وصفا صفا
الثامن من التوابع التوكيد ويقال فيه ايضا التاكيد بالهمزة وبابدال الواو
الفا على القياس في نحو فاس وراس وهو ضربان لفظي ومعنوي والكلام

الآن في اللفظي وهو اعادة لفظ الاول بعينه سواء كان اسما كقوله اخاك اخاك
ان من لا اخا له كساع الى الهيجاء بغير سلاح وانتصاب اخاك الاول باضمار احفظ
او الزم او نحوهما والثاني تاكيد له او فعلا كقوله فاين الى اين النجاء ببغلتي اتاك
اتاك اللاحقون احبس احبس وتقدير البيت فاين تذهب الى اين النجاء ببغلتي فحذف
الفعل العامل في اين الاولى وكون الفعل والمفعول في قوله اتاك اتاك اللاحقون
فاعل باتاك الاول ولا فاعل للثاني لانه انما ذكر للتوكيد لا يستند الى شيء وقيل انه
فاعلهما معا وذلك لانهما لما اتحدا لفظا ومعنى نزلا منزلة الكلمة الواحدة وقيل
انهما تنازعا في قوله اللاحقون ولو كان كذلك لزم ان يضمر في احدهما فكان يقول
اتوك اتاك اللاحقون على اعمال الثاني واتاك اتوك على اعمال الاول قوله احبس احبس
تكرير للجملة لان الضمير المستتر في الفعل في القوة الملفوظ به او حرفا كقوله لا لا
ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا وليس من تاكيد الاسم قوله تعالى
كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا خلافا للكثير من
النحويين لانه جاء في التفسير ان معناه دكا بعد دك وان الدك كرر عليهما حتى

صارت

صارت هباء منثورا وان معناه صفا صفا انه تنزل الملائكة كل سماء فيصطفون
صفا بعد صف محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس الثاني فيهما تاكيدا للاول
بل المراد بالتكرير كما تقول علمته الحساب بابا بابا وكذلك ليس من تاكيد الجملة قول
المؤذنين الله اكبر الله اكبر خلافا لابن جني لان الثاني لم يؤت به للتاكيد الاول
بل الانشاء تكبير ثان بخلاف قوله قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة فان الجملة
الثانية خبر جيء به للتاكيد الخبر الاول ص او معنوي وهو بالنفس والعين
وهي عنها مؤخرة ان اجتمعتا وبجمعان على افعل مع غير المفرد وبكل لغير مثنى ان
تجزى بنفسه او بعامله وبكلا وبكلتا له ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد
معنى المسند وبقيد لضمير المؤكد وباجمع وجمعاء وجمعهما غير مضافة
النوع الثاني التاكيد المعنوي وهو بالفاظ محصورة منها النفس والعين وهما
لرفع المجاز عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل مجيء خبره او كتابه
فاذا قلت نفسه ارتفع الاحتمال الثاني ولا بد من اتصالهما بضمير عائد على
ذلك المؤكد ولك ان تؤكد بكل منهما وحده وان تجمع بينهما بشرط ان تبدأ

بالنفس تقول جاء زيد نفسه او جاء زيد عينه او جاء زيد نفسه عينه
ويمتنع جاء زيد عينه نفسه ويجب افراد النفس والعين مع المفرد وجمعهما
على وزن افعل مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما اعينهما و
الزيدون انفسهم اعينهم والهندات انفسهن اعينهن ومنها كل وهي
لرفع احتمال اراده الخصوص بلفظ العموم تقول جاء القوم محتمل مجي بعضهم
وانك عبرت بالكل عن البعض فان قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال وانما
يؤكد بها بشروط احدها ان يكون المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع و
الثاني ان يكون متجزيا بذاته او بعامله فالاول كقوله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون والثاني كقولك اشتريت العبد كله فان العبد كله يتجزى باعتبار
اشتراء وان لم يتجز باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزى لا بالذات
ولا بالعامل الثالث ان يتصل بها ضمير عايد على المؤكد وليس من التاكيد
قراءة بعضهم انا كلا فيها خلافا للزمخشري والفراء ومنها كلا وكلتا وهما
بمنزلة كل في المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما وهو الظاهر ويحتمل مجي

احدهما

احدهما وان المراد احد الزيدين كما قالوا في قوله تعالى لولا انزل هذا القرآن
على رجل من القريتين عظيم ان معناه على رجل من احدى القريتين فاذا
قيل كلاهما رفع الاحتمال وانما يؤكد بهما بشروط احدها ان يكون المؤكد
بهما دالا على اثنين والثاني ان يصح حلول الواحد محلهما فلا يجوز على المذهب
الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل ان يكون المراد اختصم
احد الزيدين فلا حاجة الى التاكيد والثالث ان يكون ما اسند اليهما
غير مختلف المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع ان يتصل
بهما ضمير عايد على المؤكد بهما ومنها اجمع وجمعاء وجمعها وهو جمع واجمعون
وانما يؤكد بها غالبا بعد كل فلهذا استغنيت عن ان يتصل بضمير يعود على
المؤكد تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم
اجمعين والاماء كلهن جمع وقال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون
ويجوز التاكيد بها وان لم يتقدم كل قال الله تعالى لاغوينهم اجمعين و
ان جهنم لموعدهم اجمعين وفي الحديث اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون

يروى بالرفع تاكيدا للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها
وهى معرفة بنية الاضافة وقد فهم من قوله اجمع وجمعاء وجمعا انهما
لا يثنيان فلا يقال اجمعان ولا جمعاوان وهذا مذهب جمهور البصريين وهو
الصحيح لان ذلك لم يسمع ش وتخالف النعوت ولا يجوز ان يتعاطف المؤكدات
ولا ان يتبعن بنكرة وشذ ياليت عدة شهر كله رجب ش ذكرت فى هذا
المواضع مسئلتين من مسائل باب النعت احديهما ان اذا تكررت كنت
فيها مخيرا بين المجىء بالعطف وتركه فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك
الاعلى الذى خلق فسوى والذى قدر فهدى والذى اخرج المرعى وقول
الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة فى المزدحم والثانى
كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد
اثيم والثانية ان النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت ان
الفاظ التوكيد مخالفة للنعوت فى الامرين جميعا وذلك لانها لا تتعاطف
اذا اجتمعت لا يقال جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون

وعلة

وعلة ذلك انها بمعنى واحد والشىء لا يعطف على نفسه بخلاف المنعوت
لان معانيها متخالفة وكذلك لا يجوز فى الفاظ التوكيد ان تتبع نكرة
لا يقال جاءنى رجل نفسه لان الفاظ التوكيد معارف فلا يجرى على النكرات
وشذ قول الشاعر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب ياليت عدة شهر كله
رجب ص وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد غير مؤول ش
هذا الباب الثالث من ابواب التوابع العطف فى اللغة الرجوع الى الشىء
بعد الانصراف عنه وفى الاصطلاح ضربان عطف نسق وسياتى بيانه و
عطف بيان والكلام الان فيه وقولى تابع جنس يشمل التوابع الخمسة
وقولى موضح او مخصص مخرج للتاكيد كجاء زيد نفسه والعطف النسق
كجاء زيد وعمرو والبدل كقولك اكلت الرغيف ثلثه وقولى جامد مخرج
للنعت فانه وان كان موضحا فى نحو جاء زيد التاجر ومخصصا فى نحو جاءنى
رجل تاجر لكنه مشتق وقولى غير مؤول مخرج لما وقع من النعوت جامدا
نحو مررت بزيد هذا وبقاع عرفج فانه فى تاويل المشتق الا ترى ان المعنى

مررت بزيد المشار اليه وبقاع خشن ص فيوافق متبوعه ش اعنى هذا

انّ عطف البيان لكونه يفيد فايدة النّعت من ايضاح متبوعه وتخصيصه

يلزم ما يلزم النّعت من موافقة المتبوع فى التّنكير والتّذكير والافراد و

فروعهنّ ص كاقسم بالله ابو حفص عمر وهذا خاتم حديد ش اشرت بالمثالين

الى ما يتضمّنه الحد من وقوعه موضحا للمعارف ومخصّصا للنكرات والمراد

بابى حفص عمر بن الخطاب ولك فى نحو خاتم حديد ثلثة اوجه بالاضافة

على معنى من والنصب على التميز وقيل على الحال والاتباع فمن خرّج النّصب

على التميز قال انّ التابع عطف بيان ومن خرّجه على الحال قال انّه صفة

والاوّل اولى لانّه جامد جمودًا محضًا فلا يحسن كونه حالا ولا صفة

ومنع كثير من النحويّين كون عطف البيان تابعًا للنكرة والصّحيح الجواز

وقد خرج على ذلك فى قوله تعالى يسقى من ماء صديد وقال الفارسى فى

قوله تعالى او كفّارة طعام مسكين يجوز فى طعام ان يكون بيانا او ان

يكون بدلا ص ويعرب بدل الكل من كل ان لم يمتنع احلاله محل الاوّل

كقول الشاعر

كقول الشّاعر انا ابن التّارك البكرى بشر وقوله ايا اخوينا عبد شمس

ونوفلا ش كلّ اسم صحّ الحكم عليه بانه عطف بيان مفيد للايضاح او التخصيص

صحّ ان يحكم عليه بانّه كلّ من كلّ مفيد بتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه

على نيّة تكرار العامل استثنى بعضهم من ذلك مسئلة وبعضهم مسئلتين

الكثر من ذلك ويجمع الجميع قولى ان لم يمتنع احلاله محل الاوّل وقد ذكرت

لذلك مثالين احدهما قول الشّاعر انا ابن التّارك البكرى بشر عليه

الطّير ترقبه وقوعا والثانى قول الآخر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما

بالله ان تحدثا حربا وبيان ذلك فى الاوّل انّ قوله بشر عطف بيان البكرى

ولا يجوز ان يكون بدلا منه لانّ البدل فى نيّة احلاله محل الاوّل ولا يجوز

ان يقال انا ابن التارك بشر لانّه لا يضاف ما فيه الالف واللّام نحو التارك

الّا لما فيه الالف واللّام نحو البكرى ولا يقال الضّارب زيد كما تقدّم

شرحه فى باب الاضافة وبيان ذلك فى البيت الثّانى انّ قوله عبد شمس

ونوفلا عطف بيان على قوله اخوينا ولا يجوز ان يكون بدلا لانّه

في تقدير احلاله محل الاول فكانك قلت ايا عبد شمس ونوفلا وذلك
لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف واللام وجب ان يعطى
ما يستحقه لو كان منادى ونوفلا لو كان منادى قيل له يا نوفل بالضم
لا يا نوفلا بالنصب فلذلك كان يجب ان يقال ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا
ص وعطف النسق بالواو ش الرابع من التوابع عطف النسق وقد مضى
تفسير العطف فاما النسق فهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه باحد الحروف
المذكورة ولم احده بحد لوضوحه على انني فسرته بقولي بالواو الخ فان معناه
ان عطف النسق هو العطف بالواو والفاء ونحوهما واعترضت بعد ذكر كل
حرف بتفسير معناه ص الواو لمطلق الجمع ش قال السيرافي اجمع النحويون
واللغويون من البصريين والكوفيين على ان الواو للجمع من غير ترتيب انتهى
قلت واقول اذا جاء زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا في المجيء ثم يحتمل الكلام
ثلثة معان احدها ان يكونا جاءا معا والثاني ان يكون مجيئهما على الترتيب
والثالث ان يكون على عكس الترتيب فان فهم احد الامور بخصوصه فمن دليل

آخر كما

اخر كما فهمت المعية في نحو قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل
وكما فهم الترتيب في قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها
وقال الانسان ما لها وكما فهم عكس الترتيب في قوله تعالى اخبارا عن منكري
البعث ما هي الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين ولو كانت
للترتيب لكان اعترافا بالحيوة بعد الموت وهذا الذي ذكرناه قول اكثر اهل العلم
والنحاة وليس ذلك كما قال السيرافي بل روى بعض الكوفيين ان الواو للترتيب
وانه اجاب عن هذه الآية بان المراد نموت كبارنا ولو صغارنا فيحيى وهو
بعيد ومن اوضح ما يرد عليهم قول العرب اختصم زيد وعمرو وامتناعهم من
ان يعطفوا على ذلك بالفاء التي للترتيب فلو كانت الواو مثلها لامتنع ذلك
معها كما امتنع معها ص والفاء للترتيب والتعقيب ش اذا قيل جاء
زيد فعمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بغير مهلة فهي مفيدة لثلثة
امور التشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتعقيب
كل شيء بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد وكان بينهما ثلثة ايام

ودخلت بعد الثالث فلذلك تعقيب في مثل هذا عادة فاذا دخلت بعد الرابع
او الخامس فليس تعقيب ولم يجز الكلام وللفاء معنى آخر هو التسبيب وذلك
غالب في عطف الجمل نحو سهى فسجد وزنا فرجم وسرق فقطع وقوله تعالى فتلقى
آدم من ربه كلمات فتاب عليه ولذلك لا تهاء على ذلك استقرت للربط في جواب
الشرط نحو من ياتيني فاني اكرمه ولهذا اذا قيل من دخل داري فله درهم افاد
ان استحقاقه للدرهم بالدخول ولو حذف الفاء احتمل ذلك واحتمل الاقرار
بالدرهم او قد تخلو الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى لقوله تعالى الذي خلق
فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى
وثم للترتيب والتراخي ش اذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع
بعد مجيء بمهلة وهي مفيدة ايضا لثلثة امور التشريك في الحكم ولم اتنبه
عليه لوضوحه والتراخي والترتيب فاما قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم
ثم قلنا للملائكة اسجدوا فقيل التقدير خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم فحذف
المضاف منهما ص وحتى للغاية والتدريج ش معنى الغاية آخر الشيء

ومعنى

ومعنى التدريج ان ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا الى ان يبلغ الى الغاية وهو
الاسم المعطوف ولذلك وجب ان يكون اسم المعطوف بها جزء من المعطوف
عليه اما تحقيقا كقولك اكلت السمكة حتى راسها واما تقديرا كقوله القى
الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها فعطف نعله بحتى وليست
جزء مما قبلها تحقيقا ولكنه جزء تقديرا لان معنى الكلام القى ما يثقله
حتى نعله ص لا للترتيب ش وزعم بعضهم ان حتى تفيد الترتيب كما
تفيد ثم والفاء وليس كذلك وانما هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك
قوله ع كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس ولا ترتيب في القضاء والقدر
وانما الترتيب في ظهور المقضيات ص واو لاحد الشيئين او الاشياء مفيدة
بعد الطلب التخيير او الاباحة وبعد الخبر الشك والتشكيك ش مثالها
لاحد الشيئين لبثنا يوما او بعض يوم ولاحد الاشياء وكفارته اطعام
عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة و
لكونها لاحد الشيئين او الاشياء امتنع ان يقال سواء علي اقمت او قعدت

لان سوى لا بدّ فيها من شيئين لانّك لا تقول سواء على هذا الشيء ولها اربعة
معان معنيان بعد الطلب وهما التخيير والاباحة ومعنيان بعد الخبر وهما
الشكّ والتشكيك فمثالها للتخيير تزوّج هندا او اختها وللاباحة جالس
الحسن او ابن سيرين جميعا ومثالها للشكّ قولك جاء زيد او عمرو والفرق
بينهما ان التخيير يابى جواز الجمع ما قبلها وما بعدها والاباحة لا تاباه الا ترى
انّه لا يجوز له ان يجمع بين تزوّج هند واختها وله ان يجالس الحسن وابن
سيرين جميعا ومثالها للشكّ قولك جاء زيد او عمرو اذا لم يعلم بالجائي
منهما ومثالها للتشكيك جاء زيد او عمرو وكنت عالما بالجائي منهما لكنّك
ابهمت على المخاطب وامثلة ذلك من التنزيل قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة
مساكين الاية بانّه لا يجوز الجمع بين الجميع على اعتقاد ان الجميع هو الكفّارة
وقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم الاية
وقوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم وقوله تعالى وانّا او ايّاكم لعلى هدى او في
ضلال مبين ● وام لطلب التعيين بعد همزة داخلة على احد المستويين

تقول

● تقول ازيد عندك ام عمرو ان كنت قاطعا بانّ احدهما عندك ولكنّك
شككت في عينه ولهذا يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا بلا وتسمّى ام هذه
معادلة لانّها عديلة الهمزة في الاستفهام بها الا ترى انّك دخلت الهمزة
على احد الاسمين اللّذين استوى الحكم في ظنّك بالنسبة اليهما وادخلت
ام الاخر ووسطت بينهما ما لا يشكّ فيه وهو قولك عندك وتسمّى ايضا
متصلة لانّ ما قبلها وما بعدها لا يستغني باحدهما عن الاخر ● و
للردّ عن الخطاء في الحكم الى ما بعدها بل بعد ايجاب ● حاصل هذا
المواضع انّ بين لا ولكن وبل اشتراكا وافتراقا فامّا اشتراكها من
وجهين احدهما انّها عاطفة والثاني انّها تفيد ردّ السامع عن الخطاء
في الحكم الى الصواب وامّا افتراقها فمن وجهين ايضا احدهما ان لا تكون
لقصر القلب وقصر الافراد وبل ولكن انّما يكونان لقصر القلب فقط تقول
جاءني زيد لا عمرو ردّا على من اعتقد انّ عمرا جاءك دون زيد وانّهما
جاء معا وتقول ما جاءني زيد لكن عمرو وقبل عمرو ردّا على من اعتقد العكس

والثّانى انّ لا انّما تعطف بها بعد الاثبات ولكن انّما تعطف بها بعد النفى
وبل انّما تعطف بها بعد النفى وتكون معناه كما ذكرنا وتعطف بها بعد الاثبات
ومعناها ح اثبات الحكم بما بعدها وصرفه عمّا قبلها وتصيره كالمسكوت
عنه من قبل انّه لا يحكم عليه شى وذلك كقولك جاءنى زيد بل عمرو وقد
تضمّن سكوتى عن امّا انّها غير عاطفة وهو الحق وبه قال الفارسى وقال
الجرجانى عدها فى حروف العطف سهو ظاهر ص والبدل وهو تابع مقصود
بالحكم بلا واسطة وهو ستّة بدل الكل نحو مفازا حدائق وبعض نحو من
استطاع اليه سبيلا واشتمال نحو قتال فيه واضراب وغلط ونسيان
نحو تصدّقت بدرهم دينار بحسب قصد الاول والثانى او الثانى وسبق
اللسان الى الاول والاول وتبيّن الخطا ش الباب الخامس من ابواب التوابع
البدل وهو فى اللغة العوض قال الله تعالى عسى ربّنا ان يبدلنا خيرا منها
وفى الاصطلاح تابع مقصود بالحكم مخرج للنعت والتاكيد وعطف البيان
فانّها مكمّلة المتبوع المقصود بالحكم لا انّها هى مقصودة بالحكم وقولى بلا واسطة

البدل ستة بدل الكل بدل البعض بدل الاشتمال
بدل الاضراب بدل غلط بدل النسيان

فخرج

فخرج لعطف النسق كجاء زيد وعمرو فانّه وان كان تابعا مقصودا بالحكم ولكنه
بواسطة حرف العطف واقسامه ستّة احدها بدل كل من كل وهو عبارة
عمّا يكون الثانى فيه عين الاول كقولك جاءنى محمّد ابو عبد الله وقوله تعالى
مفازا حدائق وانّما لم اقل بدل الكل من الكل حذرا من لا يجز ادخال آل على
الكل وقد استعمله الزجاجى فى جملة واعتذر عنه بانّه تسامح فيه موافقة
للناس الثانى بدل بعض من كل وضابطه ان يكون الثانى جزء من الاول
كاكلت الرغيف ثلثه وكقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا ومن استطاع بدل من الناس وهذا هو المشهور وقيل فاعل
بالحج اى ولله على الناس ان يحج مستطيعهم وقال الكسائى انّها شرطية مبتدا
والجواب محذوف اى من استطاع فليحج ولا حاجة لدعوى الحذف مع امكان
تمام الكلام والوجه الثانى يقتضى انّه يجب على جميع الناس ان مستطيعهم
يحج وذلك باطل باتّفاق فتعيّن القول الاول وانّما لم اقل البعض بالالف
واللام لما قدمت فى كل الثالث بدل الاشتمال وضابطه ان يكون بين

الاوّل والثّاني ملابسة بغير الجزئيّة كقولك اعجبني زيد علمه وقوله تعالى يسئلونك
عن الشهر الحرام قتال فيه ونبّهت بالتمثيل بالايات الثلثة على انّ البدل و
البدل منه يكونان نكرتين نحو مفازا حدائق ومعرفتين مثل النّاس ومن
ومختلفين نحو الشّهر وقتال والرّابع والخامس والسّادس بدل الاضراب
وبدل الغلط وبدل النّسيان كقولك تصدّقت بدرهم دينار فهذا المثال
محتمل لان تكون قد اخبرت بانّك قد تصدّقت بدرهم ثمّ عنّ لك ان تخبر
بمعنى ظهر
بانّك قد تصدّقت بدينار وهذا بدل الاضراب ولان تكون قد اردت
الاخبار بالتّصديق بالدّينار فسبقك لسانك الى الدّرهم وهذا بدل
الغلط ولان تكون قد اردت الاخبار بالتّصديق بالدّرهم فلمّا نطقت
به تبيّن فساد ذلك القصد وهذا بدل النّسيان وربّما اشكل على
بعض الطّلبة الفرق بين الغلط والنّسيان وقد بيّنّاه ونوضحه ايضا انّ
الغلط في اللّسان والنّسيان في الجنان باب العدد من ثلثة الى
تسعة يؤنّث مع المذكر ويذكر مع المؤنّث ولها نحو سبع ليال وثمانية
ايام

ايّام وكذلك العشرة ان لم تركب وما دون الثلثة وفاعل كثالث ورابع
فعلى القياس دايما ويفرد فاعل او يضاف بما اشتق منه او لما دونه او ينصب
ما دونه اعلم انّ الالفاظ العدد على ثلثة اقسام احدها ما يجري
دائما على القياس في التّذكير والتّأنيث فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنّث
وهو الواحد والاثنان وما كان على صيغة فاعل تقول في المذكر واحد
واثنان وثالث ورابع وخامس الى عاشر وفي المؤنّث واحدة واثنتان
وثانية وثالثة ورابعة الى عاشرة الثّاني ما يجري على عكس القياس دايما
فيؤنّث مع المذكر ويذكر مع المؤنّث وهو الثّلثة والتّسعة وما بينهما تقول
ثلثة رجال وثلاث نسوة وثلاث اماء قال الله تعالى سخرها عليهم سبع
ليال وثمانية ايام والثّالث ما له حالتان وهو العشرة فاذا استعملت
مركبة جرت على القياس تقول ثلاث عشر عبدا بالتّذكير وثلثة عشرة امة
بالتّأنيث وان استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس تقول عشرة
رجال بالتّأنيث وعشر اماء بالتّذكير واعلم انّ الاسماء العدد الّتي على

[illegible]

وزن فاعل اربع حالات احدها الافراد تقول ثان ثالث رابع خامس و
معناه واحد موصوف بهذه الصفة الثانية ان يضاف الى ما هو مشتق
منه فتقول ثان اثنين وثالث ثلثة ورابع اربعة ومعناه واحد من اثنين
وواحد من ثلثة وواحد من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا
ثاني اثنين وقال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث اثنين ورابع
ثلثة وخامس اربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلثة
بنفسه اربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة
الا هو سادسهم الرابعة ان ينصب ما دونه فتقول رابع ثلثة بتنوين
رابع ونصب ثلثة ومعناه كما تقول جاعل الثلاثة اربعة ولا يجوز مثل
ذلك في المستعمل مع ما يشتق منه فلا يقال ثالث ثلاثة ورابع اربعة
خلافا للزمخشري والتغلب ص باب التوابع الصرف للاسم تسعة يجمعها
قوله وان المركب عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع رد تانيثا كاحمد واحمر
وبعلبك وابراهيم وعمر واخر واحاد وموحد الى الاربعة ومساجد ودنانير

وسلمان

وسلمان سكران وفاطمة وطلحة وزينب وسلمى وصحراء فالف التانيث
والجمع الذي لا نظير له في الاحاد كل منها يستقل بالمنع والبواقي لا بد من مجامعة
كل علة منهن للصفة او العلمية وتعين العلمية مع التركيب والتانيث
والعجمة وشرط العجمة علمية في العجمية وزيادة على الثلثة والصفة التي على
افعلا وفعلان عدم قبول التاء واصالة الصفة فيان وارمل وصفوان
وارنب ان كان بمعنى قاسي وذليل منصرفة ويجوز في نحو هند وجهان بخلاف
زينب وسقر وبلخ وكعمرو عند تميم باب حذام ان لم يختم براء كسفار وامس
لمعين ان كان مرفوعا وبعضهم لم يشترط فيهما وسحر عند الجميع اذا كان ظرفا
معينا ش الاصل في الاسم المعرب بالحركات الصرف وانما يخرج عن ذلك الا
اذا وجد فيه علتان من علل تسع او واحدة منها ان تقوم مقامهما وقد
جمع العلل في بيت واحد من قال اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب و
زد عجمة فالوصف قد كملا وهذا البيت احسن من البيت الذي اثبته في
المقدمة وهو لابن النحاس وقد مثلتها في المقدمة على الترتيب وانا اشرحها

على ذلك الترتيب فاقول العلة الاولى وزن الفعل وحقيقته ان الاسم على
وزن خاص بالفعل او يكون في اوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساوله
في وزنه كان يسمى رجل قتل بالتشديد او ضرب او نحوه من ابنية ما لم يسم
فاعله او انطلق او نحوه من الافعال الماضية المبدوة بهمزة الوصل فان هذه
الاوزان كلها خاصة بالفعل والثاني مثل احمد ويزيد واشكر وتقلب
ونرجس علما العلة الثانية التركيب وليس المراد به تركيب الاضافة كامرئ
القيس لان الاضافة تقتضي الانجرار بالكسر فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة
ولا تركيب الاسنادي كشاب قرناها او تابط شرا لانه من باب المحكي ولا تركيب
المزجي المختوم بويه مثل سيبويه وعمرويه لانه من باب المبني والصرف وعدمه
انما يقالان في المعرب وانما المراد التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك
وحضرموت ومعدي كرب العلة الثالثة العجمة وهي ان يكون الكلمة من
اوضاع العجمية كابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وجميع اسماء الانبياء
عجمية الا اربعة محمد رسول الله صلعم وصالح وشعيب وهود صلوات الله عليهم وسلام

ويشترط

ويشترط لاعتبار العجمية امران احدهما ان يكون الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا
فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما يجب صرفها وذلك بان يسمى رجلا
بلجام او ديباج الثاني ان يكون زايدا على ثلثة احرف فلهذا انصرف نوح ولوط
قال الله تعالى الا ال لوط نجيناهم وقال الله انا ارسلنا نوحا الى قومه ومن زعم
من النحويين ان هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه وليس بمصيب العلة
الرابعة التعريف والمراد به تعريف العلمية لان المضمرات والاشارات والموصولات
لا سبيل لدخول تعريفها في هذا الباب لانها كلها مبنيات وهذا باب اعراب
واما ذو الادوات والمضاف فان الاسم اذا كان غير منصرف ثم دخلت الادوات
او اضيف انجر بالكسرة فاستحال اقتضاهما الجر بالفتحة وح فلم يبق الا تعريف
العلمية العلة الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة اخرى مع بقاء
المعنى الاصلي وهو على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع في المعارف
ياتي على وزنين احدهما فعل وذلك في المذكر وعدله من فاعل كعمر وزفر
وزحل وجحى وجمح الثاني فعال وذلك في المونث وعدله من فاعلة نحو حذام

وقَطامِ ورَقاشِ وذلك في لغة تميم خاصّة فامّا الحجازيّون فيبنونه على الكسر
قال الشّاعر اتاركة تدلّلها قطامِ * رضينا بالتحيّة والسّلام * وقال الآخر
اذا قالت حذامِ فصدّقوها * فانّ القول ما قالت حذامِ فان كان آخره راء
بعضی بر کاه شروع نماید عجب من بحرف روان پس قصر کرده کرش بپیندازید
كسفار لماء وحضار لكوكب ووبار لقبيلة فاكثرهم يوافق الحجازيّين على بنائه
على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب ومنع الصرف وممّا اختلف فيه
التّميمون ايضا امس الّذي اريد به اليوم الّذي قبل يومك فاكثرهم يمنعه
من الصّرف ان كان في موضع رفع على انّه معدول عن الامس فتقول مضى
امس بما فيه ويبنيه على الكسر في النّصب والجرّ على انّه متضمّن معنى الالف واللام
فتقول اعتكفت امس وما رايته مذ امس وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف
مطلقا وقد ذكرنا ذلك في صدر هذا الشّرح وما سحر فجميع العرب تمنعه من
الصّرف بشرطين احدهما ان يكون ظرفا والثّاني ان يكون من يوم معيّن كقولك
جئتك يوم الجمعة سحر لانّه معدول عن السّحر كما قدّر التميميون امس معدولا
عن الامس فان كان سحر غير معيّن فالصّرف كقوله تعالى نجّيناهم بسحر والواقع

في الصّفات

في الصّفات ضربان واقع في العدد وواقع في غيره فالواقع في العدد ياتي على وزنين
فُعال ومَفعل وذلك في الواحد والاربعة وما بينهما تقول احاد وموحد وثناء
ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع قال البخاري رحمه الله لا يتجاوز العرب
الاربعة هذه الالفاظ الثمانية معدولة عن الفاظ العدد الاربعة مكرّرة
لانّ احاد معناه واحد واحد وثناء معناه اثنان اثنان وكذا البواقي
قال الله تعالى اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع فمثنى وما بعده صفة لاجنحة
والمعنى اولى اجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة وامّا قول
النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم صلوة اللّيل مثنى مثنى فمثنى الثّاني للتاكيد لا
لافادة التّكرير لانّ ذلك حاصل بالاوّل والواقع غير العدد آخر وذلك
في نحو قولك مررت بنسوة اُخر لانّها جمع الاخرى واخرى انثى آخر الا ترى
انّك تقول رجل آخر وامراة اخرى والقاعدة انّ كلّ فعلى مؤنّث افعل فانّها
لا يستعمل هي وجمعها الّا بالالف واللّام او بالاضافة كالكبرى والصّغرى
والكبر والصّغر قال الله تعالى انّها لاحدى الكبر ولا يجوز ان يقول كبرى ولا صغرى

وليهذا لحنوا العروضيين فى قولهم فاصلة كبرى وفاصلة صغرى ولحنوا
ابا نواس فى قوله كان صغرى وكبرى من فواقعها حصبا در على ارض
من الذهب فكان القياس ان يقال الآخر ولكنهم عدلوها عن ذلك الاستعمال
فقالوا آخر كما عدل التميمون امس عن الامس وكما عدل جميع العرب سحر عن السحر
قال الله فعدة من ايام اخر العلة السادسة الوصف كافضل واحمر وسكران
وغضبان ويشترط لاعتباره امران احدهما الاصالة فلو كان الكلمة فى
الاصل اسما ثم طرات الوصفية لم يعتد بها وذلك كما اخرجت صفوان
واربنا عن معناهما الاصلى وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف فاستعملنا فيهما
بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوان وهذا رجل ارنب فانك تصرف
لعروض الوصفية فيهما الثانى ان لا يقبل الكلمة تاء التانيث فلهذا نقول
مررت برجل عريان وبرجل ارمل بالصرف ولقولهم فى المرأة عريانة و
ارملة بخلاف سكران واحمر فان مؤنثهما سكرى وحمراء بغير التاء العلة
السابعة الجمع وشرطه ان يكون على صيغة لا يكون عليها الاحاد وهو نوعان

[illegible] از قطرات [illegible] و [illegible] حالتى
[illegible] مثل [illegible]
[illegible] از طلا [illegible] الصغرى است
[illegible] استعمال [illegible] بدول ال و [illegible]
[illegible] وتقاقع [illegible] قطرات [illegible]
غلط [illegible] مهمله [illegible] بعض
[illegible] البه بغضا [illegible]
در [illegible] بالذال المعجمه
النسخ [illegible]
وبعض [illegible] قطرات [illegible] جبه
[illegible]

مفاعل

١١٠

مفاعل كمساجد ودراهم ومفاعيل ومصابيح وطواويس العلة الثامنة
الزيادة والمراد بها الالف والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان العلة
التاسعة التانيث وهو على ثلثة اقسام تانيث بالالف كحبلى وصحراء وتانيث
بالتاء كطلحة وحمزة وتانيث بالمعنى كزينب وسعاد وتانيث الاول منها فى
منع الصرف لازم مطلقا من غير شرط كما سياتى تانيث التاء مشروط بالعلمية
كما سياتى وتانيث الثالث كتانيث التاء لكنه تارة يؤثر وجوب منع الصرف
وتارة يؤثر جوازه فالاول مشروط بوجود واحد من ثلثة امور وهى اما
الزيادة على ثلثة احرف كزينب وسعاد واما تحرك الوسط كسقر ولظى واما
العجمة كماه وجور وحمص وبلخ والثانى فيما عدا ذلك نحو هند ودعد وجمل
فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجتمع الامران فى قول الشاعر لم تتلفع
بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد فى العلب فهذه جميع العلل وقد اتينا على
شرحها شرحا يليق بهذا المختصر ثم اعلم انها على ثلثة اقسام الاول ما يؤثر و
جوده ولا يحتاج وجوده الى انضمام علة اخرى وهو شيئان الجمع والف التانيث

الثاني ما يؤثر بشرط وجود العلمية وهو ثلثة اشياء التانيث بغير الالف والتاء والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعديكرب وابراهيم ومن ثم انصرف ضحة وان كان مؤنثا اعجميا وصولجان وان كان اعجميا ذا زيادة ومسلمة وان كان مؤنثا وصفا لانتفاء العلمية فيهن الثالث ما يؤثر بشرط وجود احد الامرين العلمية او الوصف وهو ثلثة ايضا العدل والوزن والزيادة مثال تاثيرها مع العلمية عمر واحمد وسلمان ومثال تاثيرها مع الصفة ثلث واحمر وسكران ص باب التعجب له صيغتان ما افعل زيدا واعرابه ما بمعنى شئ وافعل فعل ماض فاعله ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة خبرها وافعل به وهو بمعنى ما افعله واصله افعل اى صار ذا كذا كاغد البعير اى صار ذا غدة فغير اللفظ وزيدت الباء في الفاعل لاصلاح اللفظ ومن ثم لزمتها بخلافها في فاعل كفى وانما يبنى فعلا التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثى ثبت متفاوت تام مبنى للفاعل ليس اسم فاعله افعل ش التعجب تفعل من العجب وله الفاظ كثيرة غير مبوب بها في النحو كقوله تعالى كيف تكفرون

بالله

بالله وقوله صلى الله عليه واله سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وقوله لله دره فارسا وقول الشاعر يا سيدا ما انت من سيد موطا الاكناف رحب الذراع و المبوب له في النحو صيغتان ما افعل زيدا وافعل به فاما الصيغة الاولى فما اسم مبتدا واختلف في معناها على مذهبين احدهما انها نكرة تامة بمعنى شئ وعلى هذا القول فما بعدها هو الخبر وجاز الابتداء بها لما فيها من معنى التعجب كما قالوا في قول الشاعر عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب واما لانها في قوة الموصوفة اذ المعنى شئ عظيم حسن زيدا كما قالوا شر اهر ذا ناب ان معناه شر عظيم اهر ذا ناب الثاني انها تحتمل ثلثة اوجه احدها ان تكون نكرة تامة كما قال سيبويه فالثاني ان تكون نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها والثالث ان تكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف والمعنى شئ حسن زيدا عظيم والذي حسن زيدا شئ عظيم وهذا قول الاخفش واما افعل فزعم الكوفيون انه اسم بدليل انه يصغر قالوا ما احسنه وما ميلحه وزعم البصريون انه فعل

ماض وهو الصحيح انه مبنى على الفتح ولو كان اسما لارتفع على انه خبر ولانه
يلزمه مع ياء المتكلم نون الوقاية يقال ما افقرني الى غفران ربي ولا يقال
ما افقري وما التصغير نشاذ ووجهه انه اشبه الاسماء عموما بجوده وانه
لا مصدر له واشبه افعل التفضيل خصوصا لكونه على وزنه وبدلالته
على الزيادة وبكونهما لا يبنيان الا مما استكمل شروطا ياتي ذكرها وفي احسن
ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع على الفاعلية راجع الى ما وهو الذي دلنا على
اسميتها لان الضمير لا يعود الا على الاسماء وزيدا مفعول به على القول بانه
اسم واما صيغة الثانية فافعل فعل باتفاق ولفظه لفظ الامر ومعناه
التعجب وهو خال من الضمير واصل قولك احسن بزيد احسن زيد اذا صار ذا
حسن كما قالوا اورق الشجر وازهر النبات واثرى فلان ولحقه ... معنى
التعجب وحولت صيغته الى صيغة افعل بكسر العين فصار احسن زيد واستقبح
اللفظ بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر فزيدت الباء لاصلاح اللفظ
فصار احسن بزيد على صيغة امر بزيد هذه الباء اشبه الباء في كفى بالله شهيدا

فانها

فانها زيدت في الفاعل ولكنها تخالفها من جهة انها لازمة وتلك جائزة
الحذف قال سحيم عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا
ولا يبنى فعلا التعجب واسم التفضيل الا مما استكمل فيه خمسة شروط احدها
ان يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل فلهذا اخطاء من قولهم بناه من الجلف
والحمار فقال ما اجلفه وما احمره وشذ قولهم ما الصه وهو اللص من
شظاظ الثاني ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان من نحو دحرج وانطلق و
استخرج وعن ابي الحسن جواز بنائه من الثلاثي المزيد فيه بشرط حذف
زوائده وعن سيبويه جواز بنائه من نحو اكرم واحسن واعطى الثالث
ان يكون مما يقبل معناه التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفني
لان حقيقتهما واحدة وانما يتعجب مما زاد على نظائره والرابع ان
لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو عني بحوائجي وعرج وشبههما
من العيوب الظاهرة ولا من نحو سود وحمر ونحوهما من افعال الالوان
ولا من نحو لمي وذعج ونحوهما من افعال الحلى التي الوصف منها على وزن

افعل لانهم قالوا من ذلك فهو اعمى واسود واعج واحمر والمنى وادعج
ص الوقف في الافصح على نحو رحمة بالهاء وعلى مسلمات بالتاء ش اذا
وقف على ما فيه تاء التانيث فان كانت ساكنة لم تغير نحو قامت و
قعدت وان كانت متحركة فاما ان يكون الكلمة جمعا بالالف والتاء
اولا فان لم تكن كذلك فالافصح الوقف بابدالها هاء تقول هذه رحمة
وهذه شجرة وبعضهم يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة في نحو ان
رحمة الله قريب من المحسنين وان شجرة الزقوم بالتاء وسمع بعضهم
يقول يا اهل سورة البقرة فقال بعض من سمعه والله يا اخفظ منها
آية قال الشاعر والله انجاك بكفى مسلمت من بعد ما وبعد ما وبعد مت
وان كانت جمعا بالالف والتاء فالافصح الوقف بالتاء وبعضهم يقف
بالهاء وسمع من كلامهم كيف الاخوة والاخواه وقالوا دفن البناه من
المكرماه وقد نبهت على الوقف على نحو رحمة بالتاء وعلى نحو مسلمات بالهاء
بقولي بعد وقد يعكس فيهن ص وعلى نحو قاض رفعا وجرا بالحذف

ونحو

ونحو القاضي فيها بالاثبات ش اذا وقفت على المنقوص وهو الاسم الذي آخره
ياء مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا اولا وان كان منونا فالافصح
الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف تقول هذا قاض ومررت بقاض و
يجوز ان يقف عليه بالياء وكذلك وقف ابن كثير على هاد ووال وواق
من قوله تعالى ولكل قوم هاد وما لهم من دون الله من وال وما لهم من الله
من واق وان كان غير منون فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالاثبات
كقولك هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز الوقف عليه بالحذف
وكذلك وقف الجمهور على المتعال والتلاق في قوله تعالى وهو الكبير المتعال
لينذر يوم التلاق ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الافصح ص وقد
يعكس فيهن ش الضمير راجع الى قلب تاء رحمة هاء واثبات تاء مسلمات
وحذف ياء قاض واثبات ياء القاضي اي وقد يوقف على رحمة بالتاء
وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاض بالياء وعلى القاض بالحذف ص وليس
في نصب نحو قاض والقاضي الا الياء ش اذا كان المنقوص منصوبا وجب

فی الوقف اثبات یائه فان کان منونا ابدل من تنوینه الفا کقوله تعالی
ربنا اننا سمعنا منادیا ینادی للایمان وان کان غیر منون وقف علی الیاء
کقوله تعالی کلا اذا بلغت التراقی ص ویوقف علی اذا ونحو لنسفعا ورایت
زیدا بالالف ش یجب الوقف قلب النون الساکنة الفا فی ثلث مسائل
احدها اذا هذا هو الصحیح وجزم ابن عصفور فی شرح الجمل بان یوقف علیها
بالنون وبنی علی ذلک انها تکتب بالنون ولیس کما ذکر ولا یختلف القراء فی الوقف
علی نحو لن تفلحوا اذا ابدا بانه بالالف الثانیة نون التاکید الخفیفة الواقعة
بعد الفتحة کقوله تعالی لنسفعا ولیکونا وقف الجمیع علیها بالالف قال الشاعر
فلا تعبد الشیطان من الصاغرین الله فاعبدا اصله اعبدن الثالثة
تنوین الاسم المنصوب نحو رایت زیدا هذا وقف علیه بالالف الا ربیعة
فانهم وقفوا رایت زید بالحذف وقال الشاعر الا حبذا غنم وحسن حدیثها
لقد ترکت قلبی بها هائما دنف ص کما یکتبن ش لما ذکرت الوقف علی
هذه الثلثة ذکرت کیفیة رسمها فی الخط استطرادا فذکرت ان التنوین

فی المسائل الثلثة یصور الفا علی حسب الوقف وعن الکوفیین ان نون
التاکید یصورونها وعن الفراء اذن ان کانت ناصبة کتبت بالالف
والا کتبت بالنون فرقا بینها وبین اذا الشرطیة والفجائیة وقد تلخص
فی کتابة اذن ثلث مذاهب الالف مطلقا والنون مطلقا والتفصیل
ص وتکتب الالف بعد واو الجماعة کقالوا دون الاصلیة کزید یدعو
وترسم الالف یاء ان تجاوزت الثلثة کاستدعی المصطفی او کان اصلها
یاء کرمی والفتی والفا فی غیره کعفا والعصا وتنکشف امر الف الفعل
بالتاء کرمیت وعفوت وفی الاسم بالتثنیة کعصوین وفتیین ش لما ذکرت
هذه المسائلة من مسائل الکتاب استطردت بذکر مسئلتین مهمتین من
مسائلها احدیهما انهم فرقوا بین الواو فی قولک زید یدعو وبین قولک
القوم لم یدعوا فزادوا الفا بعد واو الجماعة وجردوا الاصلیة من الالف
قصدا للتفرقة بینهما الثانیة ان من الالفات المتطرفة ما تصور الفا
ومنها ما تصور یاء وضابطة ذلک ان الالف اذا تجاوزت ثلثة احرف

اوكانت منقلبة عن ياء صورة ياء مثال ذلك فى النوع الاول اشترى
والمصطفى وفى النوع الثانى رمى وهدى والفتى والهدى وان كانت ثالثة
منقلبة عن واو صورت الفا وذلك نحو دعا وعفا والعصا والعفا ولما
ذكرت ذلك احتجت الى ذكر قانون يتميز به ذوات الواو من ذوات اليا
فذكرت انه اذا اشكل امر الفعل وصلته بتاء المتكلم او المخاطب فما ظهر
هو اصله الا ترى انك تقول فى رمى وهدى رميت وهديت وفى دعا
وعفا دعوت وعفوت واذا اشكل امر الاسم نظرت الى تثنية فما ظهر
فيها هو اصله الا ترى انك تقول فى الفتى والهدى الفتيان والهديان
وفى العصا والعفا العصوان والعفوان وما احسن قول الشاطبى رحمه الله
وتثنية الاسماء تكشفها وان رددت اليك الفعل صادفت منهلا وقال
الحريرى اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه فالحق به تاء الخطاب ولا تقف
فان تره بالياء يوما فاكتبه بالياء والا هو يكتب بالالف ص فصل
همزة اسم بكسر وبضم واست وابن وابنم وابنه وامرء وامراة وتثنيتهن

واثنين

واثنين واثنتين والغلام وايمن الله فى القسم بفتحها او بكسرها فى ابن
همزة وصل اى تثبت ابتداء وتحذف وصلا وكذا همزة الماضى المتجاوز
اربعة احرف كاستخرج وامره ومصدره وامر الثلاثى كاقتل واغزوا غزى
بضمهن واضرب وامش واذهب بكسرهن كالبواقى ش هذا الفصل فى ذكر
همزات الوصل وهى التى تثبت فى الابتداء وتحذف فى الوصل والكلام فيها
فى فصلين الاول فى ضبط مواضعها فنقول قد استقر ان الكلمة اما اسم
واما فعل او حرف فاما الاسم فلا يكون كلو همزته همزة وصل الا فى
نوعين احدهما اسماء غير مصادرة وهى عشرة محفوظة وهى اسم واست
وابن وابنم وابنه وامرئ وامراة وامراءة واثنان واثنتان وايمن الله
فى القسم وتثنية السبعة الاول بمنزلتهن وهى اسمان واستان وابنان
وابنمان وابنتان وامران وامراتان قال الله تعالى فرجل وامراتان بخلاف
الجمع فان همزته همزة قطع قال الله تعالى ان هى الا اسماء سميتموها فقل تعالوا
ندع ابناءنا وابناءكم النوع الثانى اسماء وهى مصادر الافعال الخماسية

كالانطلاق والاقتدار والسداسية كالاستخراج فامّا الفعل فان كان
مضارعا فهمزته همزات القطع نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم و
استغفر الله واحمد الله وان كان ماضيا كان ثلاثيا او رباعيا فهمزاته
همزات قطع فالثلاثي نحو اخذ واكل والرباعي نحو اكرم واعطى وان كان
خماسيا او سداسيا فهمزاته همزات وصل نحو انطلق واستخرج واما الامر
فان كان من الرباعي فهمزاته همزات قطع كقولك يا زيد اكرم عمروا او يا فلان
اجب فلانا واما الحروف فلم يدخل عليه همزة وصل الا اللام من نحو قولك
الغلام والفرس وعن الخليل انها همزة قطع عوملت في الدرج معاملة
همزة الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة في خير وشر في الحالتين
للتخفيف وتقيد الحروف همزاتها قطع نحو ام واو وان الفصل الثاني في حركة
همزة الوصل اعلم ان منها ما تحرك بالكسرة في الاكثر وبالضم في لغة ضعيفة
وهو اسم وقد اشرت الى ذلك بقولي همزة اسم بكسر وضم ومنها ما يحرك
بالفتح خاصة وهي همزة لام التعريف ومنها ما يحرك بالفتح في الافصح و

الفصل

بالك

بالكسر في لغة ضعيفة وهو ايمن المستعمل في القسم في قولهم ايمن الله لافعلن
وهو اسم مفرد مشتق من اليمن والبركة لا جمع يمين خلافا للفراء وقد اشرت
الى هذا القسم والذي قبله بقولي بفتحها او بكسرة همزة ايمن ومنها ما يحرك
بالضم فقط وهو امر الثلاثي اذا انضم ثالثه ضما متصلا نحو اقتل واكتب
وادخل ودخل تحت قولنا ضما متصلا نحو قولك للمرأة اغزي يا هند لان
اصله اغزوي بضم الزاء وكسر الواو فاسكنت الواو للاستثقال ثم حذفت
لالتقاء الساكنين وكسرت الزاء لمناسبة الياء وقد اشرت الى هذا
بالتمثيل باغزي ومثلت قبلها باغز لا بد على ان الاصل اغزوي بالضم
بدليل وجوده اذا لم توجد ياء المخاطبة وخرج عنه نحو قولك امشوا فانه
يبتدأ بالكسر لان اصله امشيوا بكسر الشين وضم الياء فاسكنت الياء
للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الشين لتجانس الواو
من القلب ياء ولهذا مثلت بدني الاصل الا بكسر مع التمثيل باضرب للتنبيه
على انهما من باب واحد وانما مثلت باذهب رفعا لوهم من يتوهم انهم اذا ضموا

في مثل اكتب وكسروا في مثل اضرب فينبغي ان يفتحوا في مثل اذهب ليكونوا
قد راعوا حركة الهمزة مجانسة حركة الثالث وانما لم يفعلوا ذلك لئلا
يلتبس بالمضارع المبتدإ بالهمزة في حالة الوقف ومنها ما يكسر لا غير
وهو الثاني وذلك في اصل الباب وهذا آخر ما اردت املاءه على هذا
المقدمة وقد جاء بحمد الله مهذب المباني مشيد المعاني محكم الاحكام
متون الانواع والاقسام نقوية عن الورود لكتابة نفس الجاهل الحسود
ان يحسدوني فاني غير لائمهم قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا فدام
لي ولهم ما بي وما بهم ومات اكثرنا غيظا بما يجد وانا الذي يجدوني
في صدورهم لا ارتقي صدرا منها ولا ارد والى الله العظيم ارغب ان يجعل
ذلك لوجه الكريم مصروفا وعلى النفع به موقوفا وان يكفينا بين الحساب
وان لا يفضحنا يوم التنادي بمنه وكرمه انه الجواد الكريم الرؤوف الرحيم

تمت الكتاب بعون الملك الوهاب



